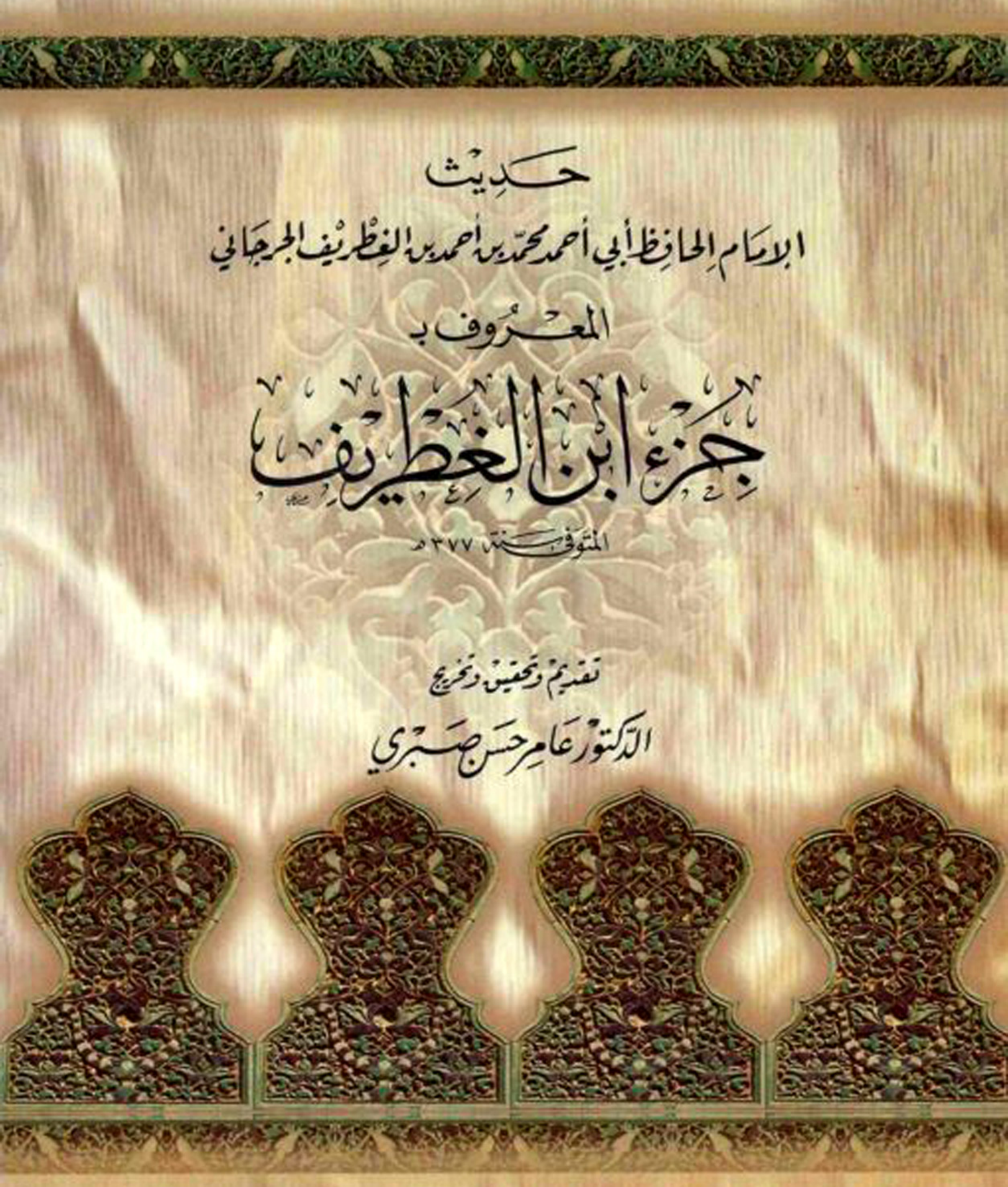
سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية (٥)



حديث

الإمام الحافظ أبي أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني

المعروف بـ

جزء ابن الغطريف

المتوفى سنة ٣٧٧ هـ

تقديم وتحقيق وتخريج

الدكتور عامر حسن صبري

دار البشائر الإسلامية

سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية

(٥)

حديث

الإمام الحافظ أبي أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني

المعروف بـ

جزء ابن الغطريف

المتوفى سنة ٣٧٧ هـ

تقديم وتحقيق وتخريج

الدكتور عامر حسن صبري

دار البشائر الإسلامية



الطّبعَة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

دار البشائر الإسلاميّة

للطبَاعَة وَالنشر وَالتوَزيع بَيروت - لبنان - ص.ب: ١٤ - ٥٩٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، **وبعـد**:

فإن علماء أمتنا المباركة كتبوا الحديث الشريف وتفنّنوا في جمعه، وطَرَقوا في ذلك مناهجَ مختلفة، وأساليبَ متنوعة، ووضعوا لهذا الجمع المبارك القواعد التي تضبطه، والضوابط التي تحصره، مما كان له أبلغ الأثر في حفظ حديث رسول الله ﷺ ووصوله إلينا سالماً من الزيادة والنقصان، فجزاهم الله عنا خير الجزاء وأنزلهم في فردوسه الأعلى.

وإنَّ من واجبنا تجاه ديننا، أن ننهل من هذا التراث العظيم، وأن نستفيد منه لكشف درره وجواهره، ونفكر في الأسلوب الأمثل لعرضه عرضاً صحيحاً، يدفع إلى العناية به، ويُلفت الأنظار إليه ويضاعف إفادتنا منه.

وإنَّ من عقوق بعض أهل العلم اليوم عزوفهم عن نشر هذا الميراث المبارك وتحقيقه تحقيقاً علمياً يليق به، واشتغالهم في موضوعات قد لا تضيف شيئاً جديداً، وإنما هي تكرار لما كتبه المتقدمون.

ويعجبني في هذا الصدد قول الشيخ العلامة عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيقه لكتاب الرفع والتكميل للكنوي ص ٦، وهو يتحدث عن أهمية خدمة كتب السلف ونشرها، فقال: إنّ إتمام بناء الآباء خير مئة مرة من إنشاء البناء من

الأبناء، فضلاً عن أنه جزء من الحق الذي لهم علينا والوفاء، فهم الأصل الأصيل، والنور الدليل، والفهم المستقيم، والعلم القويم، وما تركوا في آثارهم من بقايا فجوات طفيفة، لا يقتضي منا تخطِّيهم والإعراض عن آثارهم النفيسة. مع العلم أن تحقيق النصوص، كثيراً ما يكون أشق من التأليف المستأنف الجديد... إلخ.

ومن هذا المنطلق عزمت على تحقيق ما أراه مناسباً من كتب أئمتنا الأعلام، إيفاءً ببعض الدَّين الذي في أعناقنا نحو سلفنا الصالح.

وهذا الجزء الحديثي الذي وضعه الإمام الحافظ أبو أحمد الغِطْريفي يُمثِّلُ سلسلة من الكتب الحديثية التي عزمت على تحقيقها، وستعقبه أجزاء حديثية أخرى بعون الله تعالى وتوفيقه، وإنَّ أهمية هذا الجزء تكمن في تفرده بأحاديث لم أجدها في مصدر آخر كما سنبينه إن شاء الله.

ونسأل الله سبحانه أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبَّله منِّي بقبول حسن، إنه نعم المولى والنصير.

المحقق

الفصل الأول
ترجمة المؤلف[1]

(أ) اسمه ونسبه:

هو أبو أحمد محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن الغِطريف بن الجهم العَبْدي الغِطْرِيفي الجُرجاني.

والعَبْدي ــ بفتح العين المهملة وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة ــ هذه النسبة إلى عبد قيس، في ربيعة بن نزار[2].

أما الغِطْرِيفي ــ بكسر الغين وسكون الطاء المهملة وكسر الراء، وياء تحتها نقطتان، وفاء مكسورة ــ هذه النسبة إلى جده الأعلى.

وأما جُرْجان ــ بضم أولها وسكون ثانيها ــ فهي مدينة تقع على مقربة من بحر قزوين من الجهة الجنوبية الشرقية منه، وهي اليوم إحدى المدن الإيرانية المشهورة[3].

---

(١) مصادر ترجمته: تاريخ جُرجان لحمزة السهمي ص ٤٣٠، والإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبـي يعلى الخليلي ٢/٧٩٦، والأنساب للسمعاني ٤/٣٠١، والتقييد لابن نقطة ١/٢٨، والتمييز والفصل لابن باطيش ١/١٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٦/٣٥٤، ولسان الميزان لابن حجر ٥/٣٥، وهناك مصادر أخرى مذكورة في حاشية السير.

(٢) الأنساب ٤/١٣٥.

(٣) خرج من هذا الإقليم خلق من المحدثين والفقهاء والأدباء وغيرهم، وغدت جرجان في القرن الثالث والرابع مجمعاً للعلماء في شتى العلوم، وقد تكلم الأخ الدكتور زياد =

(ب) مولده ووفاته :

ولد أبو أحمد بدِهستان، وهي مدينة مشهورة قرب جرجان على بحر قزوين، سنة بضع وثمانين ومائتين، ثم نشأ بجرجان واستقلَّ بها.

أما وفاته فكانت بجرجان في رجب سنة (٣٧٧)، وهذا قول أكثر من ترجم له، ومنهم تلميذه حمزة السهمي، وقال الخليلي: مات أول سنة (٣٧٨).

(ج) نشـأتـه :

لم تذكر المصادر شيئاً عن نشأة أبـي أحمد الأولى، إلاَّ أن الأمر المؤكد أنه تلقى العلم في سن مبكرة في بلده جُرْجان، ثم ارتحل لأجل ذلك إلى بلاد كثيرة، كما سيأتي ذكره.

ويظهر أنه تأثر بوالده الذي كان أحد المشتغلين بالحديث، كما أنه كان أحد المجاهدين في دهستان ــ البلد الذي ولد فيه أبو أحمد ــ . ومما يدل على ذلك أن حمزة السهمي روى في تاريخ جرجان ص ٥١٨ عن أبـي أحمد، قال: حدثنا أبـي. . . فذكر حديثاً.

ولا شك أن والده دفعه إلى العلم وشجعه على طلبه، كما أن أبا أحمد كان على سَنَن أبيه في الجهاد، فقد كان أمير الغُزاة في دِهستان، كما ذكر الخليلي في الإرشاد ٢/٧٩٦.

(د) رحلاته في طلب العلم :

كانت الرحلة تقليداً اتبعه طلبة العلم منذ عهد رسول الله ﷺ وأصحابه الكرام. فهي إذاً سنة متبعة، وهدي مبارك، إضافة إلى فوائدها الأخرى، فهي خير وسيلة للالتقاء بالحفّاظ ومذاكرتهم، والتعرف على الرواة وأحوالهم

= منصور في مقدمة تحقيقه لمعجم أبـي بكر الإسماعيلي عن فتح هذا الإقليم، وخططه، وعن الحالة السياسية والثقافية في ذلك الوقت، فأجاد وأفاد.

ومروياتهم، كما أنها تقِي طالب الحديث من الوقوع في أحبولة الكذابين والضعفاء والمدلِّسين الذين يدّعون أن فلاناً روى كذا، وهو لم يروه، ولأجل هذه الفوائد الجليلة كان نُقَّاد الحديث يعُدُّون كل من اعتمد في روايته على الكتب دون السماع مقدوحاً في عدالته، لأنه يُعدّ سارقاً للحديث ومتحملاً له دون أن يكون له حق الرواية.

ولأجل هذا لم يكن بدعاً ألّا يكتفي الإمام البخاري في انتقاء أحاديث صحيحه على المعاصرة، بل اشترط اللقاء الذي يتحقق أكثره بالرحلة إلى الشيوخ والسماع منهم.

ومن هنا عُني الإمام الغطريفي بشرف الرحلة، وضرب القدح المعلّى، والسهم الوافر في ذلك، فإنه لما أشبع نهمه من علماء جُرجان والواردين عليها، ارتحل إلى أشهر الحواضر العلمية في ذلك الوقت، فرحل إلى الرَّي ونيسابور وهَمْذان، والبلاد المجاورة لها، ثم ارتحل إلى بغداد والبصرة وغيرها من الحواضر في ذلك الوقت، وكانت له همة عالية في طلب الحديث وكتابته، فقد ذكر ابن باطيش: أنه كانت عنده أصول جياد عن أهل بغداد والبصرة بخطه وخط غيره سماعه فيها، وأنه تفرد بأحاديث عن أبـي العباس بن سُريج لا يُعلم أنه روى عنه غيره.

(هـ) شيـوخـه:

تلقى الإمام الغطريفي علمه عن أشهر علماء عصره، وقد قمت باستخراج من روى عنهم في هذا الجزء، ورتبتهم على حروف المعجم، وذكرتُ شيوخهم في الأحاديث التي رووها عنهم، كما ذكرتُ عدد الأحاديث التي رُويت عن كل شيخ من شيوخ أبـي أحمد:

١ ــ أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي

الصُّوفي، ولد في حدود سنة عشر ومائتين، وسمع عيسى بن مسلم الأحمر وغيره.

روى عنه: أبو الشيخ ابن حيَّان، وأبو حاتم بن حِبّان، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد بن عَدِي وآخرون. وكان محدِّثاً ثقة، توفي سنة (٣٠٦).

روى عنه الغِطْريفي: حديثاً واحداً فقط.

مصادر ترجمته: معجم الإسماعيلي ١/ ٣١٢، وتاريخ بغداد ٤/ ٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٥٢.

٢ ــ أبو العباس أحمد بن عمر بن سُرَيج البغدادي القاضي الشافعي، الإمام شيخ الإسلام، ولد سنة بضع وأربعين ومائتين.

روى عن: أحمد بن منصور بن سيار الرَّمَادي، والحسن بن محمد الزَّعْفراني، والحسن بن مُكْرَم، وحمدان الورَّاق، وأبو داود سليمان بن الأشعث السِّجستاني، والعباس بن عبد الله التَرْقُفي، وعباس بن محمد الدُّوري، وعبد الرحمن بن مرزوق البُزُوري، وعبيد بن شريك، وعلي بن إشكاب، وأبي يحيى محمد بن سعيد العطَّار الضرير، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، ومحمد بن عمران الصائغ، وغيرهم.

روى عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، وأبو أحمد الغِطْريفي وغيرهم.

كان يقال أَنَّ أبا العباس أحد المجددين في القرن الثالث.

قال أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء ص ١٠٩: كان يقال لابن سُريج: الباز الأشهب، ولي القضاء بشيراز، وكان يُفَضَّل على جميع أصحاب الشافعي، حتى على المُزَني، وإن فِهْرِست كتبه كان يشتمل على أربع مئة

مصنف. وكان الشيخ أبو حامد الإسفراييني يقول: نحن نجري مع أبـي العباس في ظواهر الفقه دون دقائقه.

تفقه على أبـي القاسم الأنماطي، وأخذ عنه خلق، ومنه انتشر المذهب.

توفي هذا الإمام سنة (٣٠٣).

وقال الذهبـي: يقع لي من عالي روايته في جزء الغِطْريف.

روى عنه الغِطْريفي: ٢٥ حديثاً.

مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ٤/ ٢٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٠١.

٣ ــ أبو بكر أحمد بن محمد بن شبيب بن زياد أبو بكر ابن أبـي شيبة البغدادي.

روى عن: أبـي الفضل حاتم بن الليث الجَوْهري، وغيره.

سُئِل عنه الدارقطني، فقال: ثقة ثقة، مات سنة (٣١٧).

روى عنه أبو أحمد الغطريف: حديثاً واحداً، ونص على أنه سمعه منه ببغداد.

مصادر ترجمته: معجم أبـي بكر الإسماعيلي ١/ ٣٣٩، وسؤالات حمزة السَّهمي للدارقطني (١٢٧)، وتاريخ بغداد ٥/ ٣١.

٤ ــ أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر النَّسوي، الإمام الحافظ الفقيه الأديب. ولد سنة (٢١٣).

روى عن: أبـي طاهر أحمد بن عمرو بن السرح، وعبيد الله بن فَضَالة، وخلق.

روى عنه: الإمام محمد بن خزيمة، وأبو علي النيسابوري الحافظ، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو حاتم ابن حِبان، وغيرهم كثير. وكان ثقة حافظاً

ممن صنف التصانيف في الحديث، ومنها مسنده المشهور، وقد أثنى عليه جماعة، وقال الحاكم: كان محدِّث خُرَاسان في عصره، مقدماً في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب.

توفي هذا الإمام سنة (٣٠٣).

روى عنه الغطريفي: حديثين.

مصادر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/١٦، والسير ١٤/١٥٧.

٥ ــ أبو محمد عبد الله بن صالح بن عبد الله بن الضحاك البخاري، نزيل بغداد.

روى عن: الحسن بن علي الحُلواني، وغيره.

قال أبو علي النيسابوري: أخبرنا عبد الله بن صالح الثقة المأمون ببغداد، وقال الإسماعيلي: صدوق ثبت، مات سنة (٣٠٥).

روى عنه أبو أحمد الغطريفي: حديثاً واحداً.

مصادر ترجمته: سؤالات السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ (٦٥)، ومعجم أبي بكر الإسماعيلي ٢/ ٦٩٢، وتاريخ بغداد ٩/ ٤٨١.

٦ ــ أبو الحسن عبد الله بن محمد بن ياسين الدُّوري البغدادي.

روى عن: يحيى بن معلى بن منصور.

قال عنه أبو بكر الإسماعيلي: ثبت صاحب حديث، وقال الدارقطني: ثقة، مات سنة (٣٠٢).

روى عنه الغطريفي: حديثاً واحداً.

مصادر ترجمته: سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (٣٢٠)، ومعجم الإسماعيلي ٢/ ٦٨١، وتاريخ بغداد ١٠/ ١٠٦.

٧ ــ عبد الرحمن بن المغيرة. لم أقف على ترجمته، ولم أجد أحداً ذكره.

روى عنه أبو أحمد الغطريفي: حديثاً واحداً.

٨ ــ أبو حفص عمر بن محمد بن نصر بن الحكم الكاغدي المقرىء البغدادي.

روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى الكُهيلي، وأبـي عبيدة أحمد بن أبـي السَّفَر الكوفي، وأحمد بن يحيى الصُّوفي، وعبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشجِّ الكوفي، ووهب بن إسماعيل الأسدي.

وثقه الخطيب البغدادي، مات سنة (٣٠٥).

روى عنه أبو أحمد الغطريفي: أربعة أحاديث.

مصادر ترجمته: معجم أبـي بكر الإسماعيلي ٢/ ٧٣٥، وتاريخ بغداد ١١/ ٢٢٠، وغاية النهاية لابن الجزَري ١/ ٥٩٨.

٩ ــ أبو خليفة الفضل بن الحُباب الجُمحي البصري، الإمام العلامة المحدِّث الأديب الأخباري.

روى عن: إبراهيم بن بشار الرَّمَادي، وحفص بن عمر أبـي حفص الضرير، وحفص بن عمر بن الحارث أبـي عمر الحَوْضي، وداود بن شبيب، وسليمان بن حرب، وشاذّ بن فيّاض، وشُعيث بن مُحْرِز، وعباس بن الفرج الرِّيَاشي، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وعبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبِـي، وعبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم، وعبد الرحمن بن سَلاَّم الجُمَحي، وعبد الرحمن بن المبارك، وعبد السلام بن مَطَهِّر، وعبيد الله بن عائشة، وعثمان بن عبد الله الشامي، وعثمان بن الهيثم المؤذن، وعلي بن المديني، ومحمد بن الحسن بن أخت القعنبـي، ومحمد بن سَلاَّم الجُمحي، ومحمد بن

عبد الله الخُزَاعي، ومحمد بن كثير العَبْدي، ومسلم بن إبراهيم، وأبـي الوليد هشام بن عبد الملك الطَّيالسي، والوليد بن هشام القَحْذَمي، وغيرهم.

روى عنه: أبو عوانة الإسفراييني، وأبو حاتم بن حِبان، وأبو القاسم الطَّبراني، وأبو علي النيسابوري، وأبو الشيخ ابن حيَّان، وآخرون.

كان مُسْنِدَ عصره في البصرة، وكان راويةً للأخبار والأشعار والآداب، وهو راوي كتب محمد بن سلاّم الجُمحي، ومنها كتاب طبقات فحول الشعراء[1].

عاش أبو خليفة أكثر من مئة سنة، وتوفي سنة (٣٠٥).

روى عنه الغِطْريفي: (٤٨) حديثاً، وهو أكثر من روى عنه في هذا الجزء.

مصادر ترجمته: معجم أبـي بكر الإسماعيلي ١/ ٧٦٠، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زَبْر ٢/ ٦٣٥، والإرشاد للخليلي ٢/ ٥٢٦، والسير ١٤/ ٧، ومقدمة طبقات فحول الشعراء للعلامة محمود شاكر ١/ ٣٣.

١٠ ــ أبـو بكـر محمـد بـن محمـد بـن سليمـان بـن الحـارث الأزدي البَاغَنْدي، أحد أئمة الحديث ببغداد.

سمع: النَضْرَ بن سلمة شَاذان، وخلقاً.

وحدَّث عنه: ابن عُقْدة، والمَحَامِلي، والطَّبراني، وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر الإسماعيلي، وغيرهم.

وكان ثقة، حافظاً، ممن صنف، ومن مصنفاته التي وصلت إلينا (مسند عمر بن عبد العزيز)، ولم يُعَبْ عليه بشيء سوى أنه كان يدلِّس، قال أبو بكر الخطيب البغدادي في تاريخه: رحل في الحديث إلى الأمصار البعيدة، وعُني به العناية العظيمة، وأخذ عن الحفاظ والأئمة، وكان حافظاً فَهِماً عارفاً... ورأيت كافة شيوخنا يحتجون به، ويُخرِّجونه في الصحيح. توفي سنة(٣١٢).

---

(١) وهو مطبوع بتحقيق وشرح أديب العربية في زماننا الاستاذ العلامة محمود محمد شاكر، في مجلدين.

روى عنه الغِطْريفي: حديثاً واحداً فقط.

مصادر ترجمته: معجم أبـي بكر الإسماعيلي ١/ ٤٣٩، وتاريخ بغداد ٣/ ٢٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٨٣.

١١ ــ أبو بكر محمد بن هارون بن حُميد ابن المُجدِّر البغدادي.

سمع: أحمد بن الحسن بن خِرَاش، وغيره.

روى عنه: أبو بكر بن المقرىء، وأبو عمر بن حَيُّويه، وآخرون.

وثقه الخطيب البغدادي، مات سنة ٣١٢.

روى عنه الغطريفي: حديثاً واحداً.

مصادر ترجمته: معجم الإسماعيلي ١/ ٤٤٠، وتاريخ بغداد ٣/ ٣٥٧، والسير ١٤/ ٤٣٦.

١٢ ــ أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن أبـي جعفر الهاشمي، ويعرف بابن بُرَيه البغدادي.

روى عن: القاسم بن نصر المُخرِّمي، وغيره.

قال الدارقطني: لا شيء، وقال الخطيب: في حديثه مناكير كثيرة، مات سنة (٣٠٨).

روى عنه الغطريفي: حديثاً واحداً.

مصادر ترجمته: معجم أبـي بكر الإسماعيلي ٢/ ٥٢٥، وسؤالات السهمي للدارقطني (٤٦)، وتاريخ بغداد ٣/ ٣٥٦، ولسان الميزان ٥/ ٤٠٩.

١٣ ــ أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل الإسفراييني.

روى عن: يزيد بن سنان، وغيره.

روى عنه: أبو علي النيسابوري، وأبو القاسم الطبراني، وأبو أحمد ابن عَدِي، وأبو بكر الإسماعيلي، وغيرهم.

وكان ثقة حافظاً زاهداً عابداً، وهو صاحب المسند المخرّج على صحيح مسلم، توفي سنة (٣١٦).

روى عنه أبو أحمد الغطريفي: حديثاً واحداً.

مصادر ترجمته: تاريخ جرجان ص ٥٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٤١٧.

هؤلاء هم شيوخه في هذا الجزء، ولنا على هذه القائمة بعض الملاحظات:

أولاً: ذكر له العلماء الذين ترجموا له كحمزة السهمي في تاريخ جرجان، والذهبي في السير بأنه روى عن شيوخ آخرين، منهم: والده أحمد بن الغطريف، وابن عمه أبو بكر أحمد بن محمد بن الغطريف الجُرجاني، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن إسحاق السرَّاج ــ روى عنهما بنيسابور ــ وزكريا بن يحيى السَّاجي ــ روى عنه بالبصرة ــ والهيثم بن خلف الدُّوري، روى عنه ببغداد، وأحمد بن محمد بن عبد الملك الجُرجاني وغيرهم.

ثانياً: يلاحظ في قائمة شيوخه أن أكثرهم من بغداد، أو ممن وردها، مما يدل على أن أبا أحمد مكث في بغداد مدة طويلة، ولا غَرْو في ذلك فإن بغداد آنذاك هي حاضرة العلم، وغُرَّة البلاد، وبها أرباب الغايات في كل فن، وكثر بها الاهتمام بعلم الحديث والأثر.

قلت: ومع هذا فلم ترد ترجمته في تاريخ بغداد، ويبدو أنها سقطت من المطبوع، ولا أظن أن ترجمته غابت عن الخطيب البغدادي.

ثالثاً: كما يلاحظ أيضاً أنَّ أكثر شيوخه كانوا ثقاتاً، بل إن بعضهم كانوا أئمة أعلاماً، مثل ابن سُريج الذي لازمه أبو أحمد الغطريفي، بحيث إنه تفرد

عنه بأحاديث لم يروها غيره، مما دعا الذهبـي إلى أن يقول في ترجمة الإمام ابن سُريج: يقع لي من عالي روايته في جزء الغطريف.

ومن الأئمة الذين حرص الغطريفي على الرواية عنهم: الإمام العلامة أبو خليفة الجُمَحي البصري، والحافظ مسند نيسابور أبو عوانة الإسفراييني، وشيخ الإسلام محمد بن إسحاق السراج، وحافظ الإسلام إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة، وغيرهم كثير.

رابعاً: ويلاحظ على القائمة المذكورة أن وفاة شيوخه كانت ما بين (٣٠٢ ــ ٣١٧)، وأكبر شيخ روى عنه هو: عبد الله بن محمد بن ياسين البغدادي، والمتوفى سنة (٣٠٢)، وقد روى عنه الغطريفي ولمّا يتجاوز الثلاثين من العمر، ثم يليه: الحسن بن سفيان النسوي، وأبو العباس بن سريج البغدادي، وكانت وفاتهما سنة (٣٠٣)، يليهما: عبد الله بن صالح البغداي وعمر بن محمد البغدادي، وأبو خليفة الفضل بن الحُبَاب البصري، وكانت وفاته سنة (٣٠٥)، ولا شك أن هذا يدل على علو إسناد الغطريفي، واهتمامه المبكر بالعلم والرِّحلة لطلبه.

(و) تلامـذتـه:

كان الإمام الغطريفي مقصد طلبة العلم، ومحط رحالهم، فقد تتلمذ على يديه كثير من المشتغلين بالعلم من بلاد قريبة لبلده جُرْجان أو بعيدة، مما يدل على المنزلة العلمية التي تبوأها، وفي هذا يقول الصفدي في الوافي بالوفيات ٢/ ٨٤: كانت الرحلة إليه في آخر زمانه.

وقد وقفت على أسماء بعض تلامذته، وإليك ذِكْرهم:

١ ــ أبو أحمد إبراهيم بن مطرّف المطرِّفي، القاضي باستراباذ، وشيخ الشافعية في بلاده، ذكره حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ١٤١.

٢ ــ أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني (٢٧٧ ــ ٣٧١)، الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام كبير الشافعية في زمانه، وهو من أقران أبي أحمد الغطريفي، وصحبه في كثير من رحلاته، وروى عنه أكثر من مائة حديث، وبقيت علاقته بالغطريفي إلى حين وفاته، وكان الإسماعيلي يدلس اسم الغطريفي، فلا يذكره باسمه صراحة، كما يقول حمزة السهمي في تاريخه ص ٤٩١.

وقال الإمام عبد الرحيم العراقي في التقييد والإيضاح ص ٤١١: ولم يدلِّسه الإسماعيلي لضعفه، ولكن لكونه ليس في مرتبة شيوخه، وإنما هو من أقرانه.

٣ ــ أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٣٣٦ ــ ٤٣٠)، الإمام الحافظ الكبير، صاحب كتاب حلية الأولياء، ومعرفة الصحابة، ودلائل النبوة، وغيرها، وقد روى عنه أحاديث كثيرة في الحلية.

٤ ــ أبو منصور أحمد بن الفضل النعيمي الجُرجاني، ذكره حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ١٢٣.

٥ ــ أبو الفضل أحمد بن محمد الرشيدي الجرجاني (ت ٤١٦)، ذكره السهمي في تاريخه ص ١٢٦.

٦ ــ الإمام أبو القاسم حمزة بن يوسف السَّهْمي الجُرجاني (ت ٤٢٧). وقد روى عنه بعض الروايات في تاريخ جُرْجان.

٧ ــ الحافظ أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليلي القزويني (٣٦٧ ــ ٤٤٦)، وكان أبو أحمد يكاتبه أحياناً، فقد جاء في الإرشاد للخليلي ٢/٥٠٩: كتب إليَّ أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغِطْريف العَبْدي من جُرجان.

٨ ــ أبو العلاء السَّري بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن العباس بن مرداس، الإمام الفقيه، كانت إليه الفتيا، ذكره السهمي في تاريخ جرجان ص ٢٢٦.

٩ ــ أبو الطَّيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري، (٣٤٨ ــ ٤٠٥) وله مئة وستتان، الإمام العلامة شيخ الإسلام القاضي ببغداد، وإمام الشافعية في زمانه.

قال الذهبي: سمع بجرجان من أبي أحمد بن الغطريف جزءاً تفرد في الدنيا بعلوه. اهـ.

وكان أبو الطيب قد قدم جُرجان في سنة (٣٧١) للسماع من أبي بكر الإسماعيلي، فلم يدركه، إلاَّ أنه حضر وفاته، وكان الإمام الغِطريفي نازلاً في بيت أبي بكر الإسماعيلي، فسمع منه أبو الطيب، ذكر ذلك الخطيب البغدادي في تاريخه ٩/ ٣٥٩.

١٠ ــ أبو الحسن علي بن محمد بن القاسم الفارسي العابد (ت ٤١٠)، ذكره السهمي في تاريخه ص ٣١٩.

١١ ــ أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب العجلي الدَّسْكَري، ذكره الخطيب البغدادي في مُوضِّح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٩٣.

(ز) ثناء العلماء عليه:

أثنى على أبي أحمد الغِطْريفي عدد كبير من العلماء الذين عاصروه وتتلمذوا عليه، ومن الذين ترجموا له، وشهدوا له بسعة العلم، وبحفظه، وبعبادته وورعه.

فقال رفيقه وصاحبه الإمام أبو بكر الإسماعيلي، وقد سئل عنه: كان صوّاماً قوّاماً.

وقال تلميذه أبو يعلى الخليلي: ثقة مكثر.

وقال ابن باطيش: كان إماماً فاضلاً مكثراً من الحديث.

ووصفه الذهبي بقوله: الإمام الحافظ المجوِّد الرحَّال مسند وقته، كان صواماً قواماً متعبداً.

وقال الحافظ ابن حجر: هو ثقة ثبت من كبار حُفَّاظ زمانه.

هذه بعض الشهادات التي قيلت في هذا الإمام الجليل، والتي أجمعت على إمامته وفضله وتقدمه في علم الحديث والأثر.

وإتماماً للفائدة نشير إلى أن الإمام ابن الصلاح ذكر بأنه قد اختلط في آخر عمره، فقال في المقدمة ص ٤١٠ (مع التقييد والإيضاح): وممن بلغنا عنه ذلك ـ يعني اختلاطه ـ من المتأخرين أبو أحمد الغطريفي الجُرجاني. اهـ.

وتعقبه الإمام العراقي في التقييد والإيضاح، فقال: لم أر من ذكره فيمن اختلط غير ما حكاه المصنف، وقد ترجمه الحافظ حمزة السهمي في تاريخ جرجان، فلم يذكر عنه شيئاً من ذلك، وهو أعرف به فإنه أحد شيوخ حمزة.

وكذا كان رد الحافظ ابن حجر على ابن الصلاح في لسان الميزان.

(ح) مؤلفاته:

كان الإمام أبو أحمد صاحب مؤلفات، ووصفه ابن باطيش بأنه كان مكثراً من الحديث. وقال حمزة السهمي: صنف الصحيح على المسند على كتاب البخاري، وجمع الأبواب.

ويبدو أن كتبه فقدت منذ زمن بعيد، ولم يبق لها أثر، لأن مؤلفاته لم يرد لها ذكر في كتب الذهبي كالسير وتذكرة الحفاظ ومعجم الشيوخ، ولا عند الحافظ ابن حجر في المعجم المؤسس، ولم ترد في كتاب الجامع الكبير وزيادته للإمام السيوطي، والذي جمعها المتقي الهندي في كنز العمال، مع شدة تحرِّيهم واستقصائهم، ولم يتبق من تصانيف أبي أحمد سوى هذا الجزء الذي قمنا بتحقيقه والتعليق عليه، فالحمد لله على نعمته إذ وفقني إلى إظهار هذا الأثر الذي بقي من مؤلفات هذا الإمام الجليل، رحمه الله تعالى ورضي عنه.





الفصل الثاني

التعريف بكتاب أبـي أحمد الغِطْرِيفي

(أ) مادة الكتاب:

جمع المؤلف في هذا الجزء الأحاديث التي رواها عن شيوخه بسند عالٍ، كما أنه اختار أن تكون بعض هذه الأحاديث لا تُروى إلاَّ بسند واحد، وهذا النوع يسمَّى عند المحدثين بالغريب أو بالفرد.

ومن هنا تكمن أهمية هذا الكتاب، فالأحاديث التي رواها الغطريفي لا يوجد لها في كثير من الأحيان سوى الإسناد الذي ساقه، ولا شك أن هذا يدل على إمامته، ومعرفته بالأسانيد الغريبة التي لم تشتهر عند أكثر المشتغلين بالحديث.

وإليك مثالاً يدل على ذلك: فإنه روى الحديث رقم (٧٢)، عن أبـي خليفة، عن القعنبـي، عن مالك، عن أبـي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبـي هـريـرة، أن رسـول الله ﷺ نهـى عـن الصـلاة بعـد العصـر حتـى تغـرب الشمس. . . الحديث.

وقد بحثتُ كثيراً عن هذا الطريق في دواوين السنة، كموطأ مالك ــ برواية القعنبـي ــ والكتب الستة، والمسانيد، والمعاجم، والدواوين التي تهتم بالغرائب والأفراد، مثل مسند البزار، والمعجم الأوسط للطبراني، وبعض كتب

الأمالي والفوائد، وغيرها، فلم أجد أحداً رواه من هذا الطريق، مما يدل على تفرد الغطريفي به، ولا شك أن هذه فائدة مهمة جداً يعرفها كل من اشتغل بهذا العلم الشريف.

ولأجل هذه الفائدة الجليلة فقد كان منهجي في تخريج أحاديث الكتاب أن قدمت من روى الحديث بإسناده إلى أبي أحمد، لأن هذا يكشف أن الحديث لا يعرف إلاَّ من الطريق الذي رواه الغِطْرِيفي، كما أنه يبين اهتمام العلماء بهذا الجزء المبارك، ثم ثنَّيت ما وافق المؤلف في شيوخه، وإن كان صاحب ذلك المرجع متأخر الوفاة عن غيره من أصحاب الكتب الأخرى التي أخرجت هذا الحديث بعينه، ثم ذكرت المراجع التي وافقت شيوخ شيوخه، ثم من فوقهم، وهلُمَّ جراً إلى الصحابة، وقد التزمت الترتيب الزمني لوفيات أصحاب كتب التخريج.

(ب) منهج المؤلف في الكتاب:

سلك الإمام أبو أحمد في جمعه لأحاديث الكتاب مسلك المحدثين الذين كانوا في عصره أو ممن سبقه، فإنه أورد الأسانيد، من دون إشارة إلى تعليق أو تخريج، كما أنه لم يتحرَّ في مروياته الصحة، وإنما روى أيضاً الضعيف والمردود، والذي دعا المحدثين لسلك هذا المنهج في تآليفهم أنهم ساقوا الأسانيد، فبرئت ذمتهم من العهدة، فمن أراد أن يتحقق من صحة الأحاديث فعليه بنقد هذه الأسانيد.

وهذا المعنى الذي ذكرته في سبب رواية أئمة الحديث للمرويات الضعيفة والمتروكة، ذكره أيضاً الأستاذ العلامة عبد الفتاح أبو غدة، فقد قال في كتابه: صفحة مشرقة من تاريخ سماع الحديث عند المحدثين ص ٩٦ ما نصه: ... ابن جرير وغيره من العلماء الذين يسوقون الأخبار والأحاديث بالسند،

يوردون في الباب كل ما وصل إليهم من صحيح أو ضعيف، أو مقبول أو مردود، لحفظه من الضياع، ولاطلاع من بعدهم عليه، أمانة منهم ودِقّة في استيفاء المعرفة، ويكتفون بإيراده بالسند الذي هو معيار صحة ذلك الخبر أو ضعفه أو كذبه واختلاقه، ويرون هذا كافياً لبراءتهم من العُهدة فيما أوردوه، وتركوا غربلته ونَخْله لمن وراءهم، وكان العمل والعلم بالإسناد عندهم معروفاً متداولاً، شائع الدوران في مجالسهم، مذكوراً دائماً على ألسنتهم وأقلامهم، لا كلفة فيه عليهم، على خلاف ما نحن عليه اليوم... إلخ كلامه حفظه الله تعالى.

هذا وقد اشتمل الكتاب على (٩١) حديثاً، بلغت فيه الأحاديث المقبولة (٦٥) حديثاً، وبلغت الأحاديث الضعيفة (١٦) حديثاً، أما الأحاديث المتروكة وما في حكمها فهي (١٠) أحاديث، وهذا كله على حسب نقدي لهذه الأحاديث، وهذه نسبة جيدة، إذ تمثل الأحاديث المقبولة في الكتاب حوالي (٠٧١/ ٠) من بقية الأحاديث.

(ج) إثبات نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

إن نسبة الكتاب إلى أبـي أحمد الغِطْريفي ثابتة ثبوتاً قطعياً، وذلك من وجوه كثيرة:

الأول: إسناد الكتاب المتصل إلى أبـي أحمد الغطريفي، وسيأتي التعريف برواته.

ثانياً: وجود السماعات الكثيرة المدونة على نسخ الكتاب.

ثالثاً: ذكر بعض العلماء هذا الجزء، ونسبوه إلى أبـي أحمد الغطريفي، ومن هؤلاء الذين ذكروه:

١ ــ أبو القاسم الرَّافعي القزويني (ت ٦٢٣)، في كتاب: التدوين في أخبار قزوين ٢/ ٧٢.

٢ ــ الإمام شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨) في تاريخ الإسلام، قال في ترجمة أبي أحمد الغطريفي ص ٦١٥: وجزؤه الذي رواه ابن طَبَرْزَد أعلى الأجزاء.

وقال في السير ١٤/ ٢٢ في ترجمة أبي العباس ابن سُريج: حديثه يقع عالياً في جزء الغطريف.

كما ذكره أيضاً في معجم الشيوخ ١/ ٤١٢.

٣ ــ وكذا قال صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤) في الوافي بالوفيات ٢/ ٨٤ في ترجمة الغطريفي أيضاً.

٤ ــ تاج الدين السبكي (ت ٧٧١)، في كتابه طبقات الشافعية ٥/ ١٢، في ترجمة أبي الطيب الطبري، فقال: وقد وقع لنا جزء أبي أحمد الغطريفي من طريقه.

٥ ــ محمد بن رافع السلامي (ت ٧٧٤)، في كتاب الوفيات، ١٣٨٠، و ٤٢٤، و ٢/ ٤٨، و ٢٢٢، و ٥٨٦.

٦ ــ تقي الدين الفاسي المكي (ت ٨٣٢)، في ذيل التقييد لمعرفة السنن والمسانيد ١/ ٢٥٢.

٧ ــ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، في المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ١/ ٣٧٠، و ٣٨٠، و ٤٤٨، و ٢/ ٧، و ٩٩، و ٢١٢، و ٣٥٧، و ٣/ ٣٣٨. وقد ذكر في هذه المواضع أنه قرأه على شيوخه بإسنادهم إلى أبي أحمد الغطريفي.

٨ ــ عمر بن فهد المكي (ت ٨٨٥)، في معجم الشيوخ ص ١٦٥.

٩ ــ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢) في فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ٣/ ٣٤٢، قال: وأعلى ما يقع لنا ما بين القدماء من شيوخنا وبين النبي ﷺ فيه بالإسناد الصحيح عشرة أنفس، وذلك من الغيلانيات. . . وجزء الغطريف.

١٠ ــ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، في معجم شيوخه المسمى: المنجم في المعجم ص ٢٣٧. وذكر أنه قرأه على شيوخه.

رابعاً: كما روى بعض المؤلفين أحاديث من هذا الجزء بإسنادهم إلى أبـي أحمد الغطريفي، وهذا من أقوى الأدلة على صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه، ولا شك أن هذا يدل على اهتمام العلماء به، ورغبتهم بأن يرووا أحاديثه العالية، وإليك بيان ذلك، وقد رتَّبتُ أسماء المؤلفين على حسب تقدم وفيات مؤلفيها:

١ ــ أبو القاسم هبة الله ابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١)، في تاريخ دمشق، جزء عبد الله بن جابر ــ عبد الله بن زيد، ص ٢٦٥، و ٤٠٠.

٢ ــ أبو الفرج ابن الجوزي (ت ٥٧٩) في مثير العزم الساكن ١/ ٣٦٧.

٣ ــ أبو محمد عبد الغني المقدسي (ت ٦٠٠)، في كتاب الترغيب في الدعاء، رقم ٤٧.

٤ ــ موفق الدين ابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠)، في مشيخته ٨ ب (مخطوط).

٥ ــ ابن نقطة محمد بن عبد الغني البغدادي (ت ٦٢٩)، في التقييد في رواة السنن والمسانيد ١/ ٣٠. وفي تكملة الإكمال ٥/ ٤٢١.

٦ ــ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي (ت ٦١١)، في كتاب الأربعين حديثاً ١٥ أ (مخطوط).

٧ ـ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت ٦٢٣)، في التدوين في أخبار قزوين ٣/ ١١٨.

٨ ـ ابن النجار البغدادي (ت ٦٤٣)، في ذيل تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٣، و ٣/ ٥٢.

٩ ـ إسماعيل بن باطيش (ت ٦٥٥)، في كتاب التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل ١/ ١٩٤.

١٠ ـ صدر الدين الحسن بن محمد البكري (ت ٦٥٦)، في كتاب الأربعين ص ٨٩، و ٩٧.

١١ ـ صائن الدين النَّعال البغدادي (ت ٦٥٩)، في مشيخته ص ٩٣.

١٢ ـ أبو الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢)، في تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٧/ ٢٣٢، و ١٦/ ١٤٢، و ٢٠/ ١٢٢.

١٣ ـ شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨) في سير أعلام النبلاء، ٧/ ٣٨٣، و ١٠/ ٢١٠، و ١٤/ ١٠، و ٢٠٤، و ١٦/ ٣٥٥. وفي معجم الشيوخ ٢/ ٢٣٢، و ٢٣٣.

١٤ ـ أمة الله بنت عبد الرحمن الحنبلية (ت ٧٥٨)، في جزء من حديثها (٢، و ٣).

١٥ ـ تاج الدين السبكي (ت ٧٧١)، في كتابه طبقات الشافعية ١/ ١٦١، و ٣/ ٢٧، و ١٠/ ٩٠.

١٦ ـ ابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢)، في كتاب منهاج السلامة في ميزان القيامة ص ٧٠.

١٧ ـ أبو الفضل ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، في الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٩٣.

١٨ ـ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، في بغية الوعاة في طبقات اللغويين النحاة، ٢/ ٤١٠.

١٩ ـ علاء الدين المتقي بن حسام الهندي (ت ٩٧٥)، في كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال ١٥/ ٢٦٠.

٢٠ ـ عيسى بن محمد الثعالبي ت ١٠٨٠)، في مسند الإمام أبي حنيفة ١٨ ب (مخطوط).

(د) وصف مخطوطات الكتاب:

اعتمدت في تحقيق الكتاب على خمس نسخ خطيَّة، وإليك وصفها:

❑ **النسخة الأولى**: نسخة مصورة من مكتبة برلين برقم (١٥٦٣)، في ٩ ورقات، وهي نسخة موثقة ومقابلة مع نسخ أخرى، وتاريخ نسخها في الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول، سنة ٦٥٢، وكان نسخها بدار الحديث بالقاهرة.

وكاتب النسخة وراويها: محمد بن عثمان بن سليمان بن علي بن سليمان الكردي، عن أبي محمد المنذري، عن أبي حفص ابن طَبَرْزَذ، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبي المواهب أحمد بن مُلوك الورّاق، بروايتهما عن أبي الطَّيِّب الطَّبري، عن مؤلفه أبي أحمد الغِطْرِيفي.

كما يرويه ابن طَبَرْزَذ عالياً من طريق أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصَين البغدادي (ت ٥٢٥)، وأبي العز أحمد بن عبيد الله بن كادش العُكبري (ت ٥٢٦)، كلاهما عن أبي الطيب الطبري.

وقد اتخذت هذه النسخة الأصل، لأنها نسخة قيِّمة، وقد قابلها ناسخها مع نسخ أخرى.

وسوف أذكر ترجمة رواة هذه النسخة لاحقاً.

❏ **النسخة الثانية (أ)**: مصورة من المكتبة الظاهرية، برقم (١٣ مجموع)، وتقع في ١٤ ورقة، من ٥١ ــ ٦٤، وهي نسخة قيمة جداً، فهي بخط الحافظ ابن عساكر الدمشقي، وعليها سماعات وقراءات.

وروى ابن عساكر الكتاب من طريق أبي المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي، عن أبي القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي، عن أبي الطيب الطبري، عن مؤلفه.

كما رواه أيضاً عالياً من طريق أبي الغنائم محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، وأبي منصور محمد بن علي بن منصور، وأبي المعالي أحمد بن محمد بن علي البخاري، وأبي الحسن علي بن الحسين السُّلمي، كلهم عن أبي الطيب الطبري، عن مؤلفه.

❏ **النسخة الثالثة (ج)**: وهي مصورة من الظاهرية أيضاً، برقم (٤٠) مجموع، وتقع في ١٩ ورقة، من ٣٦ ــ ٥٤، كتبها إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعد البغدادي المعروف بابن الشاعر، عن أبي المواهب أحمد بن محمد بن مُلوك البغدادي، عن أبي الطيب الطبري، من مؤلفه أبي أحمد الغطريفي.

وعلى النسخة مجموعة من السماعات، منها سماع للإمام علي بن مسعود بن نفيس الموصلي، وسماع لمحمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن عساكر.

❏ **النسخة الرابعة (ك)**: مصورة من مكتبة كوبريلي باستنبول، برقم (٩/١٥٨٤ مجموع)، في ١١ ورقة، من ٨٥ ــ ٩٤، وكاتب النسخة أبو المحاسن يوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلاني (ت ٨٩٩)، وقد روى

الكتاب عن قاضي القضاة عز الدين أبـي البركات أحمد بن إبراهيم بن نصر الحنبلي، عن الجمال عبد الله بن علي بن يحيـى بن فضل الله العمري، عن أبـي الحسن علي بن أحمد الفَرَضي، عن الفخر أبـي الحسن ابن البخاري الحافظ، عن أبـي حفص عمر بن طَبَرْزَذ، عن أبـي بكر محمد بن عبد الباقي، وأبـي المواهب بن مُلوك، بسندهما عن أبـي الطيب الطبري، عن مؤلفه.

فتلتقي هذه النسخة مع نسخة الأصل في ابن طَبَرْزَذ، وهذه النسخة جيدة إذ إنها مصححة، وعليها سماعات.

❑ **النسخة الخامسة** (م): مصورة من المكتبة الظاهرية، برقم (٥٤ مجموع)، في خمس ورقات، من ٤٢ ــ ٤٦، وهذه النسخة منتقاة من كتاب أبـي أحمد الغِطْرِيفي، انتقاها عبد الجليل بن محمد ــ وهو كاتب النسخة في يوم السبت سادس عشر من شعبان من سنة ٦٣١، ورواها عن أبـي الحسن علي بن خلف التلمساني الكومي، عن أبـي الحسن علي بن إبراهيم بن نصر الواسطي، عن أبـي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصَين الشيباني، عن أبـي الطَّيب الطبري، عن مؤلفه الإمام الغطريفي.

(هـ) ترجمة رواة نسخة الأصل:

ذكرنا في الفقرة السابقة أن كاتب هذه النسخة هو محمد بن عثمان بن سليمان بن علي بن سليمان الكردي، وقد قرأها على الإمام المنذري، ثم وقّع المنذري عليها، وكتب بخطه: صحيح ذلك، وكتبه عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، غفر الله تعالى ولطف به.

وروى المنذري الكتاب عن أبـي حفص ابن طَبَرْزَذ بسنده المتصل إلى أبـي أحمد الغطريفي، وكل رواته ثقات أئمة مشاهير، وإليك ترجمتهم باختصار:

١ ــ الإمام المنذري، هو أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، الإمام الحافظ الزاهد، صاحب المصنفات، ومنها: الترغيب والترهيب، ومختصر سنن أبـي داود، والتكملة لوفيات النقلة، وغيرها، توفي سنة ٦٥٦. انظر: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣١٩.

٢ ــ ابن طَبَرْزَذ، هو أبو حفص عمر بن محمد بن معمر البغدادي، الإمام المسند الثقة المكثر، سمع أبا القاسم بن الحُصين، وأبا غالب بن البنّاء، وأبا المواهب بن مُلوك، وأبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وخلقاً. روى عنه: ابن النجار، والضياء المقدسي، والمنذري، وابن العَدِيم، وغيرهم كثير. مات سنة ٦٠٧، وقد نيّف على التسعين.

ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة للمنذري (١١٥٨)، والسير ٢١/ ٥٠٧. وطبرزَذ ــ بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة، وسكون الراء، وفتح الزاي، وبعدها ذال معجمة ــ ومعناه: السُّكر.

٣ ــ ابن مُلوك، وهو أحمد بن محمد بن عبد الملك بن مُلوك البغدادي، كان ثقة، روى عن أبـي الطيب، وأبـي محمد الجَوْهري وغيرهما، روى عنه: ابن عساكر، وابن طَبَرْزَذ، قال الذهبـي: عنده جزء الغطريفي، توفي سنة ٥٢٥ وله خمس وثمانون سنة.

انظر: السير ١٩/ ٥٨٦.

٤ ــ أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البغدادي قاضي المارستان، سمع من القاضي أبـي الطيب، وأبـي محمد الجَوْهري، وأبـي بكر الخطيب البغدادي، وغيرهم. روى عنه: أبو طاهر السِّلفي، والسمعاني، وابن ناصر، وابن عساكر، وابن الجوزي، وخلق. وكان إماماً عالماً حافظاً، انتهى إليه علو الإسناد، قال السمعاني: ما رأيت أجمع للفنون منه، نظر في كل علم، توفي سنة ٥٣٥، وقد زاد على التسعين.

انظر: مشيخة ابن الجوزي ص ٦١، والتقييد لمعرفة السنن والمسانيد لابن نقطة ١/ ٧٢، والسير ٢٠/ ٢٣.

٥ ـ أبو الطَّيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري، قاضي بغداد، الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام، ولد سنة ٣٤٣، سمع بجرجان من أبـي أحمد الغطريفي هذا الجزء، الذي تفرد به بعلوه، واستوطن بغداد، ودرّس وأفتى، وولي القضاء، قال الخطيب البغدادي: كان شيخنا أبو الطيب ورعاً، عاقلاً، عارفاً بالأصول والفروع، محققاً، حسن الخلق، صحيح المذهب، اختلفت إليه، وعلقتُ عنه الفقه سنين.

مات سنة ٤٥٠، وله مئة وسنتان، ولم يتغير عقله.

ترجمته في: تاريخ بغداد ٩/ ٣٥٨، والسير ١٧/ ٦٦٨.

(و) عملي في تحقيق الكتاب:

١ ـ نسختُ الكتاب على نسخة الإمام المنذري، وهي النسخة التي اتخذتها (الأصل) في التحقيق، ثم قابلته على النسخ الأخرى، التي سبق وصفها، وذكرت ما كان من زيادة نافعة منها، وأشرتُ إلى مصدرها.

٢ ـ رقمتُ أسانيد الكتاب، وضبطتها ومتونها بالشكل.

٣ ـ ترجمتُ لمعظم رجال الأسانيد الذين يحتاجون إلى تعريف، ولم أترك ذلك إلاَّ للمشهورين منهم.

٤ ـ خرَّجت الأحاديث تخريجاً موسَّعاً، وحكمت عليها بما يقتضي القبول أو الرد، وقد سبق أن ذكرت في الفقرة الأولى أني قدمت في التخريج من روى الحديث بإسناده إلى الغطريفي، ثم ثنَّيت ما وافق المؤلف في شيوخه، ثم ما وافق شيوخ شيوخه، وهكذا إلى الصحابة.

٥ ـ أرجعت صيغ الأداء المختصرة إلى أصلها.

٦ ـ وضعَ ناسخ الكتاب عند كل حديث من أحاديثه اسم المؤلف وكنيته، وهذا تطويل لا فائدة منه، ولذلك حذفته، وبدأتُ الحديث بشيخ الغطريفي، ولم أُشر إلى ذلك اعتماداً على هذا التنبيه.

٧ ـ شرحتُ الألفاظ الغريبة التي تحتاج إلى شرح، وعلقت على بعض الأحاديث بما أراه مناسباً.

٨ ـ وضعت هذه المقدمة التي كشفت عن الإمام الغطريفي ومنزلته، وأهمية كتابه هذا.

٩ ـ ذيلت الكتاب بالفهارس التي تكشف عن مضامين الأحاديث والأعلام.

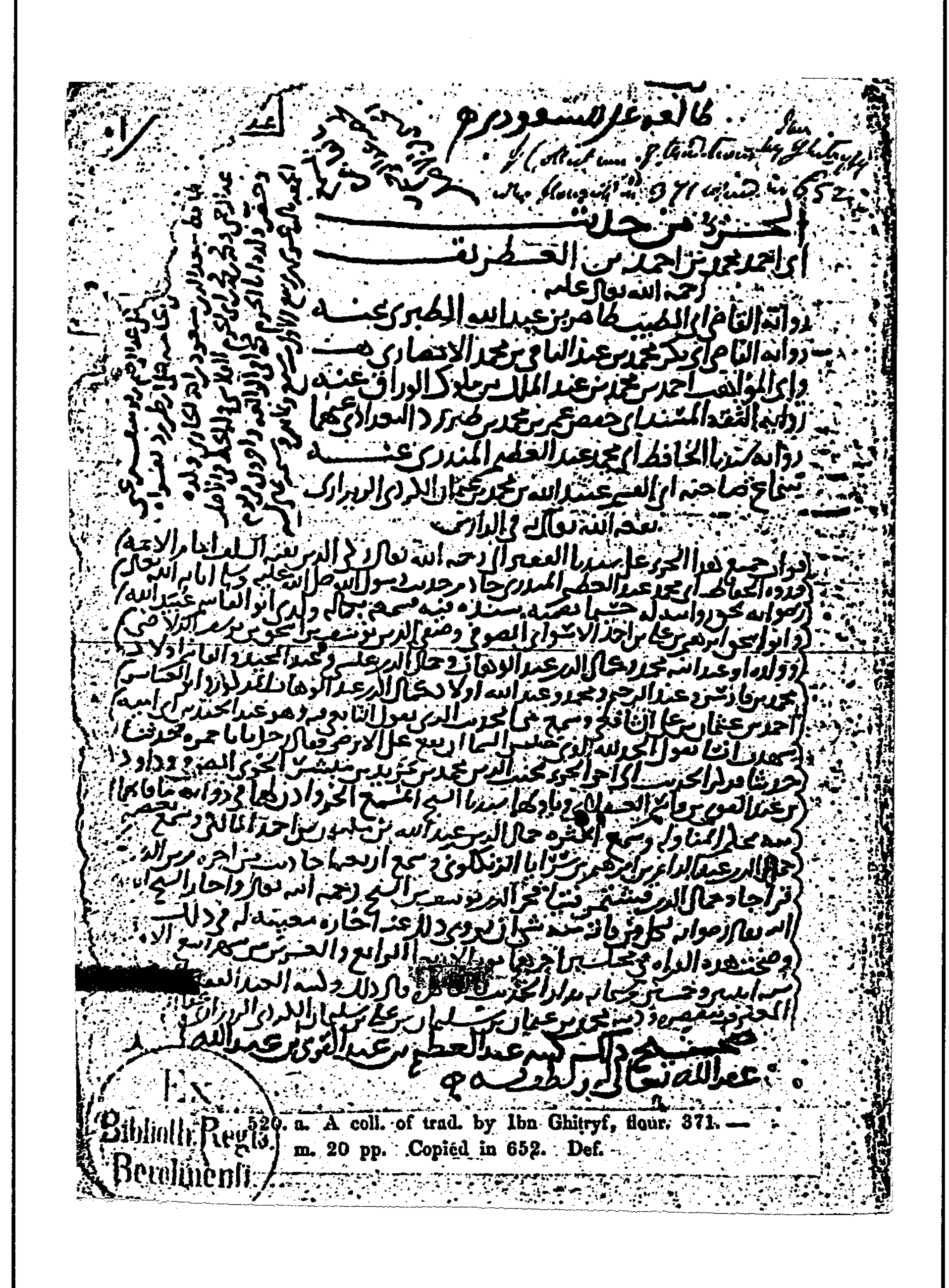
وأخيراً أسأل الله تعالى بأسمائه وصفاته أن يُلهمني رشدي، وأنَّ يمنّ عليّ بالرضا والقبول، وهو سبحانه المُستعان، وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتب

أبو حارث عامر حسن صبري

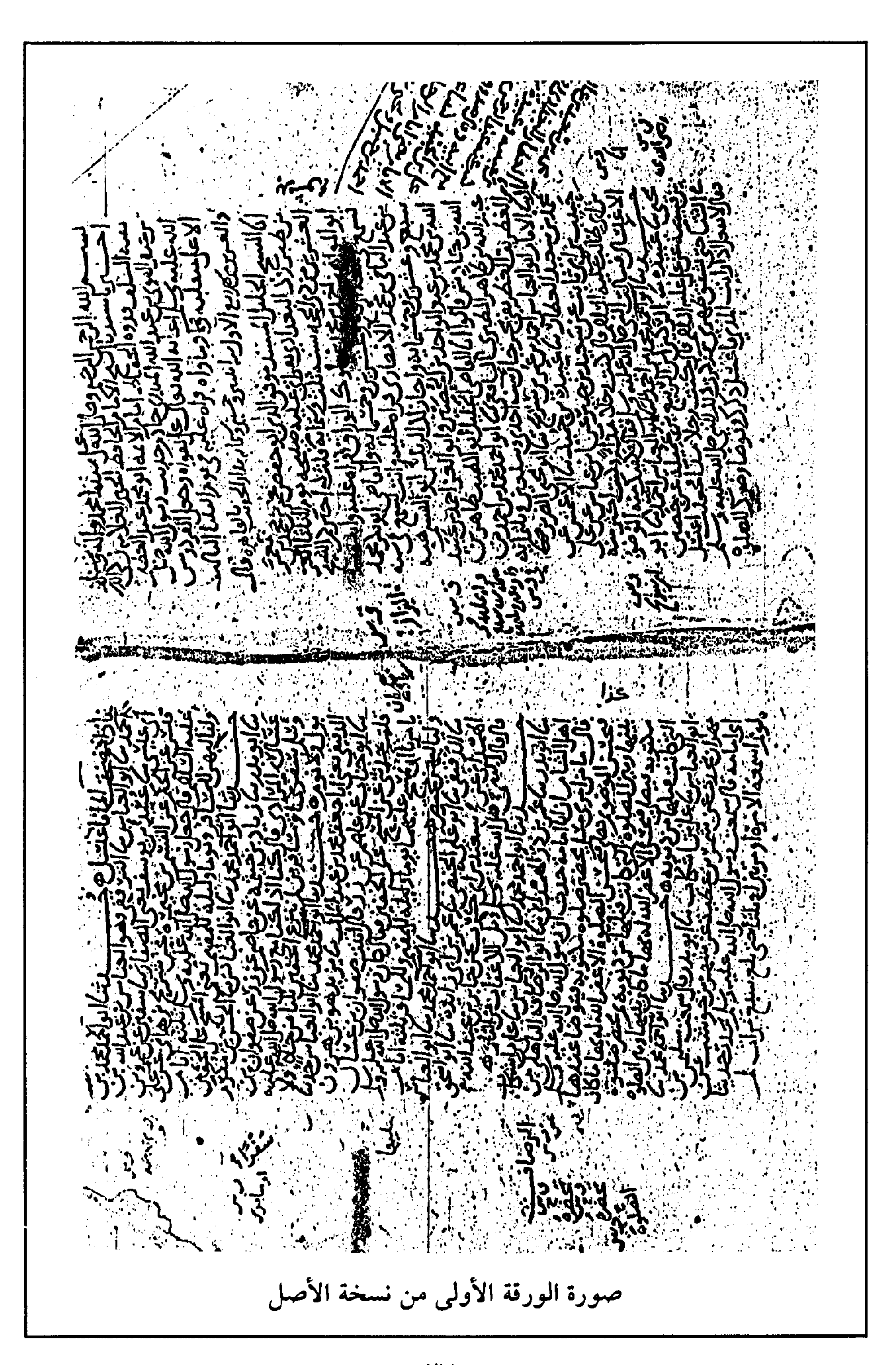
عفا الله عنه ووالديه

صـور المخطوطـات

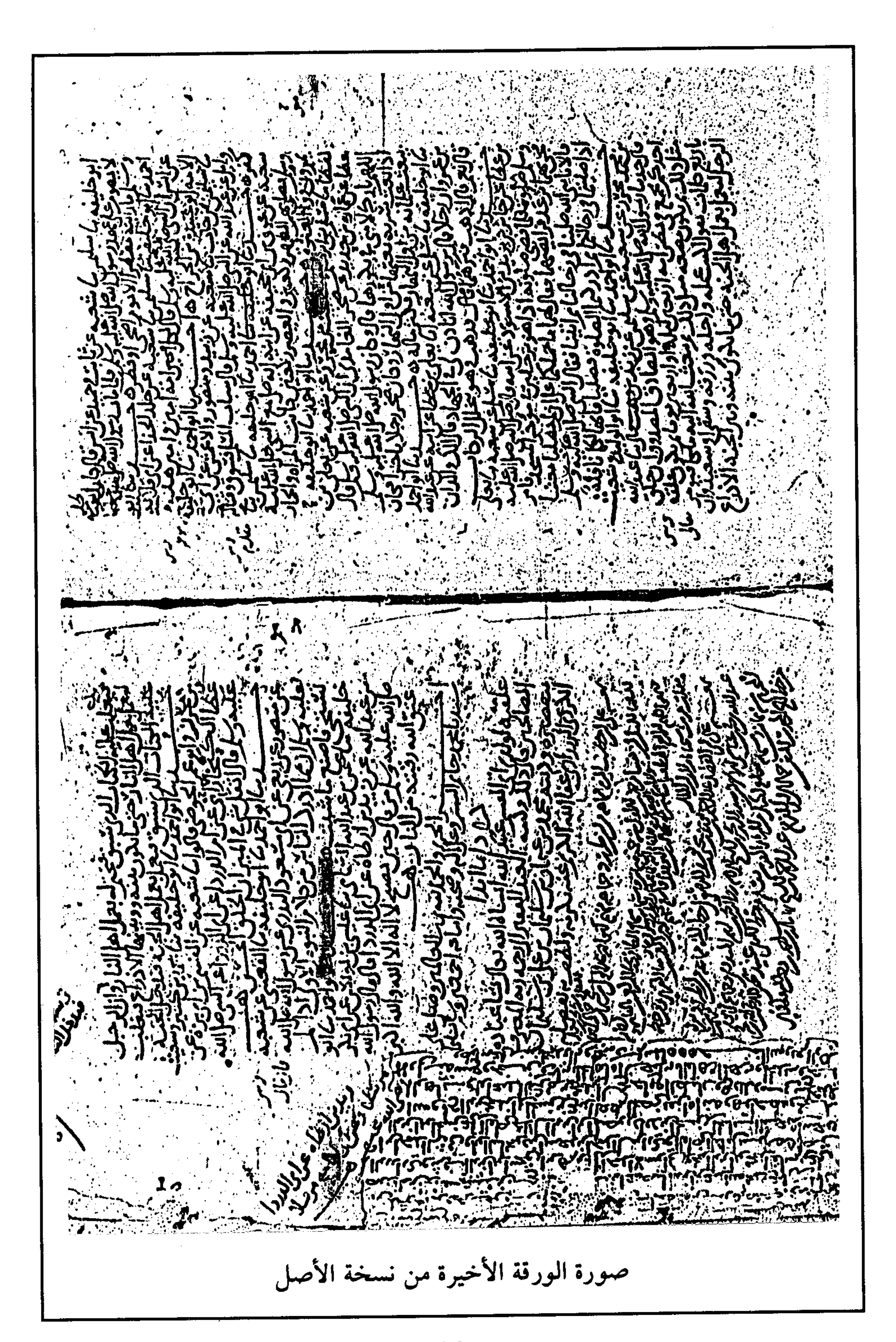


عنوان نسخة الأصل المصورة من مكتبة برلين

وعليها سماع كاتب النسخة على الإمام المنذري، ثم توقيعه عليه

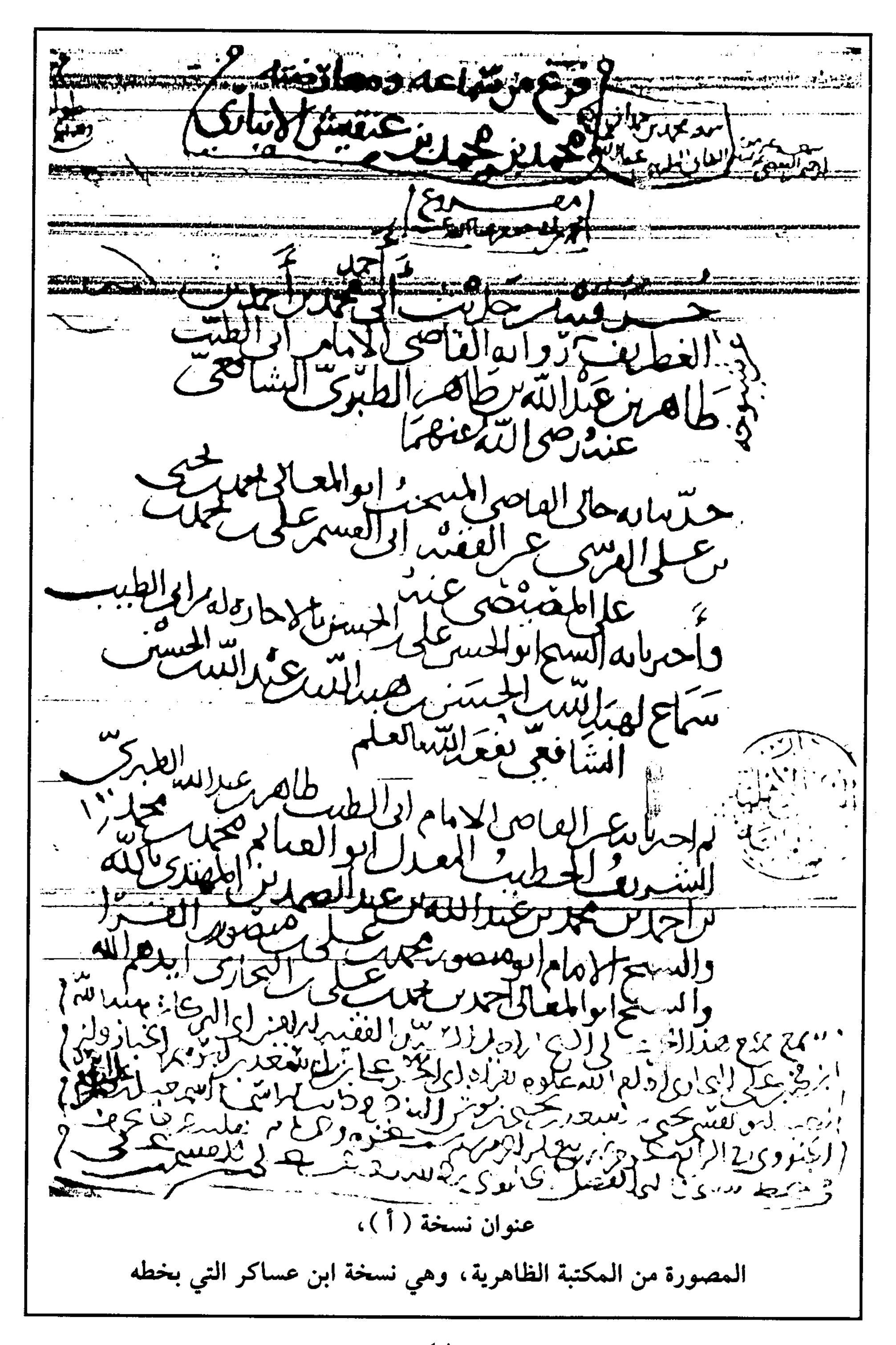


صورة الورقة الأولى من نسخة الأصل



صورة الورقة الأخيرة من نسخة الأصل

السماعات الموجودة في نهاية نسخة الأصل



حديث حارثة أبي محمد بن أحمد الغطريف رواية القاضي الإمام أبي الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الشافعي عنه رضي الله عنهما

حدثنا به خالي القاضي المنتجب أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي عن الفقيه أبي القسم علي بن محمد بن علي المصيصي عنه

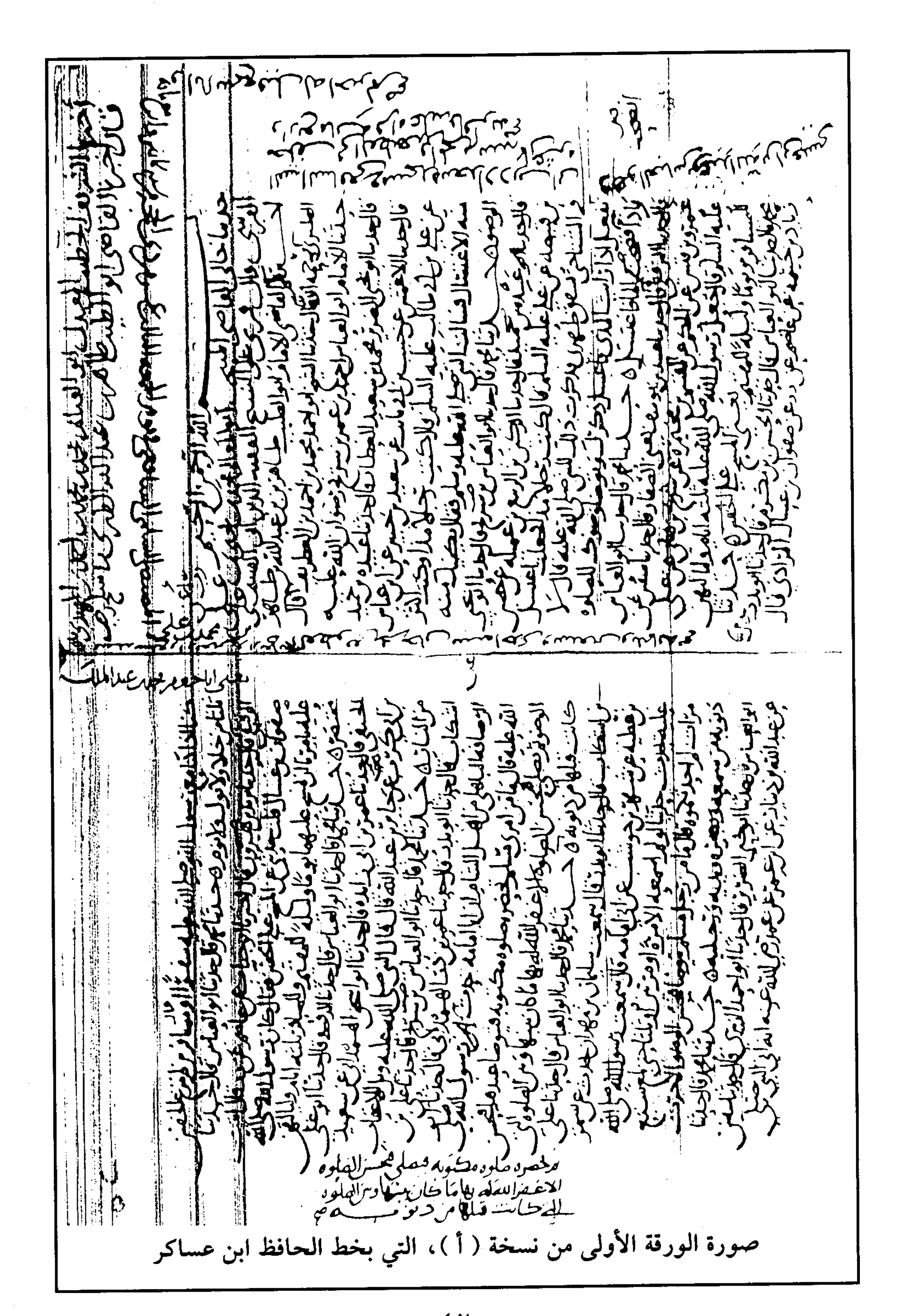
وأخبرنا به الشيخ أبو الحسن علي بن الحسن بالإجازة له من أبي الطيب

سماع لهبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي نفعه الله بالعلم

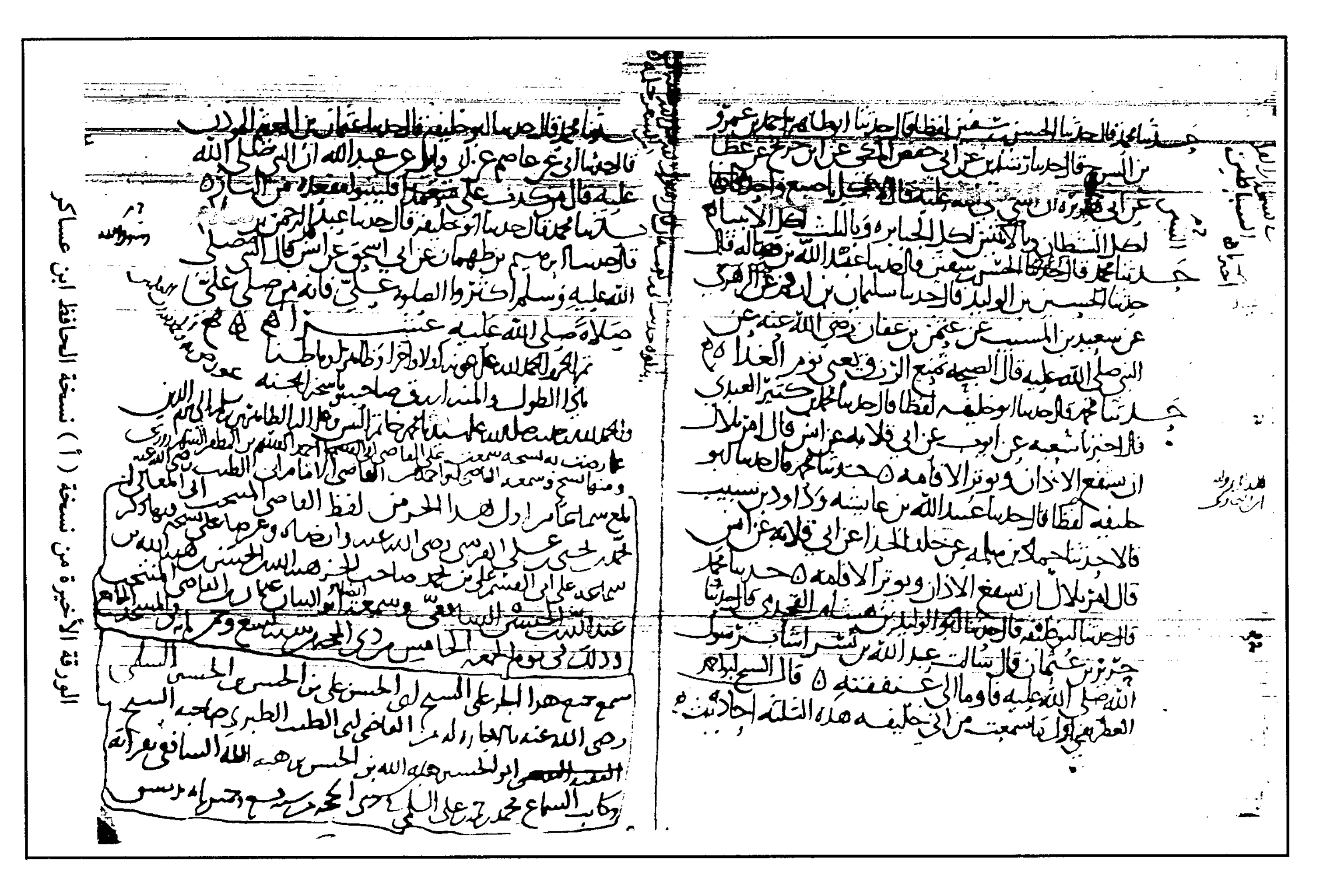
ثم أخبرنا به عن القاضي الإمام أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري الشريف الخطيب المعدل أبو الغنائم محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله والشيخ الإمام أبو منصور محمد بن علي بن منصور القزاز والشيخ أبو المعالي أحمد بن محمد بن علي البخاري أيدهم الله

عنوان نسخة (أ)،

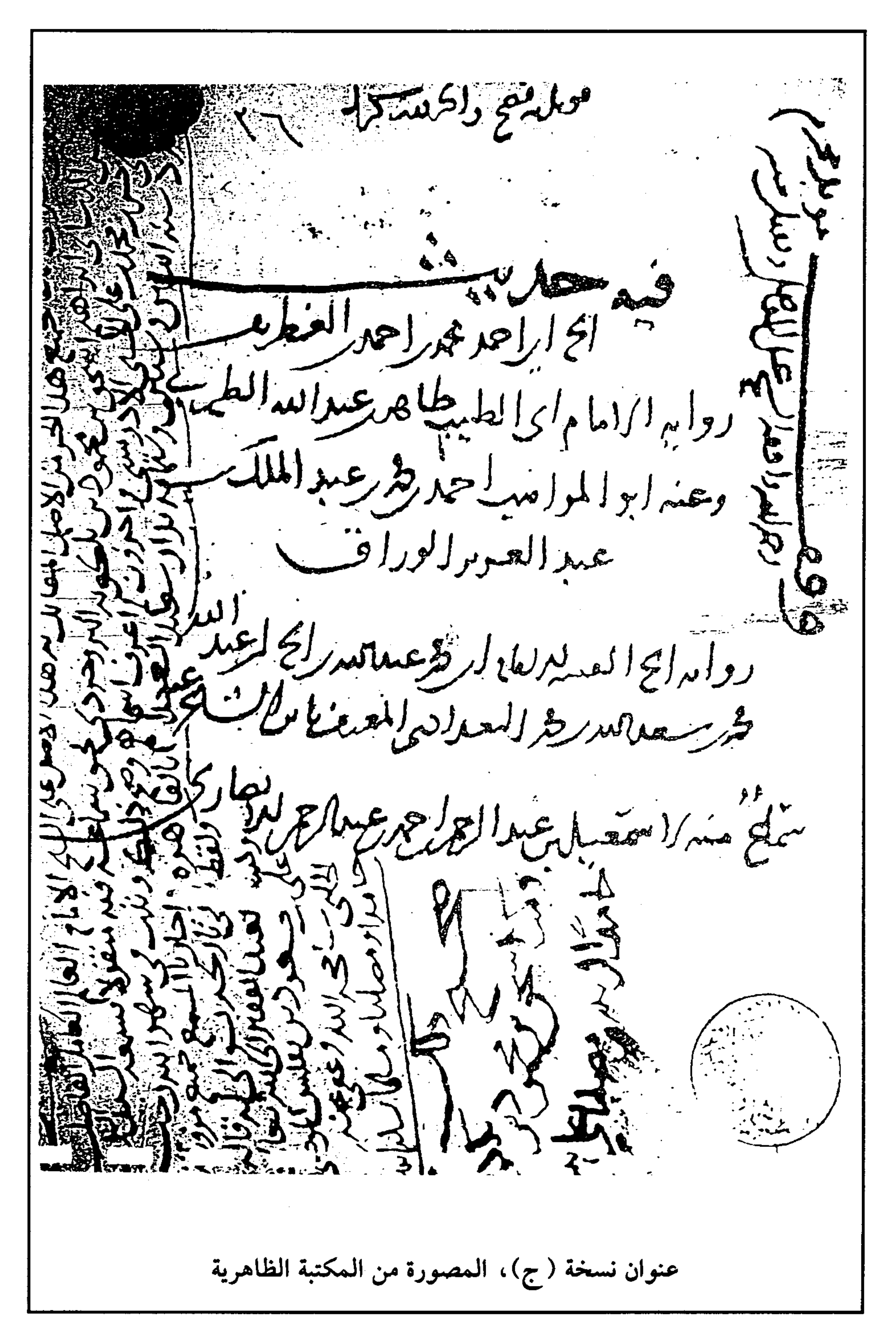
المصورة من المكتبة الظاهرية، وهي نسخة ابن عساكر التي بخطه



صورة الورقة الأولى من نسخة (أ)، التي بخط الحافظ ابن عساكر



الورقة الأخيرة من نسخة (أ) نسخة الحافظ ابن عساكر



عنوان نسخة (ج)، المصورة من المكتبة الظاهرية

الورقة الأولى من نسخة (ج)

الورقة الأخيرة من نسخة (ج)

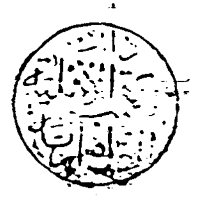
عنوان نسخة (ك)، المصورة من مكتبة كوبريلي،

وهي بخط أبي المحاسن ابن شاهين سبط الحافظ ابن حجر العسقلاني

الورقة الأولى من نسخة (ك)

الورقة الأخيرة من نسخة (ك)

جزء فيه أحاديث حسان انتقاها
من حديث الشيخ الإمام الحافظ أبي أحمد محمد بن أحمد
ابن الغطريف الغطريفي الجرجاني
مما رواه عنه الإمام الجليل أبو الطيب طاهر
ابن عبد الله بن طاهر الطبري وعنه الشيخ الرئيس
أمين الحضرة أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد
ابن الحصين الشيباني وعنه الشيخ الصالح الثقة
أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصر الواسطي وعنه الشيخ
الإمام العالم الحافظ أبو الحسن علي بن خلف الكومي
مما رواه عنه تغمده الله برحمته عبد الجليل محمد إجازة
رحمهم الله جميعا وعفا عنهم بكرمه آمين



عنوان نسخة (م)، المصورة من المكتبة الظاهرية، وهي النسخة المنتقاة

بسم الله الرحمن الرحيم وحسبي الله وكفى
أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة محيي
السنة أبو الحسن علي بن الخلف بن معز بن فتوح
اللمساني المعروف بالكومي رضي الله عنه إجازة
فيما أجاز لي وأطلق لي الرواية عنه قال أخبرنا
الشيخ الصالح الثقة أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصر
ابن إبراهيم الواسطي بقراءتي عليه في جمادى الآخرة
من سنة أربع وستين وخمسمائة قال أخبرنا
الشيخ الرئيس الأجل أمين الحضرة أبو القاسم هبة
الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحصين الشيباني
قراءة عليه وأنا أسمع يوم جمعة ثالث عشرين
من ذي القعدة من سنة ثلاث وعشرين
وخمسمائة قال أخبرنا القاضي الجليل أبو
الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري في سنة
خمس وأربعين وأربعمائة قال حدثنا
الشيخ أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي قال ثنا الإمام
أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج رضي الله عنه قال ثنا
أبو يحيى الضرير محمد بن سعيد العطار قال ثنا عبيدة
ابن حميد قال ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب

رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء وكنت أكثر
منه الاغتسال فسألت النبي صلى الله عليه وسلم قال
يكفيك منه الوضوء ○ حدثنا محمد قال ثنا أبو
العباس بن سريج قال وثنا أبو يحيى قال ثنا عبيدة قال
ثنا الركين بن الربيع بن عميلة عن حصين بن قبيصة
عن علي قال كنت رجلا مذاء فجعلت أغتسل في الشتاء
حتى تشقق ظهري فذكرت ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا تفعل إذا رأيت المذي فاغسل ذكرك
وتوضأ وضوءك للصلاة فإذا فضخت الماء فاغتسل ○
حدثنا محمد قال ثنا أبو العباس بن سريج قال ثنا علي
ابن إشكاب قال ثنا أبو بدر قال ثنا عمر بن ذر الهمداني
قال ثنا أبو الوصاف الباهلي من أهل الشام عن أبي
أمامة حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيتوضأ
عندها فيحسن الوضوء ثم يصلي فيحسن الصلاة إلا
غفر الله له بها ما كان بينها وبين الصلاة التي كانت
قبلها من ذنوبه من تحضره صلاة مكتوبة فيصلي فيحسن
الصلاة إلا غفر الله له بها ما كان بينها وبين الصلاة
التي كانت قبلها من ذنوبه ○ وبه قال ثنا علي
ابن إشكاب قال ثنا أبو بدر قال سمعت سليمان بن
مهران يحدث عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب
عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدث حديثا لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو
ثلاثا حتى بلغ سبع مرات لم أحدثكموه

الوضوء عند الصلاة المكتوبة

الورقة الأولى من نسخة (م)

منهم غايظ الا توجبت تلك الساعة من ذلك اليوم
ثم عوفت صرفت الاجابة ٥ حدثنا محمد
قال ثنا ابو خليفة قال ثنا مسلم عن شعبة قال ثنا
يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الاسود عن ابيه
قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فلما قضى صلاته اذا
هو برجلين في مؤخر المسجد فامر فجيء
بهما ترعد فرايصهما فقال لهما ما حملكما
على ان لا تصليا معنا قالا يا نبي الله صلينا
في رحالنا ثم اتينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا صليتما في رحالكما ثم ادركتما الصلاة فصليا
فانها لكما نافلة ٥ حدثنا محمد قال ثنا
ابو خليفة قال ثنا القعنبي عن شعبة عن منصور
عن ربعي عن ابي مسعود البدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام
النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
حدثنا محمد قال ثنا ابو خليفة قال ثنا عثمان
ابن عبد الله البيامي قال ثنا عيسى بن يونس
عن ابي بكر بن عبد الله عن زيد بن ارطاة عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
يصبح لا اله الا الله والله اكبر اعتق الله
رقبته من النار ٥ اخر ما انتقيته من حديث
الغطريفي والحمد لله وحده وصلواته على
سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين فرغ من نسخ منتقيه
[illegible]
محمد يوم السبت

الورقة الأخيرة من نسخة (م)

حديث

الإمام الحافظ أبي أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني

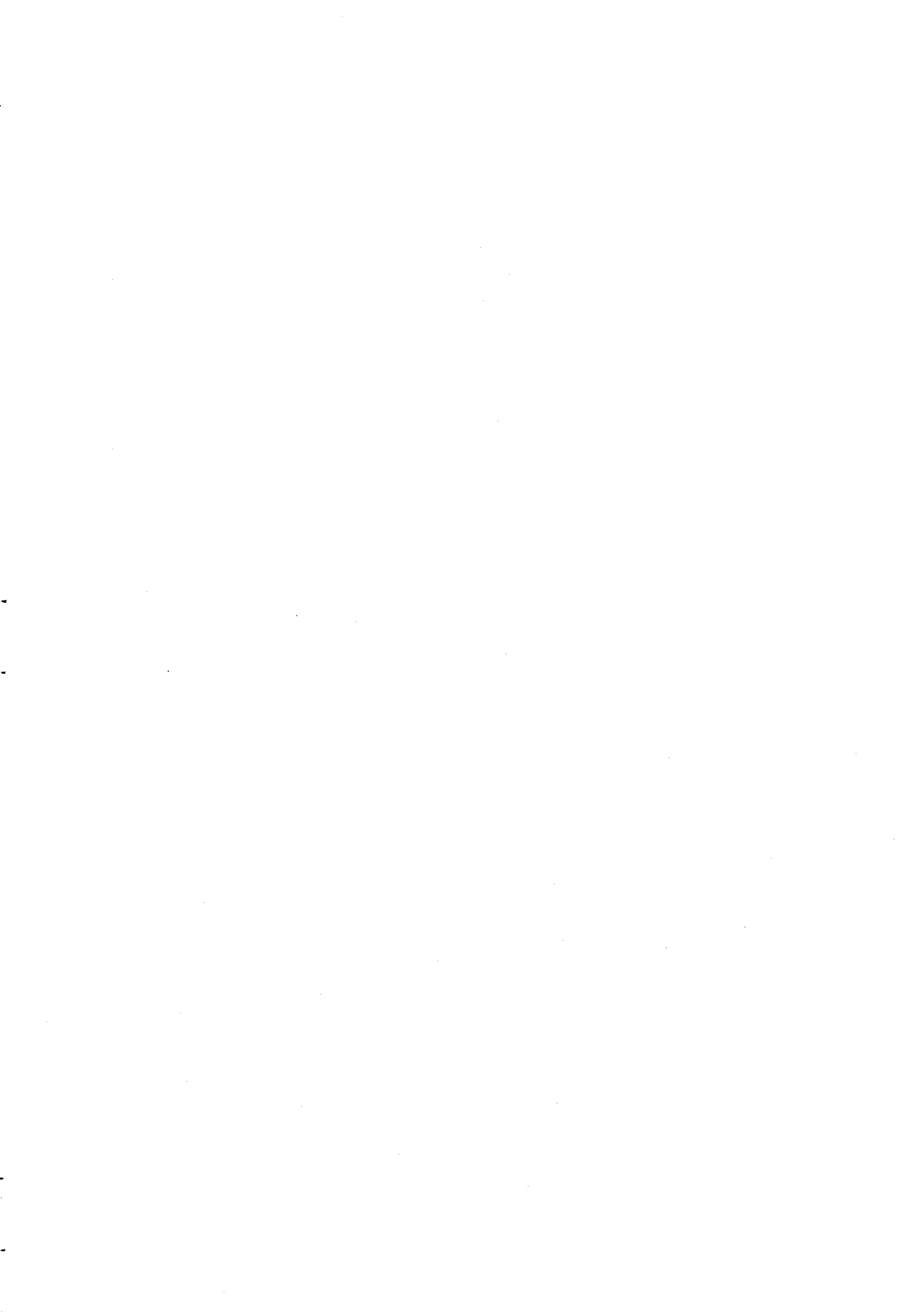
المعروف بـ

جزء ابن الغطريف

المتوفى سنة ٣٧٧ هـ

تقديم وتحقيق وتخريج

الدكتور عامر حسن صبري



حديث

أبي أحمد محمد بن أحمد بن الغِطْرِيف

رحمة الله تعالى عليه

رواية القاضي أبي الطيِّب طاهر بن عبد الله الطَّبري عنه .

رواية القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري ، وأبي المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن مُلوك الورَّاق عنه .

رواية الثقة المسند أبي حفص عمر بن طَبَرْزَذ البغدادي عنهما .

رواية سيدنا الحافظ أبي محمد عبد العظيم المُنْذري عنه .

سماع لصاحبه : محمد بن عثمان بن سليمان الكردي .

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا سيدنا الشيخ الإمام الحافظ الحَبر العلّامة زكيُّ الدين، بقيّة السَّلفِ، قدوة الحُفّاظ، إمام الأئمة أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المُنْذِري، خادم حديث رسول الله ﷺ، أعانه الله تعالى على تقواه وجعل الفِردوسَ الأعلى متقلَّبه ومأواه، قراءةً عليه في يوم الثلاثاء، الثالث والعشرين من ربيع الأول، سنة اثنتين وخمسين وستمائة، بدار الحديث بالقاهرة، قال:

أخبرنا الشيخ الجليل المُسنِدُ موفق الدين أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طَبَرْزَذ البغدادي، بقراءتي عليه صبيحة يوم الثلاثاء العشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وستمائة، بدمشق، قلت له:

أخبركم الشيخ أبو المواهب أحمد بن محمد بن مُلوك الورَّاق، قراءة عليه وأنت تسمع في سنة أربع وعشرين وخمسمائة، والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزَّاز الأنصاري، قراءة عليه وأنت تسمع، في سنة سبع وعشرين وخمسمائة، وأجازَ لك الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصَين، وأبو العز أحمد بن عبيد الله بن كَادِش، قالوا:

أخبرنا القاضي الجليل أبو الطيِّب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الشافعي، قراءة عليه في منزله سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، في دمشق.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغِطْريف الغِطْريفي بجُرْجان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال:

١ ــ حدثنا الإمام أبو العباس أحمد بن عمر بن سُرَيج، حدثنا أبو يحيى الضَّرير محمد بن سعيد العطَّارُ، حدثنا عَبِيدة بن حُميد، عن حَبيبِ بن أبي ثابتٍ، عن سعيد بن جُبيرٍ، عن ابن عباس:

عن عليٍّ بن أبي طالبٍ ــ رضي الله عنه ــ، قال: كُنتُ رَجلاً مَذّاء، وَكُنْتُ أُكْثِرُ مِنْهُ الاغتسالَ، فسألتُ النبيَّ ﷺ فَقَالَ: يَكْفيكَ مِنْه الوُضوءُ[1].

٢ ــ حدثنا أبو العباس بن أحمد بن سُرَيجٍ، حدثنا أبو يحيى، حدثنا عُبيدة، ثنا الرُّكينُ بن الرَّبيع بن عُمَيلةَ، عن حُصَين بن قَبيصةَ:

عن عليٍّ عليه السَّلامُ قال: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَجَعلتُ أغْتَسِلُ في الشِّتاءِ، حتَّى تَشَقَّقَ ظَهْري، فَذَكرتُ ذلك للنَّبيِّ ﷺ، فَقَال: لا تَفْعلْ، إذا رَأَيْتَ المَذْيَ فاغْسِلْ ذَكَرك، وتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ للصَّلاةِ، فإذا فَضَخْتَ الماءَ

---

(١) الحديث صحيح.

وأبو يحيى العطار: بغدادي ثقة، روى عنه ابن ماجه في التفسير.

الحديث رواه السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٢٧ ــ ٨٢ بإسناده المتصل إلى أبي أحمد الغطريفي به.

ورواه ابن خزيمة في صحيحه ١/ ١٦ من طريق محمد بن سعيد العطار، عن عبيدة به.

ورواه أحمد ١/ ١١٠، والنسائي ١/ ٢١٤، بإسنادهما إلى عبيدة بن حميد به.

وله متابعات كثيرة عن عليٍّ رضي الله عنه، انظر: تخريجها في المسند الجامع ١٣/ ١٥٦ ــ ١٦٣.

فاغْتَسِلْ[1].

٣ ــ حدثنا أبو العباس، ثنا التَّرْقُفي ــ وهو العباس بن عبد الله بن أبـي عيسى ــ ، حدثنا عبيد بن يوسف ــ يعني الصفَّارَ ــ ، حدثنا سفيان، عن عمرو بن قيس، عن الحكم، عن القاسم بن مُخيْمرةَ، عن شُرَيحِ بنِ هانىء:

عن عَليٍّ عليه السَّلامُ قال: جَعَل رَسُولُ الله ﷺ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلمُسَافِرِ، وَيَوْماً وَلَيْلَةً لِلمُقِيمِ، يَعني المَسْحَ علَى الخُفَّيْنِ[2].

---

(١) الحديث صحيح.
رواه أبو داود (٢٠٦)، والنسائي ١/ ١١١، وابن خزيمة (٢٠)، بإسنادهم إلى عُبيدة بن حُميد به.
ورواه أحمد ١/ ١٠٩، و ١٢٥، و ١٤٥، بإسناده إلى الرُّكين به.
معنى قوله: (فضخت الماء). أي: دفعت الماء، وهو المني الدافق.
قال الشيخ خليل أحمد السَّهارنفوري في بذل المجهود ٢/ ١٥٥: وقع الاختلاف في الروايات في ذلك، ففي بعضها أنه سأل بنفسه عن ذلك، وفي بعضها أنه قال: فأمرت المقداد بن الأسود فسأله. ولا اختلاف في ذلك في الواقع، بل كلها صحيحة، فإنه حيث نسب السؤال إلى نفسه فهو؛ لأنه صاحب القصة ومسبب السؤال، وحيث نسب إلى المقداد فلأنه السائل حقيقة. وانظر: فتح الباري ١/ ٣٧٩.

(٢) في إسناده عبيد بن يوسف لم أقف عليه، وبقية رجاله ثقات، والحديث صحيح.
وسفيان هو الثوري، والحكم هو ابن عُتيبة.
والحديث رواه مسلم ١/ ١٥٩، والنسائي ١/ ٨٤، وأحمد ١/ ١٣٤، والدارمي (٧٢٠)، وعبد الرزاق في المصنف (٧٨٩)، وأبو عوانة في مسنده ١/ ٢٦١، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٨١، كلهم بأسانيدهم إلى سفيان الثوري به.

٤ ــ حدثنا أبو العباس، حدثنا الحسن بن مُكْرَم، حدثنا أبو بَدْرٍ، حدثنا زياد بن خَيْثَمةَ، عن عاصمٍ، عن زِرٍّ:

عن صفوانَ بنِ عَسَّالٍ المُرَادِيِّ قالَ: كُنَّا إذا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَفَراً، أو مُسَافِرينَ، لَمْ نَنْزَعِ الخُفَّيْنِ ثَلاثاً: مِنْ خَلاَءٍ، وَلا بَوْلٍ، ولا نَوْمٍ[1].

٥ ــ حدثنا أبو العباس، حدثنا الدَّقِيقيّ ــ يعني أبا جعفرٍ محمد بن عبد الملك ــ، حدثنا يزيد ــ هو ابن هارونَ ــ، حدثنا أبو جَنَابٍ، عن عاصمٍ، عن زِرٍ قال:

أتيتُ صَفوانَ بْنَ عَسَّالٍ، قلتُ: حدِّثني عَنِ المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ؟ فقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يأْمُرُنَا أنْ نَمْسَحَ عَليهما يَوْمَاً وَلَيلةً للمُقِيمِ، ولِلمُسَافِرِ ثَلاثَةَ أيامٍ وَلَيَاليهنَّ، مختصرٌ[2].

٦ ــ حدثنا أبو العباس، حدثنا الدّقيقي، حدثنا أبو عليٍّ الحَنَفي،

---

(١) الحديث صحيح.

وأبو بدر هو شجاع بن الوليد بن قيس السَّكُوني، وعاصم هو ابن بَهْدَلة، المعروف بابن أبي النَّجود، وزِرٌّ هو ابن حُبيش.

رواه أحمد ٤/٢٣٩، و ٢٤٠، و ٢٤١، والترمذي (٣٥٣٥)، والنسائي ١/٨٣، وابن ماجه (٢٢٦)، كلهم بإسنادهم إلى عاصم به.

وقوله: (من خَلاَء)، بالمد، هو البُراز، وجاء في الكتب التي خرّجت الحديث: (غائط)، وهو بمعناه.

(٢) إسناده ضعيف.

فيه أبو جَنَاب يحيى بن أبي حيّة الكَلْبي، وهو ضعيف لكثرة تدليسه عن الضعفاء.

رواه الطبراني في المعجم الكبير ٨/٧٨ من طريق المُحاربي، عن أبي جَنَاب بـه.

حدثنا عمر بن أبـي زَائِدَة، حدثنا أبو إسحاق الهَمْداني، عن سعيد بن أبـي كَرِبٍ:

عن جابرِ بْنِ عبد اللّهِ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَيْلٌ للأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ[1].

٧ ــ حدثنا أبو العباس، حدثنا عليُّ بن إشكاب، حدثنا أبو بدرٍ، حدثنا عمر بن ذَرٍ المُرْهَبـي، حدثنا أبو الرِّصافةَ البَاهلي من أهل الشّام:

أنّ أبا أُمَامَةَ حدَّثَ: أنَّ[2] رَسُول اللّهِ ﷺ قالَ: مَا مِن امْرِىءٍ مُسلِم يَحْضُرُ[3] صَلاةً مَكْتُوبَةً، فيتوضَّأُ عندَها فيُحسِنُ الوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلّي الصَّلاَةَ فيُحْسِنُ الصَّلاةَ، إلاّ غَفَرَ اللّهُ لَهُ بها مَا كَانَ بينها وبينَ الصَّلاةِ الّتي كانتْ قَبْلَها مِنْ ذُنوبِهِ، ثُمَّ يَحْضُرُ صَلاةً مَكْتُوبَةً فيُصَلّي فيُحسِنُ الصَّلاةَ، إلاَّ غَفَرَ اللّهُ لَهُ بها ما كانَ بينها وبينَ الصَّلاةِ الّتي كانتْ قَبْلَها مِنْ ذُنُوبِهِ[4].

---

(١) **الحديث صحيح.**
وأبو علي الحنفي هو عبيد الله بن عبد المجيد البصري، وعمر بن أبـي زائدة هو عمر بن زكريا بن أبـي زائدة، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السَّبِيعي.
رواه أحمد ٣/٣٦٩، و ٣٩٠، و ٣٩٣، وابن ماجه (٤٥٤)، بإسنادهما إلى أبـي إسحاق به.

(٢) في أ، م: عن.

(٣) في أ، ج، م: تحضره.

(٤) **إسناده ضعيف.**
فيه أبو الرصافة وهو مجهول، وجاء في المسند: أبو الرصافة رجل من أهل الشام من باهلة أعرابـي.
رواه الذهبـي في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٠٤، بإسناده إلى أبـي أحمد الغِطريفي به.
=

٨ ــ حدثنا أبو العباس، حدثنا علي بن إشكابٍ، حدثنا أبو بدرٍ، قال: سمعتُ سليمانَ بن مَهْرانَ يُحَدِّثُ، عن شِمْرِ بنِ عَطِيَّةَ، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ:

عن أبـي أُمَامَةَ قال: سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يُحَدِّثُ حديثاً، ــ لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إلاَّ مَرَّةً أو مرتينِ أو ثلاثاً حتَّى بَلَغَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ــ لَمْ أُحَدِّثْكُمُوهُ، قَالَ: مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَتَوضَّأُ فَيُحسِنُ الوُضوءَ إلاَّ خَرَّتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَيَدَيهِ وَرِجْلَيهِ[١].

٩ ــ حدثنا أبو العباس، حدثنا أبو يحيـى الضَّرير الخطَّاب، حدثنا أبو أحمـد الـزُّبَـيريُّ، . حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عُمَرَ:

عن عُمرَ رضي الله عنه أنَّهُ أَتى النبـيَّ ﷺ فقالَ: أنَّهُ تُصِيبني الجَنَابَةُ، فأَمَرَهُ أنْ يَغْسِلَ ذَكَرَهُ وَيَتَوضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ، يعني لَيْلاً، فإذا قَامَ إلى الصَّلاةِ اغْتَسَلَ[٢].

= والحديث رواه أحمد ٥/ ٢٦٠ من طريق رَوْح بن عبادة عن أبـي بدر شجاع بن الوليد به.

(١) إسناده حسن.

رواه أحمـد ٥/ ٢٥٢، و ٢٥٦، والنسـائي فـي عمـل اليـوم والليلـة (٨٠٧)، بإسنادهما إلى سليمان بن مهران وهو الأعمش به. وقد تُوبع شهر بن حوشب في روايته عن أبـي أُمامة، فقد رواه أبو غالب الراسبـي عن أبـي أُمامة به، رواه أحمد ٥/ ٢٥٤، وإسناده حسن.

(٢) **الحديث صحيح.**

وأبو يحيـى الضرير هو محمد بن سعيد العطار، وأبو أحمد الزُّبيري هو محمد بن عبد الله بن الزبير. =

١٠ ـ حدثنا أبو العباس، حدثنا أبو يحيى الضَّرير، حدثني يونس بن محمد، ثنا قَزَعَةُ بن سُوَيْدٍ، حدثنا ابن أبـي نَجِيح، وحُمَيد الأعرج، عن مجاهد:

عن عائشةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ أَفْرُكُ المَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَقُومُ[1] فَيُصَلِّي فيه[2].

١١ ـ حدثنا أبو العباس، حدثنا الرّمَاديُّ، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبـي أيوب الأنصاريِّ:

عن أُبَـيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رسُولُ الله ﷺ: الماءُ مِنَ المَاءِ[3].

= رواه أحمد ٣٨/١، من طريق أبـي أحمد الزُّبيري به.

ورواه أحمد أيضاً ١٦/١، و ١٧، و ٢٤، و ٣٥، و ٤٤، والترمذي (١٢٠)، وابن خزيمة (٢١١)، كلهم بإسنادهم عن ابن عمر عن أبيه به.

(١) في ك: فيقوم.

(٢) **إسناده ضعيف.**

فيه قَزَعة بن سُوَيد، وهو كثير الوهم والخطأ.

وابن أبـي نجيح هو عبد الله بن أبـي نجيح المكي، وحميد الأعرج هو حميد بن قيس المكي، ومجاهد هو ابن جبر.

رواه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين ١١٨/٣ ـ ١١٩.

ورواه ابن خزيمة في صحيحه (٢٨٨)، بإسناده إلى قزعة بن سويد به.

ولكن الحديث صحيح، فقد روي من طرق كثيرة إلى عائشة، رواه البخاري ومسلم وأحمد وأصحاب السنن وغيرهم، انظر: المسند الجامع ٢٩٨/١٩.

(٣) **الحديث صحيح.**

والرمادي هو أحمد بن منصور بن سيار البغدادي، وعبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني، ومعمر هو ابن راشد. =

١٢ ــ حدثنا أبو العباس، حدثنا الرَّمَادي ــ يعني أحمد بن منصور بن سيّار ــ ، حدثنا أبو عاصم، قال: أخبرني ابن عون، عن نافع:

عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ[1] الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ[2].

= رواه عبد الرزاق في المصنف ١/ ٢٥٠، عن عمر به.

وروي الحديث من طريق سهل بن سعد عن أُبـيٍّ به، رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي وابن خزيمة، انظر: المسند الجامع ١/ ١٨.

كما روي الحديث عن عدد من الصحابة، منهم: أبو سعيد الخدري، وأبو أيوب الأنصاري، وعبد الله بن عباس، انظر: جامع الأصول لابن الأثير ٧/ ٢٧١.

وهذا الحديث منسوخ، كما صرح بذلك علماء الحديث وغيرهم، ، وبان إيجاب الغسل لا يتوقف على الإنزال، وإنما يكون بمجرد المسِّ والالتقاء، ولو لم يكن الإنزال. انظر: فتح الباري ١/ ٣٩٧.

(١) في ك: إلى الجمعة.

(٢) **الحديث صحيح.**

وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد النَبِيل، وابن عَوْن هو عبد الله بن عون البصري، ونافع هو ابن عمر.

الحديث رواه الخليلي في الإرشاد ٢/ ٥٠٣ من طريق شعبة عن ابن عون به.

وقد روي الحديث من طرق كثيرة إلى نافع، رواه مالك، وأحمد، والبخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم.

كما روي الحديث من طرق أخرى عن ابن عمر، فقد رواه سالم، وعبد الله بن دينار، ويحيـى بن وثاب، وعبد الله بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، انظر تخريج أحاديثهم في: المسند الجامع ١٠/ ١٤١.

١٣ ــ حدثنا أبو العباس، حدثنا أبو يحيى الضّرير، حدثنا زيد بن الحُباب، حدثنا سيف بن سليمان، قال: أخبرني قيس بن سعد، عن عمرو بن دينار:

عن ابن عباس قالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاهِدٍ وَيَمينٍ[(١)].

١٤ ــ حدثنا أبو العباس، حدثنا حَمْدانُ الورَّاقِ ــ هو أبو جعفر محمد بن علي بن مهران ــ ، حدثنا عفَّانٌ، حدثنا همَّامٌ، حدثنا قتادةُ، عن سعيدِ بن أبـي بُرْدَةَ، عن أبيه:

عن جَدِّه: أَنَّ رَجُلَيْنِ ادَّعيا بَعيراً، فَبَعَثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما شَاهِدَيْنِ، فَقَضَاهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ بينَهُمَا[(٢)].

١٥ ــ حدثنا أبو العباس، حدثنا الرَّمَادي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن طَلْحَةَ بن عبد الله بن عَوْفٍ، عن عبد الرحمن بن سَهْلٍ:

---

(١) **الحديث صحيح.**
رواه أحمد (١/ ٣٢٣، ومسلم ١٢٨/٥، من طريق زيد بن الحُباب عن سيف بن سليمان المكي به.
كما رواه أحمد أيضاً ٤٨/١، و ٣١٥، و ٣٢٣، وأبو داود (٣٦٠٨)، وابن ماجه (٢٣٧٠)، من طرق تصل إلى سيف بن سليمان به.

(٢) **الحديث صحيح.**
عفان هو ابن مسلم، وهمام هو ابن يحيى، وقتادة هو ابن دِعَامة السدوسي.
رواه أحمد ٤٠٢/٤، وأبو داود (٣٦١٣)، والنسائي ٢٤٨/٨، وابن ماجه (٢٣٣٠)، بإسنادهم إلى قتادة، عن سعيد بن أبـي بردة به.

عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيلٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ: مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأرْضِ شِبْرَاً طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ[1].

١٦ ــ حدثنا أبو العباس، حدثنا الحسن بن محمد الزُّعفراني، حدثنا وكيع، حدثنا الثوري، عن ربيعة الرَّأي، عن يزيد مولى المُنْبَعِثِ:

عن زيد بن خالد قالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَنِ اللُّقَطَةِ، فَقَالَ:

---

(١) الحديث صحيح.

وعبد الرحمن بن سهل هو عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الأنصاري المدني.

رواه أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في كتاب (الأربعين حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين باباً لأربعين صحابياً ــ ١٥ أ مخطوط مصور من مكتبة برلين)، بإسناده إلى أبـي أحمد الغِطريف به.

ورواه أحمد ١/٨ أ، والترمذي (١٤١٨)، وعبد بن حميد (١٠٥)، كلهم بإسنادهم إلى عبد الرزاق عن معمر به. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

ورواه أحمد ١/١٨٨، والبخاري ٥/١٠٣، من طريق أبـي اليمان، عن شُعيب بن أبـي حمزة، عن الزهري به.

ورواه سفيان بن عيينة عن الزهري عن طلحة بن عبد الله عن سعيد بن زيد به ــ يعني بإسقاط عبد الرحمن بن سهل ــ أخرجه أحمد ١/١٨٧، والحُميدي ١/٤٤، والنسائي ٧/١١٥، وابن ماجه (٢٥٨٠)، والبزار ٤/٨٩، وأبو يعلى الموصلي ٢/١٥٠، والهيثم بن كُلَيب الشَّاشي ١/٢٤٣.

كما روي الحديث من طرق أخرى إلى سعيد، فقد رواه عمرو بن حُريث، وعروة بن الزبير، وعباس بن سهل بن سعد الساعدي، ومحمد بن زيد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، كلهم عن سعيد بن زيد، انظر تخريج أحاديثهم في: المسند الجامع ٧/١٧.

عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُها وَإِلاَّ فاسْتَنْفِقْهَا[1].

١٧ ــ حدثنا أبو العباس، حدثنا الرَّمَادي، حدثنا ابن أبـي مريمَ ــ يعني سعيد بن الحكم ــ، حدثنا عبد الله بن عمر، عن نافعٍ:

عن ابن عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إذا وَلَغَ الكَلْبُ في إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ[2].

١٨ ــ حدثنا أبو العباس، حدثنا الرَّمَاديُّ، حدثنا يزيد بن أبـي حَكِيم، حدثنا سفيان، عن الربيع بن صَبِيح، عن يزيد الرَّقَاشي:

عن أنس بن مالك قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ تَوَضّأَ يَوْمَ الجُمعَةِ

---

(١) **الحديث صحيح**.
رواه أحمد ٤/ ١١٧، والبخاري ٥/ ٩٣، من طريق سفيان الثوري عن ربيعة به.
ورواه مالك (٤٧١)، والبخاري ١/ ١٨٦، و ٥/ ٨٠، و ١٠/ ٥١٧، ومسلم (١٧٢٢)، وأبو داود (١٧٠٤)، والترمذي (١٣٧٢)، وعَبْدٌ بن حُميد (٢٧٩)، كلهم بإسنادهم إلى ربيعة بن أبـي عبد الرحمن الرأي به.
ورواه أحمد ٤/ ١١٦، والبخاري ٩/ ٤٣٠، ومسلم (١٧٢٢)، وأبو داود (١٧٠٧)، وابن ماجه (٢٥٠٤)، كلهم بإسنادهم إلى يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد به.
ورواه أحمد ٤/ ١١٦، و ٥/ ١٩٣، وأبو داود (١٧٠٦)، والترمذي (١٣٧٣)، وابن ماجه (٢٠٥٧)، من طرق إلى زيد بن خالد به.

(٢) **الحديث صحيح**.
رواه ابن ماجه (٣٦٦)، من طريق محمد بن يحيـى، عن ابن أبـي مريم به.
وللحديث شواهد، عن أبـي هريرة، وعبد الله بن مُغَفَّل، انظر تخريجها في: جامع الأصول ٧/ ٩٩، وإرواء الغليل ١/ ١٨٩.

فَبِهَا وَنِعْمَتْ، وَمَنِ اغْتَسَلَ فالْغُسْلُ أَفْضَلُ[1].

١٩ ــ حدثنا أبو العباس، حدثنا الزُّعفرانيُّ، حدثنا رِبْعي بن عُلَيَّةَ، حدثنا داود بن أبـي هند، عن عامر:

عن النُّعمان بن بَشِير قال: جاءَ أبـي فَحَمَلني[2] إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

---

(١) إسناده حسن بالمتابعة.
فيه يزيد الرقاشي، وهو يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف الحديث، لكنه توبع في روايته، كما سيأتي.
وسفيان هو الثوري، ويزيد بن أبـي حكيم هو أبو عبد الله العَدَني.
رواه ابن ماجه (١٠٩١)، والبزار في مسنده ١/ ٣٠١ (كشف الأستار)، والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ٢٩٦، من طرق إلى يزيد الرقاشي به. لكن رواه البزار من طريق الحسن البصري ويزيد الرقاشي عن أنس به، ثم علل رواية الحسن، وذكر بأنها مرسلة.
ورواه الطبراني من طريق ثابت البناني عن أنس، نقله ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق ١/ ٥٥٧، وإسناده حسن، كما رواه الطبراني أيضاً في الأوسط ٨/ ١٦١ من طريق آخر عن الحسن عن أنس به، وإسناده حسن أيضاً.
وللحديث شواهد من حديث سمرة وعبد الرحمن بن سمرة وغيرهما، فأما حديث سمرة، فقد رواه أحمد ٥/ ٨، وأبو داود ١/ ٣٥١، والترمذي ٢/ ٣٦٩، والنسائي ٣/ ٩٤، والبيهقي ١/ ٢٩٥. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.
وأما حديث عبد الرحمن بن سمرة فقد رواه الطيالسي في مسنده ١/ ١٤٢، والطبراني، كما في مجمع البحرين ٢/ ٢١٧، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٦٧، والبيهقي في السنن ١/ ٢٩٦. ورجاله موثقون، لكن رجَّح البيهقي إرساله.

(٢) في ج، م، وحاشية الأصل من نسخة أخرى: يحملني.

فَقَالَ: إنِّي نَحَلْتُ النّعمَانَ مِنْ مَالِ[1] كَذَا وَكَذَا، قالَ: كُلُّ بَنِيكَ قَدْ نَحَلْتَ مِثْلَ الذي نَحَلْتَ النُّعمانَ؟ قَالَ: لا، قال: فأَشْهِدْ عَلى هَذا غَيْري، أَيَسُرُّكَ أَنْ يَكونوا في البِرِّ سَوَاءً؟ قَال: بَلى، قَال: فَلاَ إذاً[2].

٢٠ ــ حدثنا أبو العباس، حدثنا أبو يحيى الضَّرير، حدثنا محمد بن كثير الكوفي، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن ابن سِيرين:

عن زيد بن ثابت قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الحَجُّ والعُمْرَةُ فَرِيضَتانِ، لا يضُرُّكَ بأيِهِما بَدأْتَ[3].

٢١ ــ حدثنا أبو العباس، حدثنا محمد بن عمران الصَّائغ، حدثنا زكريا بن زياد، أخبرنا الحسن بن زياد، عن أبي حنيفة، عن نافع:

---

(١) في ك: بعض مالي.

(٢) **الحديث صحيح.**

وربعي بن عُليّة هو رِبْعي بن إبراهيم بن مِقْسَم أبو الحسن البصري، أخو الحافظ إسماعيل بن عُلَيَّةَ. وعامر هو ابن شَرَاحيل الشَّعْبي.

رواه أحمد ٤/ ٢٦٩، ومسلم(١٦٢٢)، وأبو داود (٣٥٤٢)، والنسائي ٦/ ٢٥٩، وابن ماجه (٢٣٧٥)، كلهم بإسنادهم إلى داود بن أبي هند به.

(٣) **إسناده ضعيف.**

فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف، وفيه أيضاً محمد بن كثير القرشي وهو ضعيف كذلك.

رواه الحاكم في المستدرك ١/ ٤٧١، من طريق محمد بن المنذر الهروي، عن أبي يحيى محمد بن سعيد بن غالب الضرير به، وقال: الصحيح موقوف.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله، رواه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٦٨، والبيهقي في السنن ٤/ ٣٥٠، وإسناده ضعيف أيضاً.

عن ابن عُمَرَ قَالَ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مُتْعَةِ النِّساءِ عَامَ خَيْبَرَ، وَمَا كُنَّا مُسَافِحينَ[1].

---

(١) إسناده ضعيف.

الحسن بن زياد اللُؤلؤي الكوفي صاحب الإمام أبي حنيفة، وعليه تفقَّه، لم أرَ أحداً من العلماء وثَّقه سوى مَسْلَمة بن قاسم، انظر: لسان الميزان ٢/ ٢٠٩.

وزكريا بن زياد هو أبو يحيى البصري، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٣.

والحديث رواه ابن باطيش في التمييز والفصل ١/ ١٩٤، وعيسى الثعالبي في مسند الإمام أبي حنيفة (١٨ ب مخطوط)، كلاهما من طريق أبي أحمد الغطريفي في جزئه هذا.

وتحريم نكاح المُتعة ثبت من طرق صحيحة مشهورة، رواه عدد من الصحابة، منهم: عبد الله بن مسعود، وسلمة بن الأكوع، والربيع بن سبْرة عن أبيه، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم، انظر تخريج هذه الأحاديث في: جامع الأصول ١١/ ٤٤٤ ـ ٤٥١.

وقد اختلف العلماء في زمن تحريم مُتعة النساء، ويرى الإمام ابن القيم في زاد المعاد ٣/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤، بأن المتعة لم تحرّم يوم خيبر، إنما كان تحريمها عام الفتح، وذكر بأن الذي وقع في حديث علي، وكذا هنا في حديث ابن عمر (نهى عن مُتعة النساء يوم خيبر...) إنما هي إشارة إلى تحريم الحُمر الأهلية لا للمتعة، كما جاء ذلك في مسند الإمام أحمد بإسناد صحيح: أن رسول الله ﷺ حرّم لحوم الحُمر الأهلية يوم خيبر، وحرّم مُتعة النساء. فظن بعض الرواة أن يوم خيبر زمن للتحريمين فقيدهما به، ثم جاء بعضهم فاقتصر على أحد المحرَّمين، وهو تحريم الحُمر، وقيده بالظرف، فمن ها هنا نشأ الوهم، وقصة خيبر لم يكن فيها أحد من الصحابة يتمتعون باليهوديات، ولا استأذنوا في ذلك رسول الله ﷺ، ولا نقله أحدٌ قطُّ في هذه الغزوة، ولا كان للمتعة فيها ذكر البتة لا فعلاً ولا تحريماً بخلاف غزاة الفتح، فإن قصة المُتعة =

٢٢ ــ حدثنا أبو العباس، حدثنا أبو داود السِّجستاني، حدثنا عبد الوهاب بن نَجدةَ، حدثنا إسماعيل بن عَيّاش، عن شُرَحبيل بن مسلم قال:

سمعت أبا أُمامَةَ قال: سَمِعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: إنَّ اللَّهَ تعالى أَعْطَى كُلَّ ذي حَقٍّ حَقَّهُ، فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ، ولا تُنْفِقِ المَرْأَةُ شيئاً مِنْ بَيْتِها إلَّا بإِذْنِ زَوْجِها، قِيل: يَا رسولَ اللَّهِ، ولا الطَّعَام؟ قال: ذَلِكَ أَفْضَلُ أمْوَالِنَا، وَالعَارِيةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ، وَالدَّيْنُ مَقْضِيٌّ، والزّعِيمُ غَارِمٌ[1].

= فيها فعلاً وتحريماً مشهورة.

(١) إسناده صحيح.

رواه أبوداود (٢٨٧٠)، و (٣٥٦٥) من طريق عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي عن إسماعيل بن عياش به.

ورواه أحمد ٥/٢٦٧، والترمذي (٦٧٠)، و (١٢٦٥)،. و (٢١٢٠)، وابن ماجه (٢٠٠٧)، و (٢٢٩٥)، و (٢٣٩٨)، و (٢٧١٣)، كلهم من طرق إلى إسماعيل بن عياش به.

تفسير الحديث: قوله: (ذلك أفضل أموالنا)، أي أنه إذا لم تجز الصدقة بما هو أقل قدراً من الطعام بغير إذن الزوج، فكيف تجوز بالطعام الذي هو أفضل.

وقوله: (العارية مؤداة)، أي تؤدى إلى صاحبها.

وقوله: (المِنْحة مردودة) المنحة ــ بكسر الميم وسكون النون ــ ما يمنحه الرجل صاحبه، أي يعطيه من ذات دِرٍّ لُيشرب لبنها، أو شجرة ليأكل ثمرها، أو أرضاً ليزرعها.

وقوله: (مردودة)، إعلام بأنها تتضمن تمليك المنفعة لا تمليك الرقبة.

وقوله: (الدين مَقْضِي)، أي يجب قضاؤه. =

٢٣ ـ حدثنا أبو العباس بن سُرَيجٍ، حدثنا الرَّمادي، حدثنا عبد الله بن صالح ويحيى بن بُكير قالا: حدثنا اللّيث قال: حدثني عُقَيلٌ، عن ابن شهابٍ، أخبرني أبو سَلَمةَ:

عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ كَانَ يُؤتى بالرَّجُلِ المُتوفّى عَلَيْهِ الدَيْنَ، فيسألُ: هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ مِنْ وَفَاء؟ فإنْ حُدِّثَ أنهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ، وإلاَّ قَالَ: صَلُّوا على صَاحِبِكُمْ، فَلَمَّا فتَحَ اللّهُ الفُتُوحَ، قَال: أَنا أَوْلَى بالمؤمنينَ[١] مِنْ أنفُسِهِمْ، فَمَنْ تَرَكَ دَيْناً فَعَليَّ قَضاؤُهُ، ومَنْ تَرَكَ مَالاً فِلوَرَثَتِهِ[٢].

٢٤ ـ حدثنا أبو العباس، حدثنا أبو عوف البُزُوريُّ ـ هو عبد الرحمن بن مرزوق ـ، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا ابن أبي ذئبٍ،

= وقوله: (والزعيم) وهو الكفيل (غارم) أي ضامن، أي يلزم نفسه ما ضمنه. أفاد ذلك كله: المُباركفوري في تحفة الأحوذي ٦/ ٣١١، وانظر: بذل المجهود في حل أبي داود ١٥/ ٢٤٣.

(١) في ك: المؤمنين.

(٢) الحديث صحيح.

يحيى بن بُكير هو يحيى بن عبد الله بن بُكير المصري، والليث هو ابن سعد، وعُقيل هو ابن خالد الأيلي، وابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

رواه أحمد ٢/ ٤٥٣ عن حجاج بن محمد، عن ليث به.

ورواه البخاري ٤/ ٤٧٧، عن يحيى بن بُكير، عن الليث به.

ورواه مسلم ٥/ ٦٢ من طريق عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جده الليث به.

ورواه الترمذي (١٠٧٠) من طريق مكتوم بن العباس، عن عبد الله بن صالح به.

عن الزُّهْريِّ، عن أبي سلمة:

عن أبي هُرَيرَةَ، قَالَ: كان المُؤمِنُونَ إذا تُوُفّوا على عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فيُؤتى بالجنازَةِ، فيقولُ: هَلْ تَرَكَ دَيْناً؟ فإنْ قَالوا: نَعَمْ، قَالَ: ترَكَ وَفَاءً؟ فإنْ قَالوا: نَعَمْ، صلّى عَلَيْهِ، وَإنْ قالوا: لا، قَالَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَلَمَّا فتَحَ اللَّهُ على رَسُولِهِ، قَالَ: أنا أَوْلَى بالمُؤمِنينَ مِنْ أنْفُسِهِمْ، مَنْ تَرَكَ دَيْناً فَهُوَ إليَّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فلِوَرَثَتِه[1].

٢٥ ـ حدثنا أبو العباس، حدثنا الرَّمَادي، حدثنا عبد الرزَّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهريِّ، عن أبي سَلَمَةَ:

عن جَابرٍ قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ لا يُصَلِّي على رَجُلٍ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَأُتِيَ بمَيِّتٍ، يَعْني عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَقَالَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، قَالَ أبو قَتَادَةَ: هُوَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَصَلَّى عَلَيهِ، فَلَمَّا فتَحَ اللَّهُ الفُتُوحَ، قالَ: أَنا أَوْلَى بالمُؤمنينَ، مَنْ تَرَكَ دَيْناً فعَلَيَّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ[2].

---

(١) **الحديث صحيح.**
وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة. والبُزُورِي ـ بضم الباء والزاي وكسر الراء ـ هذه النسبة إلى البُزُور، جمع بزر، وهذا يقال لمن يبيع البزور للبقول وغيرها، كذا في الأنساب ١/ ٣٤٣، وتكملة الإكمال ١/ ٤٠١.
رواه أحمد ٢/ ٢٩٠، ومسلم ٥/ ٦٢، والنسائي ٤/ ٦٦، كلهم من طرق إلى أبي ذئب به.

(٢) **الحديث صحيح.**
عبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني، ومعمر هو ابن راشد.
رواه أحمد ٣/ ٢٩٦، وأبو داود (٣٣٤٣)، والنسائي ٤/ ٦٥، كلهم بإسنادهم عن عبد الرزاق به.

٢٦ ـ حدثنا أبو العباس، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا أبو صالح الفرّاء، حدثنا أبو إسحاق الفَزارِيُّ، عن زَائِدةَ، عن عبد الله بن محمد بن عَقيل:

عن جَابرٍ قالَ: تُوُفِيَ رَجُلٌ مِنّا فغَسَّلْنَاهُ وَكَفَّنّاهُ، ثُمَّ أتينا النَّبـيَّ ﷺ لِيُصَلِّي عَلَيْهِ، فَخَطَا خُطْوَةً، ثُمَّ قَالَ: عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ قُلْنَا: دِيناراِن، فانْصَرَفَ، فَتَحمَّلها[١] أبو قَتَادَةَ، وَقَالَ: عَلَيَّ الدِّينَاراِن، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اسْتَحَقّ الغَرِيمُ وَبَرِىء المَيِّت مِنْهُ، قال: نَعَمْ، فَصَلَّى عليه، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِك: مَا فَعَلَ الدِّينارانِ؟ قال: إنَّما مَاتَ أمْس، ثُمَّ عَادَ إليْهِ مِنَ الغَدِ، فَقَالَ: قدْ قَضَيْتُهما، فقَالَ: ألآنَ بَرَّدْتَ عَلَيْهِ جِلْدَهُ[٢].

٢٧ ـ حدثنا أبو العباس بن سُرَيج، حدثنا عباس الدُّوريُّ[٣]، حدثنا أبو الوليد الطَّيالِسي، حدثنا عيسى بن صدقة اليَشْكُري، عن عبد الحميد بن أبـي أُمَيَّةَ قالَ:

---

(١) في م: فتحملهما.

(٢) إسناده حسن.

أبو صالح الفرَّاء هو محبوب بن موسى الأنطاكي. وأبو إسحاق الفَزَاري هو إبراهيم بن محمد بن الحارث. وزائدة هو ابن قدامة.

رواه أحمد ٣/ ٣٣٠ من طريق عبد الصمد وأبـي سعيد، عن زائدة.

ورواه الدارقطني في السنن ٣/ ٧٩، والحاكم في المستدرك ٢/ ٥٨، بإسنادهما إلى عبد الله بن محمد بن عَقِيل به.

وقوله: (استحق الغريم. . .) أي استحق الدائن حقه، وبَرِىء الميِّتُ ــ الذي هو المدين ــ منه.

(٣) في ج، م: هو عباس بن محمد بن حاتم بن واقد أبو الفضل.

شَهِدْتُ أَنَساً[1] يقولُ: الحَمْدُ للَّهِ الذي حَبَس السَّمَاء أنْ تَقَعَ عَلَى الأرضِ، فقالَ رَجُلٌ: يا أبا حَمْزَةَ، حَدِّثنا حَدِيثاً يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهِ، فَقَالَ: مَنِ اسْتَطَاعَ أنْ يَمُوتَ وَلا دَيْنٌ عَلَيْهِ فَلْيَفْعَلْ، فإني سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأُتِي بجنازةٍ يُصلِّي عليهِ[2]، فقال: هلْ عليهِ دينٌ؟ قَالوا: نَعَمْ، قَالَ: ما تَنْفَعُكُمْ صَلاتي عَلَيْهِ، وهُوَ مُرْتَهِنٌ في قَبْرِه، فَإِنْ[3] ضَمِنَ رَجُلٌ دَيْنَهُ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، فإنَّ صَلَاتي تَنْفَعُهُ[4] [5].

٢٨ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْديُّ، حدثنا النَضْرُ بن سَلَمة المديني شاذان، حدثنا يحيى بن إبراهيم بن أبي قُتَيلة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن محمد بن كَعْبٍ القُرَظيِّ، عن سالم:

عن أبيه، أنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إنّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقٌ، وإنَّ رَفِيقي في

---

(١) في ج: يعني ابن مالك.

(٢) في م: عليها.

(٣) في م، ك: فلو.

(٤) **إسناده ضعيف.**

فيه عبد الحميد بن أبي أمية، وهو ضعيف كما قال الدارقطني في سؤالات البَرْقَاني (٣٢٣)، وفيه أيضاً عيسى بن صدقة اليشكري وهو ضعيف جداً، انظر لسان الميزان ٣٩٨/٤. وأبو الوليد الطيالسي هو هشام بن عبد الملك البصري.

رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٢٥٨/٥ من طريق محمد بن الربيع، عن أبي الوليد الطيالسي به.

(٥) في أ، ج: إلى ها هنا حديث أبي العباس بن سريج رحمه الله، ويبدو أن هذه الزيادة من الناسخين.

الجَنَّة أبو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عنه[1].

٢٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن ياسين، حدثنا يحيى بن معلى بن منصور، حدثنا الفضل بن جبير الوَرَّاق، حدثنا داود بن الزِّبْرِقان، عن مطر، عن عطاء، عن عبيد بن عبيد قال:

بَيْنَما عُمَرُ يَمُرُّ في الطَّرِيقِ إذَا هو بِرَجُلٍ يُكَلِّم امْرَأَةً، فَعَلاَهُ بالدِّرةِ، فَقَالَ: يا أميرَ المُؤمنينَ، إنّما هي امْرأتي، فَقَامَ عُمَرُ فانْطَلَقَ، فَلَقِي عَبْدَ الرَّحمنِ بْنِ عَوْفٍ فَذَكَرَ ذلكَ لَهُ، فَقَالَ: يَا أميرَ المُؤمنينَ، إنَّما أَنْتَ مُؤَدِّبٌ وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيءٌ، وإنْ شِئْتَ حدَّثْتُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ

---

(١) **إسناده ضعيف جداً.**

فيه النضر بن سلمة، وهو ممن تكلم فيه أبو حاتم الرازي، وقال: كان يفتعل الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يسرق الحديث لا يحل الرواية عنه إلاَّ للاعتبار. انظر: الجرح والتعديل ٨/ ٤٨٠، والمجروحين ٣/ ٥١.

وعمرو بن أبي عمرو هو مولى المطلب بن عبد الله بن حَنْطب أبو عثمان المدني.

وقد بحثت كثيراً عن هذا الحديث فلم أعثر عليه، وإنما وجدته بلفظ: (لكل نبي رفيق في الجنة، ورفيقي فيها عثمان)، رواه الترمذي (٣٦٩٩)، وابن ماجه ١/ ٤٠، وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند ١/ ٧٤، وفي زيادات فضائل الصحابة ١/٤٦٦، والحاكم في المستدرك ٣/٩٧، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٥٨٩، والبزار في مسنده (كشف الأستار ٣/١٧٩)، وأبو يعلى في المسند ٢/٢٨، والعُقيلي في الضعفاء ٣/٤٧٩، وابن عَدِي في الكامل ٥/ ١٨٢٢، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/٢٨٨، واللالكائي في أصول أهل السنة ٧/١٣٤٧، وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/٢٠١: وهذا حديث لا يصح.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إذا كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَلَا لا يَرْفَعَنَّ أَحَدٌ مِنْ هذه الأُمَّةِ كِتَابَهُ قَبْلَ أبـي بَكْرٍ وَعُمَرَ[١].

٣٠ ــ حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة، حدثنا نَصْرُ بنُ عَليٍّ، أخبرنا علي بن جعفر بن محمدٍ، حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن أبيه:

عَنْ جَدِّه عَليٍّ: أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أخَذَ الحَسَنَ والحُسَيْنَ فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّني وأَحَبَّ هَذَيْنِ وأَبَاهُما وأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي في دَرَجَتي يَوْمَ القِيَامَةِ[٢].

---

(١) **الحديث لا يصح.**
فيه داود بن الزرقان الرقاشي، وهو متروك الحديث، وفيه الفضل بن جبير الواسطي، قال عنه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٤٤: لا يتابع على حديثه. ومطر هو الوراق، وعطاء هو ابن أبـي رباح.
والحديث ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١١/ ٥٤٨، وعزاه لابن عساكر.

(٢) **إسناده ضعيف.**
فيه علي بن جعفر بن محمد وهو مجهول لم يوثقه أحد في الحديث، قال الذهبـي في ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/ ١١٧: ما هو من شرط كتابـي، لأني ما رأيت أحداً لينه، نعم ولا من وثقه، ولكن حديثه منكر جداً، ما صححه الترمذي ولا حسنه. وذكر نحو هذا الكلام في السير ١٢/ ١٣٥، وزاد: ما في رواة الخبر إلاَّ ثقة ما خلا علي بن جعفر، فلعله لم يضبط لفظ الحديث، وما كان النبـي ﷺ من حبه وبَثِّ فضيلة الحسنين ليجعل كل من أحبهما في درجته في الجنة، فلعله قال: فهو معي في الجنة، وقد تواتر قوله عليه السلام: المرء مع من أحب. اهـ.
وقال ابن الجَزَريُّ في مناقب علي بن أبـي طالب (٧٣): كان عليٌّ هذا من وجوه السادات، وهو أخو موسى الكاظم، توفي سنة عشر ومائتين. =

٣١ ــ حدثنا عمر بن محمد الكَاغِدي، حدثنا أبو عبيدة بن أبـي السّفر[١]، حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم، حدثنا الحسين بن زيد[٢]، عن عمر بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي:

عن عليٍّ بن أبـي طالبٍ رضي اللَّهُ عنه، عَنِ النبـيِّ ﷺ قَالَ لفَاطِمَةَ: إنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَيَرْضَى لِرِضَاكِ[٣].

= رواه الترمذي (٣٧٣٣)، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١/ ٧٧، والدُّولابـي في الذرية الطاهرة ص ١٢٠، وأبو الشيخ ابن حيَّان في طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٨٠، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ١٩١، والخطيب البغدادي في تاريخه ١٣/ ٢٨٧، ونظام الملك الحسن بن علي في أماليه (١٨)، والمزي في تهذيب الكمال ٢٩/٣٥٩، كلهم بإسناده إلى نصر بن علي الجَهْضَمي به.

(١) في حاشية ب: أبو عبيدة أحمد بن عبد الله الكوفي.

(٢) هنا في الأصل وبعض النسخ زيادة: الحسن بن علي، وهي زيادة لا تصح، لأن الحسين بن علي يروي عن عمه عمر بن علي، وقد جاء على الصواب في نسخة: أ، كما أنها لم ترد في رواية ابن النجار لهذا الحديث.

(٣) إسناده ضعيف.

الحسين بن زيد هو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبـي طالب أبو عبد الله الكوفي، وهو صدوق يخطىء، وقد تفرد بالحديث، وعمر بن علي هو ابن الحسين بن علي بن أبـي طالب، وجعفر بن محمد هو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبـي طالب، وهو الملقب بالصادق، وأبوه الملقب بالباقر.

رواه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٣ بإسناده إلى أبـي أحمد الغطريفي في جزئه هذا. =

٣٢ ـ حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي، حدثنا عيسى بن مسلم الأحمرُ، حدثنا محمد بن معاوية، عن يحيى بن سابق، عن زيد بن أسلم، عن أبيه:

عن ابن عُمَرَ قَالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: يا عَليٌّ، أَنْتَ في الجَنّةِ، يا عَلِيٌّ أنْتَ في الجَنَّةِ، يا عَلِيٌّ أنْتَ في الجَنَّةِ[1].

= ورواه الدُّولابـي في الذرية الطَّاهرة (٢٣٥)، والطبراني في المعجم الكبير ١/١٠٨، و ٢٢/٤٠١، والحاكم في المستدرك ٣/١٥٣، كلهم بإسنادهم إلى عبد الله بن محمد بن سالم به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: بل حسين منكر الحديث لا يحل أن يُحتج به.

(١) **الحديث موضوع.**

فيه محمد بن معاوية النيسابوري، وهو متروك الحديث، كذبه ابن معين وغيره، وفيه عيسى بن مسلم الأحمر وهو منكر الحديث، ويحيى بن سابق ضعيف الحديث.

والحديث رواه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٣/٥٢ من طريق أبـي أحمد الغطريفي في هذا الجزء.

وله شاهد لا يصح من حديث أم سلمة، رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٦/٣٥٤، فيه سوار بن مصعب وهو متروك الحديث، وفيه الفضل بن غانم وعطيَّة العَوْفي وهما ضعيفان.

ملحوظة: جاء هنا في بعض النسخ هذا الأثر: حدثنا ابن عمير، حدثنا أبو سعيد الجَنَدي المُفَضَّل بن محمد بمكة، حدثنا عبد الرحمن بن أخت عبد الرزاق، هذا كذاب. وأرى أن هذا الأثر لا علاقة له بهذا الجزء، إذ إن كل أحاديثه مرفوعة، وليس فيه شيء من الآثار وأقوال السلف، كما أن هذا القول لم يرد في نسخة ك، وذكر في الأصل أنه جاء في الحاشية، وكذا في نسخة ب، مما يدل على أنه مما ألحقه بعض الرواة في الجزء. =

٣٣ ـ أخبرنا عمر بن محمد بن نصر الكَاغَدِيُّ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الكُهَيلي، حدثنا أبـي، عن أبيه، عن سَلَمَةَ بن كُهَيلٍ، عن مُجَاهِدٍ:

عن ابن عبَّاس، عن النبـيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ في خُطْبَةٍ خَطَبَها في حَجَّةِ الوَدَاعِ: لأُقَاتِلَنَّ العَمَالِقَةَ في كَتِيبةٍ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: أَوْ عليٌّ بن أبـي طالب؟ فَقَالَ: أَوْ عليُّ بن أبـي طالب رضي الله عنه[1].

٣٤ ـ حدثنا عمر بن محمد، حدثنا وَهْبُ بن إسماعيل الأَسَدي، عن محمد بن قيس الأسديِّ، عن سَلَمَةَ بن كُهَيلٍ، عن عَبْدِ خيْرٍ.

ح/ وحدثنا أبو سعيد الأشجُّ، حدثنا مُسْهِرُ بن عبد الملك بن سَلْعٍ،

= وللفائدة نشير إلى أن عبد الرحمن ابن أخت عبد الرزاق هو أحمد بن عبد الله، وقد دلّسه المُفَضَّلُ الجَنَدي، فقال: عبد الرحمن بن محمد، وهو كذاب، اتهمه ابن معين والدارقطني وغيرهما، انظر: الموضوعات لابن الجوزي ١/ ٤٢٠، ولسان الميزان ١/ ١٩٧.

(١) **إسناده متروك، والحديث لا يصح.**
فيه إسماعيل بن يحيـى بن سلمة بن كُهيل وهو متروك الحديث، وكذا جده يحيـى بن سلمة.
رواه الطبراني في الكبير ١١/ ٧٤، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٦، كلاهما من طريق إسماعيل بن يحيـى به.
ورواه ابن عَدِي في الكامل ٧/ ٢٦٥٥، من طريق يحيـى بن عبد الحميد الحمّاني عن يحيـى بن سلمة بن كُهيل به.
والعمالقة هم الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد، ويقال لمن يخدع الناس: عملاق. انظر: لسان العرب ٤/ ٣١١٠، ومجمع بحار الأنوار ٣/ ٦٨٠.

عن أبيه، عن عَبْدِ خَيْرٍ[1].

ح/ حدثنا أبو سعيد أيضاً، حدثنا إبراهيم بن محمد بن مالك، عن عبد الملك بن سَلْعٍ، وخالد بن علقمة، عن عَبْدِ خَيْرٍ:

عن عليٍّ رضي الله عنه ـ وقال وهب بن إسماعيل[2] ـ: سَمِعْتُ عَلِيّاً يقولُ على مِنْبَرِ الكُوفةِ: خَيْرُكُمْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أبو بكرٍ، وخَيْرُكُمْ بَعْدَ أبـي بكرٍ عُمَرُ، وَلَو شِئْتُ أنْ أُسَمِيَ الثالثُ لسَمَّيْتُ، قَالَ: وَكَأَنَّهُ يَنْحُوَ نَفْسَهُ[3].

٣٥ ـ أخبرنا عمر الكَاغَدِيُّ، حدثنا أحمد بن يحيـى الصُّوفيُّ، حـدثنـا يحيـى بـن الحسـن بـن الفـرات القـزَّازُ، حـدثنـا عبـد الله [بـن

---

(١) الحديث صحيح.
وأبو سعيد الأشج هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي، وهو ثقة ثبت إمام، والذي يروي عنه هو عمر بن محمد الكاغدي شيخ الغطريفي، وليس الغطريفي كما هو ظاهر في الإسناد.
رواه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٥٥، من طريق إسحاق بن أحمد بن جعفر عن أبـي سعيد الأشج به، ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة ١/ ٣١١، من طريق القواريري، عن مسهر بن عبد الملك به.

(٢) يعني في حديثه محمد بن قيس عن سلمة عن عبد خير قال: سمعت علياً. . . إلخ.

(٣) الحديث صحيح.
رواه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٣٠٩، وولده عبد الله في الفضائل ١/ ٣١٠ بإسنادهما إلى خالد بن علقمة به.
ورواه أحمد في المسند ١/ ١١٥، وولده عبد الله في زوائده على المسند ١/ ١١٤ من طريق أبـي إسحاق عن عبد خير به.

مُنتصر][1]، عن أبـي هارون العَبْديّ.

عن أبـي سعيد الخُدْرِيِّ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إلى عَليٍّ عليه السّلامُ فَقَالَ: هذا وَشِيعتُهُ هُمُ الفائِزُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ[2].

٣٦ ـ حدثنا أبو خليفةَ [الفَضْلُ بن الحُبابِ][3]، حدثنا أبو عمر الضَّريرُ، وإبراهيم بن بشار، عن سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن عبد الملك بن عُمير، عن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ:

عن حُذيفةَ، عن النبـيِّ ﷺ قَالَ: اقْتَدُوا باللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي: أبـي بكرٍ وعُمَرَ[4].

---

(١) من ك.

(٢) **الحديث موضوع.**

فيه أبو هارون العبدي وهو عمارة بن جُوين البصري، وهو متروك الحديث، وكان شيعياً، وفيه عبد الله بن منتصر، ويحيـى بن الحسن بن الفرات القزاز، وهما من المجاهيل.

(٣) من ك.

(٤) **الحديث حسن.**

وأبو عمر الضرير هو حفص بن عمر البصري، كان ثقة عالماً.

رواه الطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٨٣، والحاكم في المستدرك ٣/ ٧٥، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة به.

والحديث رواه سفيان بن عيينة من طريق زائدة بن قدامة عن عبد الملك بن عمير به، أخرجه أحمد ٥/ ٣٨٢، والترمذي (٣٦٦٢)، وابن ماجه (٩٨)، والحُمَيدي في مسنده (٤٤٩)، والبزّار ٧/ ٢٤٨، وهذا هو الصحيح، فقد كان ابن عُيينة يدلّس في روايته للحديث كما قال الترمذي، ولا شك أن هذه علّة، ولكنها علة غير قادحة، فقد عُرِفت الواسطة وهي ثقة. =

٣٧ ــ حدثنا أبو خليفةَ، حدثنا محمد بن الحسن بن أخت القَعْنَبِــي، حـدثنـا محمـد بـن طلحـة بـن عبـد الـرحمـن التَّيْمـيُّ، عـن عبد الرحمن بن سالم بن عُوَيمِ بن سَاعِدَةَ، عن أبيه:

عن جدِّه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إنَّ اللَّهَ اخْتَارَني واخْتَارَ لِيَ أَصْحَابَاً، فَجَعلَ لِيَ مِنْهُمْ وُزَرَاءَ وأَنْصَاراً، فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ والمَلاَئِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفاً وَلا عَدْلاً[1].

= إلاَّ أنه يبقى للحديث علّة أخرى، وهي أن عبد الملك بن عمير روى عن رِبعي بالعنعنة، وهو مدلس، وقد رواه الثوري عنه، فقال: عن مولى لربعي بن خراش، عن ربعي، رواه أحمد ٥/ ٣٨٥، وغيره. ومولى ربعي اسمه هلال، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٧٣، وأثبت له الحديث المذكور، وهذا يدل على أنه عرف الرجل معرفة جيدة، فقد عُرِفَ من عادته ــ كما يقول ابن حجر في التهذيب ١٠/ ١٢٦ ــ أنه يوثّق في بعض الأحيان من لم يرو عنه إلاَّ واحد إذا لم يكن فيما رواه ما يُنكر. اهـ.

قلت: وهذا الحديث مما تطمئن النفس إلى أنه ليس منكراً، فقد رُويت له متابعات وشواهد، ذكرها محقق كتاب جزء الألف دينار ص ٢٥٣، فراجعه إن شئت، وبهذا يتبين أنَّ هذه العلة لا تقدح في الحديث أيضاً، ولأجل ذلك فقد حكم الترمذي على الحديث بالحُسن، وهو كما قال، والله أعلم.

(١) إسناده ضعيف.

فيه عبد الرحمن بن سالم وهو مجهول، وفيه أيضاً محمد بن الحسن ابن أخت عبد الله بن مسلمة القعنبي، وهو مجهول أيضاً، لم أجد أحداً ذكره.

رواه ابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٤٨٣، والطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ١٤٠، والصاحب نظام الملك في أماليه (٢٠)، كلهم بإسنادهم إلى =

٣٨ ـ حدثنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المَدِيني، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث بن أبـي سُلَيمٍ، عن عمير بن أبـي عمير:

عن عبد الله بن عمر قالَ: ما رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُفْطِراً يَوْمَ جُمَعَةٍ قَطُّ(١).

٣٩ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم المعروف بابن بُرَيَةَ الهَاشِمي، حدثنا القاسم بن نَصْرٍ المُخَرِّميُّ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البَجَليُّ، حدثنا جعفر بن زياد، عن محمد بن سُوَقَةَ، عن محمد بن المُنْكَدِرِ:

عن جَابِرِ بن عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ الإِمَامُ مُؤَذِّناً(٢).

= محمد بن طلحة به. وهناك مصادر أخرى أخرجت الحديث ذكرها محقق أمالي الصاحب.

(١) **إسناده ضعيف، والحديث لا يصح.**

فيه عمير بن أبـي عمير، قال ابن معين: لا أعرفه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي المقاطيع. انظر: الجرح والتعديل ٦/ ٣٧٧، والثقات ٧/ ٢٧٤، وفيه أيضاً ليث بن أبـي سُلَيم وهو ضعيف الحديث. والحديث ذكره ابن حزم في المحلى ٤/ ٢١، وأشار إلى أنه غير صحيح.

وهذا الحديث مخالف لما ثبت عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن صيام يوم الجمعة.

فائدة: جاء في حاشية نسخة أ: قال القاضي: يعني فرضاً ولا نفلاً، والقاضي هو أبو الطيب الطبري، راوي هذا الجزء عن الغِطريفي.

(٢) **إسناده ضعيف.**

فيه إسماعيل بن عمرو البَجَلي، له ترجمة في الجرح والتعديل ٢/ ١٩٠، وهو ضعيف الحديث، وفيه أيضاً شيخ المصنف وهو ضعيف. =

٤٠ ــ حدثنا أبو عَوَانَةَ الإسفراييني، حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا إدريس الأودي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبَيرٍ:

عن ابنِ عباسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ما قَالَ عَبْدٌ عَنْدَ مَرِيضٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ العَظِيمَ رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أَنْ يُشْفِيَكَ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، إلاَّ عُوفِيَ(١).

= والقاسم بن نصر المخرِّمي بغدادي ثقة، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٤.

رواه ابن عدي في الكامل ١/ ٣١٦ ــ ٣١٧ من طريق محمد بن هارون ابن بُرَية الهاشمي به. ورواه من طريقه: البيهقي في السنن ١/ ٤٣٣.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٧/ ٥٩٠، و ٨/ ٢٧٤، وعزاه للبيهقي في السنن، وإلى أبي الشيخ في كتاب الأذان.

وقال البيهقي: هذا حديث إسناده ضعيف بمرة، إسماعيل بن عمرو بن نَجِيح أبو إسحاق الكوفي حدَّث بأحاديث لم يُتابع عليها.

وفي حاشية أ، تعليق آخر للقاضي أبي الطيب، قال: يعني الإمام: الخليفة.

(١) إسناده حسن.

زكريا بن يحيى هو ابن زكريا بن أبي زائدة الكوفي، وإدريس الأودي هو إدريس بن يزيد الكوفي.

رواه ابن السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ١٠/ ٩٠، بإسناده المتصل إلى أبي أحمد الغطريفي في جزئه هذا.

ورواه أحمد ١/ ٢٣٩، و ٢٤٣، وأبو داود (٣١٠٦)، والترمذي (٢٠٨٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٤٥ ــ ١٠٤٨)، وأبو يعلى الموصلي ٤/ ٣١٩، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٧/ ٢٤٠)، والطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٤٤٨، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢١٣، كلهم بإسنادهم إلى المنهال بن عمرو عن سعيد بن جُبير به. =

٤١ ـــ حدثنا الحسن بن سفيان لفظاً، حدثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السَّرْحِ، حدثنا رِشْدِينُ، عن أبـي حفص المكي، عن ابن جُرَيجٍ، عن عَطَاءٍ:

عن أبـي هُرَيرةَ، أنَّ النبـيَّ ﷺ قَالَ: الأَكْلُ بأُصْبُع وَاحِدَةٍ أَكْلُ الشَّيْطَانِ[1]، وَبِالإِثْنَين أَكْلُ الجَبَابِرَةِ، وبِالثَلاثِ أَكْلِ الأَنْبِياءِ[2].

٤٢ ـــ حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبيد الله بن فَضَالةَ، حدثنا الحسين بن الوليد، حدثنا سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سعيد بن المُسَيِّبِ:

عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنِ النبـيِّ ﷺ قَالَ: الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ،

= وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلاَّ من حديث المنهال بن عمرو.

(١) في ك: الأكل بالأصبع الواحدة أكل الشياطين.

(٢) إسناده ضعيف.

فيه أبو حفص المكي واسمه عمر بن حفص، وهو مجهول، ذكره البخاري في تاريخ ٦/ ١٥٠، وسكت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٧٤. وفيه أيضاً رِشْدين وهو ابن سعد أبو الحجاج المصري، وكان ضعيف الحديث مع صلاحه.

وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي، وعطاء هو ابن أبـي رباح.

رواه نجم الدين النسفي في كتاب القند في ذكر علماء سمرقند ص ٢٠٦، بإسناده إلى أحمد بن عمرو به.

والحديث في كتاب فردوس ا لأخبار للدَّيلمي ١/ ١٦٢.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٥/ ٢٦٠، وعزاه للغطريفي في هذا الجزء، وإلى ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد.

يَعْنِي يَوْمَ الغَدَاةِ[1].

٤٣ ـ حدثنا أبو خليفةَ لَفْظاً، حدثنا محمد بن كثير العَبْديُّ، أخبرنا شعبةُ، عن أيوبَ، عن أَبـي قِلَابَةَ:

عن أَنسٍ قالَ: أُمِرَ بِلَالٌ أنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ[2].

---

(١) إسناده ضعيف جداً.

فيه سليمان بن أرقم البصري، وهو متروك الحديث.

رواه أبو نُعيم في الحلية ٩/ ٢٥١، بإسناده إلى حسين بن الوليد النيسابوري به.

وله متابعات لا تصح، فقد رواه عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه، رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١١٤) و (١١٥)، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٢١، والقُضَاعي في مسند الشهاب ١/ ٧٣، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٢٠٧، وفي الموضوعات ٣/ ٦٨، وفيه إسحاق بن أبـي فروة وهو متروك الحديث.

ورواه أبان بن عثمان عن أبيه، رواه الطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ١٣، وإسناده ضعيف، وقال: إن أهل الإسناد يضعِّفون هذا الإسناد، لأنه عن إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده وإن كانوا لا تحامون روايته.

و (الصُّبحة): هي النوم أول النهار، وإنما نهى عنه لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب، وجوّز الزمخشري في صادها الضم والفتح، أفاده المناوي في فيض القدير ٤/ ٢٣٢.

(٢) الحديث صحيح.

أيوب هو السختياني، وأبو قِلَابة هو عبد الله بن زيد الجَرْمي.

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (جزء عبد الله بن جابر ص ٢٦٥)، والذهبـي في السير ١٦/ ٣٥٥، بإسنادهما المتصل إلى أبـي أحمد الغطريفي عن أبـي خليفة به.

ورواه أحمد ٣/ ١٨٩، والدارمي (١١٩٦) بإسنادهما إلى شعبة به. =

٤٤ ــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا عبيد الله بن عائشة، وداود بن شبيب، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحَذَّاء، عن أبـي قِلَابَةَ:

عن أَنس قَالَ: أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفعَ الأذانَ وَيُوتِرَ الإِقامَةَ[١].

٤٥ ــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا الوليد بن هشام القَحْذَمي، حدثنا حَرِيزُ بن عثمانَ، قال:

سألتُ عبدَ الله بْنَ بُسْرٍ: أَشَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَوْمَأَ إلى عَنْفَقَتِهِ[٢].

قال أبو أحمدَ [الغِطْريفي][٣]: أولُ ما سمِعتُ من أبـي خليفةَ هذه الثلاثة أحاديث.

= ورواه البخاري ٢/ ٨٢، وأبو داود (٥٠٨)، والنسائي ٢/ ٣، من طريق أيوب به.
ورواه مسلم (٣٧٨)، وابن ماجه (٧٢٩)، وابن خزيمة (٣٦٦)، من طريق أبـي قلابة به.

(١) **الحديث صحيح.**
رواه السيوطي في بغية الوعاة ٢/ ٤١٠ بإسناده إلى أبـي أحمد الغطريفي عن أبـي خليفة به.

(٢) **الحديث صحيح.**
والقَحْذَمي ــ بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الذال، والوليد بصري روى عنه أبو حاتم الرازي، كما في الجرح والتعديل ٩/ ٢٠.
رواه البخاري ٦/ ٥٦٤، وأحمد ٤/ ١٨٧، و ٤/ ١٨٨، و ٤/ ١٩٠، وعبد بن حُميد (٥٠٦)، والبزار ٨/ ٤٣١، والذهبـي في معجم الشيوخ ٢/ ٧٧، كلهم من طرق إلى حريز بن عثمان به.
والعَنْفَقَةُ، شَعْرٌ في الشَّفة السفلى، وقيل: شعر بينها وبين الذَّقن. انظر: لسان العرب ٤/ ٣١٣٣، ومجمع بحار الأنوار ٣/ ٦٨٨.

(٣) من: ك.

٤٦ ـ حدثنا أبو خليفة، حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن، حدثنا أبـي، عن عاصم، عن أبـي وَائِلٍ:

عن عَبْدِ اللَّه، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ كَذَب عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ[1].

---

(١) إسناده حسن.
والحديث متواتر، وقد جمع طرقه: الطبراني في جزء له، وقد طبع، وابن الجوزي في مقدمة كتاب الموضوعات.
وعثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى العبدي أبو عمرو البصري ثقة، وأبوه قال عنه أبو حاتم: لم أر له في حديثه مكروهاً.
وعاصم هو ابن بَهْدَلة، المعروف بابن أبـي النَّجود، وأبو وائل هو شقيق بن سَلَمة، وعبد الله هو ابن مسعود.
رواه الهيثم بن كُلَيب الشَّاشي في مسنده ٢/ ٨٠، والقَطيعي في جزء الألف دينار ص ٤٧٦، بإسنادهما إلى أبان بن يزيد العطار، عن عاصم به.
وقد روي الحديث من طرق أخرى عن ابن مسعود، وإليك بيان ذلك:
(أ) فقد رواه زِرُّ بن حُبيش عن ابن مسعود، أخرجه أحمد ١/ ٤٠٢، و ٤٠٥، و ٤٥٤، والترمذي (٢٦٥٩)، والطيالسي في مسنده (٣٦٢)، وابن أبـي شيبة ٨/ ٧٥٩، وأبو يعلى في مسنده ٩/ ١٦٢، والطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٣٥٨، وابن الأعرابـي في معجمه ٢/ ١٥٢، و ٣٥٠، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان ١/ ٧٢، والقَطِيعي في جزء الألف دينار ص ٤٧٦، والخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ٢٦٣، والقُضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٢٤، وابن الجوزي في مقدمة كتاب الموضوعات ١/ ٦٥.
(ب) ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، رواه ابن ماجه (٣٠)، والطيالسي في مسنده (٣٤٢)، وابن الجعد في مسنده (٥٧٨)، وابن أبـي شيبة في المصنف ٨/ ٧٥٩، وأبو يعلى في مسنده ١/ ٣٢١، والهيثم في مسنده =

٤٧ ــ أبو خليفة، حدثنا عبد الرحمن بن سَلاَّمٍ، حدثنا إبراهيم بن طَهْمَان، عن أبـي إسحاق:

عن أنس قَالَ: قَالَ النبـيُّ ﷺ: أَكْثِروا الصَّلاَةَ عَلَيَّ، فإنَّه مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً[١].

= ١/ ٣٢١، والخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٥٠، والقُضاعي في مسند الشهاب (٥٦١)، وابن الجوزي في مقدمة كتاب الموضوعات ١/ ٦٥.

(ج) ورواه عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود، رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ١١٨، والحاكم في المدخل إلى الصحيح ص ٩٨، وأبو نُعَيم في الحلية ٤/ ١٤٧، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٦٥.

(د) ورواه مسروق، عن ابن مسعود، أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٩٧، وفي الأوسط ٣/ ٣٤٨، وابن العَدِيم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١٣٩٣.

(هـ) علقمة النخعي عن ابن مسعود، رواه الخليلي في الإرشاد ٢/ ٧٠٧.

(١) إسناده حسن بالمتابعة.

أبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السَّبِيعي، وهو إمام حافظ إلاَّ أنَّ روايته عن أنس مرسلة، كما قال ابنه أبـي حاتم في المراسيل ص ١٤٦، لكن للحديث شواهد يتقوى بها، كما سنذكره. وعبد الرحمن بن سلاّم الجُمَحي أبو حرب البصري، كان ثقة عالماً صاحب مؤلفات، وهو أخٌ لمحمد بن سلاّم الجُمَحي صاحب كتاب طبقات الشعراء الذي سوف يأتي بعد الحديث القادم.

رواه ابن نقطة في تكلمة الإكمال ٥/ ٤٢١، والذهبـي في معجم الشيوخ ٢/ ٢٣٣، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى ١/ ١٦١، بإسنادهم إلى أبـي أحمد الغطريفي به.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٥/ ١٦٢ من طريق أبـي خليفة عن عبد الرحمن بن سلاّم به وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبـي إسحاق إلاَّ إبراهيم بن طهمان، تفرد به عبد الرحمن بن سلاَّم. =

٤٨ ــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو عمر الحَوْضيُّ، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهابٍ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن مروان بن الحكم، عن عبد الله بن الأسود بن عَبْدِ يَغُوثَ:

عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنَّ مِنَ الشّعْرِ حِكْمَةً[1].

= ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٧/ ٧٥، من طريق عبد الرحمن بن سلاّم به.

ورواه ابن السُّني في اليوم والليلة (٣٨٠)، من طريق أبي خليفة وأبي يعلى الموصلي، عن عبد الرحمن بن سلاّم به.

ورواه أبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٤٧ من طريق إبراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن سلاّم به.

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦١)، والطيالسي (٢١٢٢)، وأبو نُعَيم في أخبار أصبهان ٢/ ٤، بإسنادهم إلى أبي إسحاق به.

وقد تُوبع أبو إسحاق في روايته عن أنس، إذ رواه بريد بن أبي مريم عنه، أخرجه: أحمد ٣/ ١٠٢، و ٢٦١، والبيهقي في الأدب المفرد (٦٤٣)، والنسائي في السنن ٣/ ٥٠، وفي عمل اليوم والليلة (٦٢)، و (٣٦٢)، و (٣٦٣)، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٥١٧، وأبو يعلى في مسنده ٦/ ٣٥٤، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣/ ١٨٥)، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٥٠، وهذا إسناد صحيح.

والحديث يرويه بُريد أيضاً عن أنس ولكن بواسطة الحسن البصري، أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٣)، وإسناده صحيح أيضاً.

(١) **الحديث صحيح.**

وأبو عمر الحَوْضي هو حفص بن عمر بن الحارث، روى عنه البخاري وأبو داود وغيرهما، وإبراهيم بن سعد هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري.

وذكر عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٥/ ١٢٥ بأن إبراهيم بن سعد أخطأ في =

٤٩ ــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن سَلَّامٍ الجُمَحيُّ، حدثنا أبو عامر سعيد بن عبيد، قالَ: كُنَّا في جِنَازةِ أبـي سفيان بن العَلَاءِ أخي أبـي عمرو بن العَلَاءِ، ومعنا شُعْبَةُ، فَلَمَّا دُفِنَ، قَالَ شُعْبَةُ: حَدَّثني هذا، وَأَشَارَ إلى أَبـي سفيان، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً يَسأَلُ الحَسَنَ:

مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَوْلَا أَنَّ الكِلَاب أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لأَمَرْتُ بِقَتْلها؟ فَقَالَ: حَدَّثني وَاللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بن مُغَفَّلٍ في هذا المَسْجِدِ، وَأَشَارَ إلى هذا المَسْجِدِ الجامِعِ[١].

= اسم الراوي عن أبـيٍّ، وأنَّه: عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وليس عبد الله.

رواه الذهبـي في السير ٧/ ٣٨٣، وفي معجم الشيوخ ٢/ ٢٣٢، بإسناده إلى أبـي أحمد الغطريفي، عن أبـي خليفة به.

ورواه أحمد ٥/ ١٢٥، وولده عبد الله في زوائد المسند ٥/ ١٢٥، و ١٢٦ من طرق إلى إبراهيم بن سعد به.

وقد رواه عن الزهري عدد من الرواة، منهم: شعيب بن أبـي حمزة، وزياد بن سعد، ويونس بن يزيد الأيلي، ومعمر بن راشد، وعبيد الله بن أبـي زياد، وغيرهم، انظر تخريج هذه الروايات في: المسند الجامع ١/ ٤٤.

(١) **الحديث صحيح.**

وأبو سفيان بن العلاء ثقة، مات سنة (١٥٧)، وله ترجمة في: الجرح والتعديل لابن أبـي حاتم ٩/ ٣٨١، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٢٦٦.

رواه ابن حبان في الصحيح (الإحسان ١٢/ ٤٧١)، وفي الثقات ٨/ ٢٦٠، من طريق أبـي خليفة عن محمد بن سلاّم الجُمَحي به.

ورواه أحمد ٥/ ٥٤ من طريق وكيع عن أبـي سفيان بن العلاء به.

ورواه أحمد ٥/ ٥٤، و ٥٦، و ٥٧، وأبو داود (٢٨٤٥)، والترمذي (١٤٨٦)، =

٥٠ ـ حدثنا أبو خليفة، حدثنا مسلم بن إبراهيم، عن همَّامٍ وشُعْبَةَ، عن قَتَادةَ، عن سعيد بن المُسَيِّبِ:

عن ابن عبَّاسٍ [رضي اللَّهُ عنه][1] قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: العائِدُ في هِبَتِهِ كالعَائِدِ في قَيْئِه[2].

= والنسائي ٧/ ١٨٥، وابن ماجه (٣٢٠٥)، والدارمي ٢/ ٩٠، وعبد بن حُميد (٥٠٢)، و (٥٠٣)، والرُّوياني في المسند ٢/ ٨٧، والطبراني في المعجم الأوسط ١/ ١٦٢، كلهم بإسنادهم إلى الحسن البصري به. وقال الترمذي: هذا الحديث حسن صحيح.

(١) من: ك.

(٢) **الحديث صحيح.**

همام هو ابن يحيى العَوْذي البصري.

رواه الذهبي في السير ١٤/ ١٠، بإسناده إلى الغطريفي عن أبي خليفة به.

ورواه ابن حبان في الصحيح (الإحسان ١١/ ٥٢٢)، من طريق أبي خليفة به.

ورواه البخاري ٥/ ٢٣٤، وأبو داود (٣٥٣٨)، والطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٣٥٢، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٨١، والبيهقي في السنن ٦/ ١٨٠، من طريق مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، بهذا الإسناد.

ورواه أحمد ١/ ٢٨٠، و ٣٤٢، ومسلم (١٦٢٢)، والنسائي (٦/ ٢٦٦)، والطيالسي (٢٦٤٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ٧٧، من طرق عن شعبة به.

ورواه عن قتادة أيضاً: سعيد بن أبي عَروبة، وهشام الدِّسْتوائي، وأبان العطَّار، انظر تخريج هذه الروايات في: المسند الجامع ٩/ ٢٤٤.

كما رواه عن سعيد بن المسيب: بُكير بن عبد الله، وأبو جعفر محمد بن علي الباقر، انظر تخريجها في: المصدر السابق.

٥١ ــ حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبـي شيبة ببغدادَ، حدثنا أبو الفضل حاتم بن اللَّيث الجَوْهَرِيُّ، حدثنا حماد بن أبـي حمزة اليشكري، حدثنا علي بن الحسين بن واقد، حدثنا أبـي، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه:

عن عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي اللَّهُ عنه أَنَّهُ قَالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ أَفْصَحَنَا ولَمْ تَخْرُجْ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا؟ قالَ: كانتْ لُغَةُ [إسماعيل][1] قَدْ دُرِسَتْ، فَجَاءَ بِهَا جِبْرِيلُ فَحفَّظْنِيهَا فَحَفِظْتُها[2].

---

(١) من: حاشية الأصل، ومن أ، ج، م، ك، وجاء في الأصل: إبراهيم.

(٢) **إسناده لا يصح.**

فيه حماد بن أبـي حمزة، وهو مجهول، ليس له ذكر في كتب الرجال.

والحديث ذكره السيوطي في كتاب المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١/ ٣٤، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢/ ٤١٩، والزبيدي في تاج العروس ١/ ١٥، وعزوه لأبـي أحمد الغطريفي في هذا الجزء.

وروي الحديث عن أنس، أخرجه ابن عساكر في تاريخه، كما في كنز العمال ١١/ ٤٩٠.

فائدة: المشهور من الروايات التي وقفت عليها أن إسماعيل عليه الصلاة والسلام هو أول من تكلم بالعربية، فقد روى البخاري في كتاب الأنبياء من صحيحه ٦/ ٣٩٧ حديثاً طويلاً، وفيه: وشب الغلام ــ يعني إسماعيل ــ وتعلم العربية منهم ــ يعني تعلم من جُرْهُم ــ ، قال ابن حجر ٦/ ٤٠٣: فيه إشعار بأن لسان أمه وأبيه لم يكن عربياً، وفيه تضعيف لقول من روى أنه أول من تكلم بالعربية، وقد وقع ذلك من حديث ابن عباس عند الحاكم في المستدرك [٢/ ٥٥٣] بلفظ: أول من نطق بالعربية إسماعيل. وروى الزُّبير بن بكّار في النسب من حديث علي بإسناد حسن قال: أول من فتَّق الله لسانه بالعربية المُبِينة إسماعيل.

=

٥٢ ــ حدثنا محمد بن هارون بن المُجَدِّرِ، حدثنا أحمد بن الحسن بن خِرَاشٍ، حدثنا عَارِمٌ هو محمد الفَضْلِ أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن أبـي سويد بن المغيرةَ، عن الحسنِ:

أنّ الأَحْنَفَ بْنَ قيْسٍ قَدِمَ عَلى عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ رضي اللَّهُ عنه فَاحْتَبَسَهُ حَوْلاً، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْري لِمَ حَبَسْتُكَ؟ ثُمّ قالَ: إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَوَّفنا كُلَّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ، وَلَسْتَ مِنْهُمْ[1].

= وبهذا القيد يُجمع بين الخبرين، فتكون أوّليته في ذلك بحسب الزيادة في البيان، لا أوليته المطلقة، فيكون بعد تعلمه أصل العربية من جُرهم ألهمه الله العربية الفصيحة المُبِينة فنطق بها. . . إلخ.

قلت: والأثر الذي رواه الحاكم رواه أيضاً من طريقه البيهقي في شعب الإيمان ٤/٢٤٧. وروى الحاكم ٢/٤٣٩، ومن طريقه البيهقي في الشعب ٤/٢٤٨ بإسناده إلى جابر مرفوعاً: أُلهم إسماعيل هذا اللسان إلهاماً. وإسناده مرسل.

(١) إسناده حسن بالمتابعة.

فيه أبو سويد بن المغيرة العبدي، ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٦٢، كما ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٣٨٥، وسكت عن حاله، لكنه ذكر له الحديث المذكور.

وأحمد بن الحسن بن خراش البغدادي ثقة، روى عنه مسلم والترمذي وغيرهما.

والحديث رواه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٩٤، من طريق عارم به.

ورواه الإسماعلي بإسناده إلى الحسن به، ذكره ابن كثير في مسند الفاروق عمر بن الخطاب ٢/ ٦٦١.

ورواه البخاري في الكنى ص ٤١، والبزار في مسنده ١/ ٤٣٥، من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد به. وقد تابع أبا سويد في الرواية عن الحسن: عليُّ بن زيد بن جُدْعان، أخرجه الفِرْيابـي في صفة المنافقين ص ٧٠، وابن جُدْعان وإن كان ضعيفاً من جهة حفظه، إلاَّ أن روايته تقوي حديث =

٥٣ ــ حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا يزيد بن عبد العزيز، عن رَقَبَةَ، عن بُريد بن أبي مَرْيَمَ:

عن أنسٍ أنّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَبْدَأُ الفِطْرَ[1] بالتّمْرِ[2].

٥٤ ــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، عن جُوَيْرِيَةَ، عن مالك، عن الزُّهري، عن مالك بن أوس بن الحَدَثَانِ، عن

= أبي سويد، وخصوصاً أن هناك متابعة أخرى، من طريق أبي عثمان النَّهْديِّ عن عُمَرَ، رواه أحمد ١/ ٢٢، وعَبْدُ بن حُميد (١١)، والبزَّار ١/ ٤٣٥، والفِرْيابي في صفة المنافقين ص ٦٨، وابن عَدِي في الكامل ٣/ ٩٧٠، وإسناد هذه الرواية حسن.

(١) في أ، ج: إذا أفطر.

(٢) الحديث صحيح.

والحسن بن علي هو أبو محمد الحُلْواني، شيخ الأئمة الستة سوى النسائي.

ويزيد بن عبد العزيز هو ابن سِيَاه الكوفي، وهو ثقة. ورَقَبَةُ هو ابن مَصْقَلة، ثقة مشهور.

والحديث رواه الفِرْيابي في كتاب الصيام (٦٨)، وعنه الضياء المقدسي في المختارة ٤/ ٣٩٧ ــ ٣٩٨، من طريق الحسن بن علي الحُلواني به.

ورواه النسائي في السنن الكبرى ٢/ ٢٥٣، من طريق موسى بن حزام، عن يحيى بن آدم به. ثم قال: هذا الحديث رواه شعبة عن بريد عن النبي ﷺ مرسلاً، وشعبة أحفظ ممن روى هذا الحديث.

ورجّح الدارقطني الرواية المسندة على المرسلة، فقال كما في المختارة: يرويه رَقَبةُ بن مَصْقَلة عن بُرَيد عن أنس، وخالفه شعبة فرواه عن بُريد، أنه ذُكر له أن رسول الله ﷺ، مرسل، ويُشبه أن يكون رَقَبة حفِظه.

عُمَرَ بن الخَطَّابِ رضي اللَّهُ عنه:

عن أبـي بكر [رضي اللَّهُ عنه][1] عن النبـيِّ ﷺ قَالَ: لا نورَثُ، ما تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ[2].

٥٥ ــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا شَاذُّ بْنُ فَيَّاضٍ، حدثنا عمر بن إبراهيم العَبْدي، عن قَتَادَةَ:

عن أنس بْنِ مَالكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الجَنَّةِ[3].

---

(١) من: ج.

(٢) **الحديث صحيح.**

وجُويرية هو ابن أسماء بن عبيد البصري، وهو عمُّ عبد الله بن محمد بن أسماء.

والحديث رواه مسلم (١٧٥٧) من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء عن جويرية بـه.

ورواه البخاري ٦/ ١٩٧، وأبو داود (٢٩٦٣)، والترمذي (١٦١٠)، والنسائي في السنن الكبرى ٤/ ٦٤، بإسنادهم إلى مالك بن أنس به.

ورواه أحمد ١/ ٢٥، و ٤٨، و ٦٠، و ٢٠٨، بإسناده إلى الزهري به.

ورواه أحمد ١/ ٤٩، والنسائي ٧/ ١٣٥، من طريق عكرمة بن خالد، عن مالك بن أوس به.

(٣) **إسناده حسن بالمتابعة.**

فيه عمر بن إبراهيم البصري، وهو صدوق، إلاَّ أنَّ حديثه عن قتادة خاصة مضطرب الحديث، لكن الحديث له متابعات وشواهد كما سيأتي، وشاذ بن فياض، اسمه هلال أبو عبيدة اليشكري البصري، وهو ثقة.

رواه ابن الجوزي في مُثير العزم الساكن ١/ ٣٦٧، بإسناده إلى أبـي أحمد الغِطْريفي عن أبـي خليفة به. =

٥٦ ــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا أبـي، عن عاصم، عن زِرٍّ:

عن عبد الله بن مَسْعُودٍ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ

= ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٥/ ١٦٤، وابن عَدِي في الكامل ٥/ ١٧٠٠، من طريق أبـي خليفة عن شاذ بن فياض به.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة ١/ ٨٤، والبزار في مسنده (كشف الأستار ٢/ ٢٣)، والعُقَيلي في الضعفاء ٣/ ١٤٧، وأبو إسحاق الحربـي في المناسك ص ٤٩٣، بإسنادهم إلى شاذ بن فياض به.

وقال البزار: لا نعلمه إلاَّ عن عمر، وليس هو بالحافظ، وإنما نكتب من حديثه ما لا نحفظه عن غيره، وكذا قال الطبراني في معجمه.

ورجح العقيلي وابن عدي بأنه يروى عن أنس موقوفاً. فقال ابن عدي: وهذا لا أعلم يرفعه عن قتادة غير عمر بن إبراهيم، وقد أوقفه شعبة وغيره.

وقد أخرجه موقوفاً ابن أبـي شيبة في المصنف ٤/ ٣١٠ من طريق أبـي أُسامة عن شعبة عن قتادة عن أنس، به.

قلت: وقد وجدتُ للحديث متابعةً وشاهداً يرتقي بهما إلى درجة الحسن، فقد روى الفاكهي في أخبار مكة ١/ ٨٤ من طريق هارون بن موسى بن طَرِيف عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث، عن قتادة حدَّثه عن أنس به بمثله.

وهذا إسناد على شرط الشيخين سوى شيخ الفاكهي فلم أعثر على ترجمته.

وأما الشاهد، فقد رُوي عن ابن عباس عن النبـي ﷺ قال: الحَجُر الأسود من الجنة، وكان أشدّ بياضاً من الثلج، حتى سَوّدته خطايا أهل الشرك.

رواه الترمذي (٨٧٧)، والنسائي ٥/ ٢٢٦، وأحمد ١/ ٣٠٧، و ٣٢٩، و ٣٧٣، والفاكهي في أخبار مكة ١/ ٨٤ ــ وهذا لفظه ــ وابن خزيمة في صحيحه ٤/ ٢١٩، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٥٧.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

مِنَّا، وَالمَكْرُ والخِدَاعُ في النَّارِ[1].

٥٧ ـ حدثنا أبو خليفة، حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عَوْفٍ، عن شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ:

عن أبـي هُرَيرةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ كانَ العِلْمُ مُعَلَّقاً بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ قَوْمٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ[2].

---

(١) **إسناده حسن.**

رواه ابن حِبان في صحيحه (الإحسان ٢/٣٢٦)، والطبراني في المعجم الكبير ١٠/١٦٩، وأبو نُعيم في الحلية ٤/١٨٨، والقُضاعي في مسند الشهاب ١/١٧٥، كلهم من طريق أبـي خليفة الفضل بن الحُباب به.

(٢) **إسناده ضعيف.**

فيه شهر بن حوشب، وهو صدوق يهم كثيراً، ويصلح حديثه للاعتبار، وعوف هو الأعرابـي. رواه الذهبـي في السير ١٠/٢١٠، و١٤/١١، بإسناده إلى أبـي أحمد الغطريفي، عن أبـي خليفة به.

ورواه أحمد ٢/٢٩٧، و ٤٢٠، و ٤٢٢، و ٤٦٩، وابن أبـي شيبة في المُصَنَّف ١٢/٢٠٧، والحارث في مسنده كما في بغية الباحث ٢/٩٤٣، وأبو نُعَيم في الحِلية ٦/٦٤، وفي أخبار أصبهان ١/٤، من طرق عن عوف الأعرابـي به.

والحديث معروف من طرق أخرى عن أبـي هريرة، ولكن بلفظ: (لو كان الإيمان عند الثريا...) وفي رواية: (لو كان الدين...)، وإليك بيان ذلك:

(أ) فقد رواه يزيد الأصم، عن أبـي هريرة، رواه مسلم (٢٥٤٦)، وأحمد ٢/٣٠٩.

(ب) وأبو الغيث، عن أبـي هريرة، رواه البخاري ٨/٦٤١، ومسلم (٢٥٤٦)، والترمذي (٣٣١٠)، وابن حبان ١٦/٢٩٨، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/٢.

(ج) والعلاء بن عبد الرحمن الحُرَقي عن أبـي هريرة، رواه الترمذي (٣٢٦١)، =

٥٨ ــ سمعت أبا خليفة يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول: سمعت الربيع بن مسلم يقول: سمعت محمد بن زياد يقول:

سمعتُ أبا هُرَيرةَ يقولُ: سَمِعتُ أبا القاسم ﷺ يقولُ: عَجِبَ رَبُّنَا

= والطبري في التفسير ٢٦/ ٦٦، وابن حِبَّان ١٦/ ٦٣، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٣، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٣٣٤.

وهذا الحديث من دلائل نبوته ﷺ، فقد ظهر في فارس من العلماء والحفاظ ما لم يظهر في كثير من البلدان، كما هو معلوم لمن تتبع النهضة العلمية لسلفنا الصالح.

قال الإمام ياقوت الحموي في معجم البلدان ٢/ ٣٥٣ وهو يتحدث عن خراسان وأهلها: فأما العلم فهم فرسانه وساداته وأعيانه، ومن أين لهم لغيرهم مثل محمد بن إسماعيل البخاري، ومثل مسلم بن الحجاج القشيري، وأبي عيسى الترمذي، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وأبي حامد الغَزَّالي، والجُوَيني إمام الحرمين، والحاكم أبي عبد الله النيسابوري، وغيرهم من أهل الحديث والفقه، ومثل الأزهري والجوهري، وعبد الله بن المبارك، وكان يُعدّ من أجواد الزهاد والأدباء، والفارابي صاحب ديوان الأدب، والهروي، وعبد القاهر الجُرجاني، وأبي القاسم الزَّمخشري، هؤلاء من أهل الأدب والنظم والنثر الذين يفوت حصرهم ويعجز البليغ عن عدهم... إلخ.

وقال تاج الدين السُّبكي في طبقات الشافعية الكبرى ١/ ٣٢٥: وخُرَاسان عُمدتها مدائن أربعة، كأنما هي قوائمها المبنية عليها، وهي: مَرْو، ونيسابور، وبَلْخ، وهَرَاة. هذه مدنها العِظام، ولا مَلَام عليك لو قلت: بل هي مدن الإسلام، إذ هي كانت ديار العلم على اختلاف فنونه، والمُلْك والوزارة على عظمتها إذ ذاك، ومَرْو واسطة العِقد، وخلاصةُ النَّقْد... إلخ.

مِنْ أَقْوَامٍ يُقَادُونَ إلى الجَنَّةِ في السَّلاسِلِ[1].

٥٩ ــ سمعت أبا خليفة يقول: سمعت عبيد الله بن عائشة، يقول: سمعتُ حمَّاد بن سَلَمَةَ يقولُ: سَمِعتُ يحيى بن سعيد الأنصاريَّ، يقولُ: سمعتُ سعيدَ بن المُسَيِّبِ:

سَرَقَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَشَفَعَ[2] فيها أُسامةُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: إنَّ هذا حَدٌّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، فَلَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ لَقَطَعْتُهَا، فَقَطَعَها النَّبيُّ ﷺ[3].

---

(١) الحديث صحيح.
عبد الرحمن بن الربيع بصري ثقة، روى عنه مسلم وغيره. ومحمد بن زياد هو القرشي الجُمحي.
رواه أحمد ٢/٣٠٢، و ٤٠٦، و ٤٥٧، والبخاري ٦/١٤٥، وأبو داود (٢٦٧٧)، وابن الأعرابي في معجمه ٢/٣٧٠، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/٣٧٧، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان ٢/٣٥٠، والبغوي في شرح السنة ١١/٧٦، كلهم بإسنادهم إلى محمد بن زياد به.
وذكر الإمام المنذري في مختصر سنن أبي داود ٤/١٧ شرح الحديث، فقال: قال الحربي: يعني الأسرى، يقادون إلى الإسلام مكرهين، فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة، ليس أنَّ ثمّ سلسلة، وقال غيره: ويدخل فيه كل من حُمل على عمل من أعمال الخير. وقال المهلب: سُمي الإسلام باسم الجنة لأنه سببها، ومن دخله فقد دخل الجنة... ثم نقل عن ابن فَوْرَك في قوله: (عجب ربنا)، قال: والعجب المضاف إلى الله تعالى يرجع إلى معنى الرضى والتعظيم، وأن الله يعظم من أخبر عنه بأنه يعجب منه ويرضى عنه. اهـ.
(٢) في أ، ك: فتشفع.
(٣) إسناده مرسل، ورجاله ثقات، والحديث صحيح مشهور. =

٦٠ ــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا القَعْنَبِيُّ، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: لا تَشْفَع في حَدٍّ إذا بَلَغَ السُّلْطَانُ[1].

٦١ ــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا سفيان، سمعت محمد بن المُنْكَدِر، يقول:

سمعت جابراً يقول: ما سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ شَيْئاً قَطُّ

= رواه النسائي ٨/ ٧١، من طريق قتادة عن سعيد بن يزيد عن سعيد بن المسيب به.

وروي الحديث من طريق أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، أخرجه أحمد ٦/ ٤١، و ١٦٢، والبخاري ١٢/ ٨٦، ومسلم (١٦٨٨)، وأبو داود (٤٣٧٣)، والترمذي (١٤٣٠)، والنسائي ٨/ ٧٢، وابن ماجه (٢٥٤٧)، والدارمي (٢٣٠٧).

(١) إسناده منقطع، ورجاله ثقات.

أبو جعفر محمد بن علي الباقر لم يدرك أسامة بن زيد.

وله شاهد من حديث صفوان بن أمية، وهو في قصة الذي سرق رِداءه، ثم أراد أن يقطع، فقال له النبي ﷺ: هَلاَّ قَبْلَ أن تأتيني به. رواه مالك في الموطأ (٥٢١)، وأحمد ٣/ ٤٠١، و ٦/ ٤٦٥، وأبو داود (٤٣٩٤)، والنسائي ٨/ ٦٨، وابن ماجه (٢٥٩٥).

وقال الإمام ابن عبد البر في التمهيد ١١/ ٢٢٤: لا أعلم بين أهل العلم اختلافاً في الحدود إذا بلغت إلى السلطان لم يكن فيها عفو لا له ولا لغيره، وجائز للناس أن يتعافوا الحدود ما بينهم، ما لم يبلغ السلطان، وذلك محمود عندهم... إلخ.

فَأَبى[1].

٦٢ ـ حدثنا أبو خليفة، حدثنا القَعْنَبي، حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يَسَار:

عن ابن عباسٍ، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوضَّأْ[2].

---

(١) الحديث صحيح.
وأبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطَّيالسي، وسفيان هو الثوري.
رواه البخاي ١٠/ ٤٥٥، وفي الأدب المفرد (٢٧٩)، ومسلم (٢٣١١)، والترمذي في الشمائل (٣٥٢)، ووكيع في الزهد (٣٨٠)، وأبو داود الطيالسي في المسند (١٧٢٠)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٣٦٨، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣٦٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق ٢/ ٥٨٧، وأبو الشيخ ابن حيَّان في أخلاق النبي ﷺ ص ٢٥١، والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ٢٨٠، والبغوي في شرح السنة ١٣/ ٢٤٩، وفي الأنوار في شمائل النبي المختار ١/ ٢٨٣، كلهم بإسنادهم إلى سفيان الثوري به.
روى الحديث من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر به، رواه أحمد ٣/ ٣٠٧، والحُمَيدي في المسند (١٢٢٨)، والبُرْجُلاني في كتاب الجود والكرم (١٠)، والدارمي في المسند (٧١)، وعبد بن حميد (١٠٨٧).

(٢) الحديث صحيح.
رواه مالك في الموطأ (٤٢)، من طريق زيد بن أسلم به.
ورواه من طريقه: أحمد ١/ ٢٢٦، والبخاري ١/ ٣١٠، ومسلم (٣٥٤)، وأبو داود (١٨٧)، وابن خزيمة (٤١).
وقد روى الحديث عن ابن عباس، عددٌ من التابعين، منهم: عكرمة، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وعمر بن عطاء بن أبي الخوّار، وسليمان بن يسار، ومحمد بن=

٦٣ ـ حدثنا أبو خليفة، حدثنا عبد الرحمن بن سَلَّامٍ، حدثنا إبراهيم بن طَهْمَان، عن أبـي إسحاق الهَمْداني:

عن أنس بن مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ ذُكِرتُ عِنْدَه فلْيُصلِّ عَلَيَّ، فإنَّه مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَاً[1].

٦٤ ـ حدثنا أبو خليفة، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، عن إسماعيل بن عبد الله:

عـن أنس بـن مـالك، قـال: مَـا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَدَّ طِيباً قَطُّ[2].

٦٥ ـ حدثنا أبو خليفة، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا سعد أبو عاصم مولى سليمان بن علي، عن كَيْسان مَوْلى عبد الله بن الزُّبَيرِ قالَ: أخبرني سلمان الفَارِسي أنَّه دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وإذا[3]

= سيرين، وعلي بن عبد الله بن عباس، وغيرهم، راجع تخريج أحاديثهم في: المسند الجامع ٨/ ٣٨٧.

(١) الحديث تقدم برقم (٤٧)، وهو حسن.

(٢) إسناده حسن.

مبارك بن فَضَالة صدوق، لكنه مدلِّس، وقد عنعن في روايته هنا، إلاَّ أنَّه جَزَمَ بالسماع عند أحمد كما سيأتي، وإسماعيل بن عبد الله هو ابن أبـي طلحة الأنصاري. وعبد الرحمن هو ابن المبارك العيشي البصري.

رواه أحمد ٣/ ٢٢٦، و ٢٥٠، و ٢٦١، من طرق إلى المبارك بن فضالة به، وقد صـرّح المبـارك فـي إحـدى هـذه الطـرق بـالسمـاع، فقـال: حـدثنـي إسماعيل. . . إلخ. وبهذا انتفى الخوف من تدليسه.

(٣) في ج: فإذا.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبيرِ مَعَهُ طَسْتٌ، فَشَرِبَ[1] ما فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ما شَأْنُكَ يا ابْنَ أَخِي؟ قالَ: إنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْ دَمِ رَسُولِ الله ﷺ فِي جَوْفِي، فَقَالَ: وَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ وَوَيْلٌ لِلناسِ مِنْكَ، لا تَمَسَّكَ النَّارُ إلاَّ قَسَمُ اليَمِينِ[2].

---

(١) في ج، م: يشرب.

(٢) إسناده حسن بالمتابعة.

سعد أبو عاصم هو سعد بن زياد، قال ابن أبـي حاتم في الجرح ٤/ ٨٣: قال أبـي: ليس بالمتين. وكيسان مولى عبد الله بن الزبير لم أقف له على ترجمة، ولكن جاء ذكره في الجرح في ترجمة سعد بن زياد.

والحديث رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ترجمة عبد الله بن الزبير ص ٤٠٠، بإسناده إلى أبـي أحمد الغطريف به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٣٠ من طريق محمد بن موسى الجُرَشي عن سعد أبـي عاصم به.

وذكره ابن حجر في الإصابة ٤/ ٩٣، وعزاه للغطريف في جزئه، وذكره أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/ ٤٦٨، ونسبه إلى ابن عساكر، وقال: ورجاله ثقات.

وله طريق آخر، رواه أبو يعلى في مسنده الكبير، والبيهقي في دلائل النبوة، وابن عساكر في تاريخه، من طريق هنيد بن القاسم، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، أن أباه حدثه، وإسناده حسن.

قوله: (إلاَّ قَسَم اليمين)، المراد به قوله تعالى في سورة مريم: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾.

قال الخطَّابـي: معناه لا يدخل النار ليُعاقب بها ولكنه يدخلها مُجتازاً ولا يكون ذلك الجواز إلاَّ قَدَرَ ما يُحلل به الرجل يمينه. اهـ. انظر: التمهيد ٦/ ٣٥٣، وفتح الباري ٣/ ١٢٣.

٦٦ ــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا عبد الله بن أسماء، حدثنا جُوَيْرِيَةُ، عن مالكٍ، عن الزُّهريِّ، عن محمد بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ:

عن أبيه، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لِيَ خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وأَنا أَحْمَدُ، وأَنا المَاحِي الذي يَمْحُو اللَّهُ بِـيَ الكُفْرَ، وأنا الحَاشِرُ الذي أَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا العَاقِبُ(١).

٦٧ ــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا إبراهيم بن بشار الرَّمَاديُّ، حدثنا سفيان، عن سليمان التَّيميّ، عن أبـي عثمان النَّهْديِّ:

---

(١) **الحديث صحيح.**

رواه البخاري ٦/ ٥٥٤، وابن سعد في الطبقات ١/ ١٠٥، وابن عبد البر في التمهيد ٩/ ١٥٢، كلهم بإسنادهم إلى مالك بن أنس به.

ورواه البخاري أيضاً ٨/ ٦٤٠، ومسلم (٢٣٥٤)، والترمذي (٢٨٤٠)، وفي الشمائل (٣٦٦)، وأحمد (٤/ ٨٠، و ٨٤، وعبد الرزاق في المصنف ١٠/ ٤٤٦، والحُمَيدي في المسند (٥٥٥)، وابن سعد في الطبقات ١/ ١٠٥، وابن أبـي شيبة في المصنف ١١/ ٤٥٧، والدارمي (٢٧٧٨)، والبزار في مسنده ٨/ ٣٣٩، وأبو يعلى في مسنده ١٣/ ٣٨٩، وابن حبان في الثقات ١٤/ ٢١٩ (الإحسان)، والآجري في الشريعة ص ٤٦٢، والطبراني في المعجم الكبير ٢/ ١٢٠، وأبو نعيم في دلائل النبوة (١٩)، والبيهقي في الدلائل ١/ ١٥٢، والبغوي في شرح السنة ١٣/ ٢١٢، وكتاب الأنوار في شمائل النبـي المختار ١/ ١٣٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق (جزء السيرة النبوية ص ١٤)، من طرق إلى الزهري به.

وقوله: (لي خمسة أسماء...) لم يرد به الحصر، وإنما أراد أنَّ لي خمسة أسماء أختصُ بها لم يسمَّ بها أحد قبلي، أو مُعَظَّمة أو مشهورة في الأمم الماضية، أفاده الحافظ ابن حجر في الفتح ٦/ ٥٥٦.

فائدة: جاء في حاشية أ: قال القاضي: العاقب آخر الأنبياء.

عن أُسامةَ بنِ زَيْدٍ، عَنِ النبـيِّ ﷺ قَالَ: مَا تَرَكْتُ بَعْدي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى أُمَّتِي مِنَ النساءَ عَلَى الرِّجَالِ[1].

٦٨ ـ حدثنا أبو خليفة، حدثنا الرِّيَاشيُّ. حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا كثير بن زيد ـ وكانَ مولىً لأسْلَمَ، قال: سمعتُ عبدَ الرحمن بن كَعْبٍ قال:

سمعتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في مَسْجِدِ الأَحْزَابِ يَوْمَ الاثنينِ والثُلاثَاء وَالأَرْبِعَاءِ، فاسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمَ الأَرْبعَاء بَيْنَ الصَّلاتينِ الظُّهْرِ والعَصْرِ، فعَرَفْنَا السُّرُورَ في وَجْهِهِ، قالَ جَابِرٌ: فَمَا نَزَلَ بِـي أَمْرٌ مُهِمٌ غَائِظٌ إلاَّ تَوَخيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنْ ذَلِكَ اليَوْمَ فَدَعَوْتُ فَعَرَفْتُ الإِجابَةَ[2].

---

(١) **الحديث صحيح.**
سفيان هو الثوري، وأبو عثمان النَّهدي هو عبد الرحمن بن مُلّ.
رواه البخاري ٩/ ١٣٧، ومسلم (٢٧٤٠)، والترمذي (٢٧٨٠)، وابن ماجه (٣٩٩٨)، وأحمد ٥/ ٢٠٠، و ٢١٠، وعبد الرزاق في المصنف ١١/ ٩٩، وابن أبـي شيبة في المصنف ٤/ ٤٠٥، و ١٥/ ٦٥، والطحاوي في مشكل الآثار ١١/ ٩٩، وابن حبان ١٣/ ٣٠٦، والطبراني في الكبير ١/ ١٦٩، والبيهقي في السنن ٧/ ٩١، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ١١، والبغوي في شرح السنة ٩/ ١٢، كلهم من طرق إلى سليمان التَّيمي به.

(٢) **إسناده حسن.**
الرياشي هو عباس بن الفرج أبو الفضل النَّحْوي.
وعبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري أخو عبد الله بن كعب بن مالك، وهو تابعي روى عن أبيه وجابر بن عبد الله وعائشة وغيرهم، ولكن جاء في المسند: عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وكذا في أطراف المسند المُسمى =

٦٩ ــ حدثنا أبو خليفة حدثنا القَعْنَبِـي، عن مالك، عن ابنِ شهابٍ، عن أبـي سَلَمَة بن عبدِ الرَّحمنِ:

عن أبـي هُرَيرةَ [رضي الله عنه][(١)] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلاَةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلاَةَ[(٢)].

= بالمسند المعتلي ٢/ ٤٤، وفي تعجيل المنفعة ١/ ٧٥٠. قلت: ولعل هذا هو الصحيح فيه، ويبدو أن الاختلاف إنما هو من كثير بن زيد فإنه كان يُخطىء وَيَهِمُ.

رواه عبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء (٤٧)، بإسناده إلى أبـي أحمد الغِطريفي به.

ورواه أحمد ٣/ ٣٣٢، والبخاري في الأدب المفرد (٧٠٤)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٧٣، كلهم من طريق كثير بن زيد به.

ومعنى قوله: (غائظ) أي أمر مهمٌّ، وفي المسند: غَلِيظ، وانظر: لسان العرب ٥/ ٣٢٨٢.

(١) من ك.

(٢) الحديث صحيح.

رواه القعنبـي في روايته للموطأ ص ٣٥ عن مالك به. ورواه من طريقه: أبو داود (١١٢١).

ورواه البخاري ٢/ ٥٧، وفي جزء القراءة (٢٠٥)، ومسلم (٦٠٧)، والنسائي ١/ ٢٧٤، كلهم من طرق إلى مالك به.

وروي من طرق أخرى إلى الزهري، رواه: مسلم (٦٠٧)، والبخاري في جزء القراءة (٢١٠)، والترمذي (٥٢٤)، والنسائي ١/ ٢٧٤، وابن ماجه (١١٢٢)، والدارمي (١٢٢٣).

كما روي الحديث من طرق أُخر عن أبـي هريرة، فقد رواه سعيد بن المسيب، وعِرَاك بن مالك، عنه. انظر تخريج حديثهما في: المسند الجامع ١٦/ ٦٤٧.

٧٠ ــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا القَعْنَبـيُّ، عن مالك، عن نافعٍ:

عن ابنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ أَنْ يُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلا عِنْدَ غُرُوبِهَا[1].

٧١ ــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا القَعْنَبـيُّ، عن مالك، عن محمد بن يحيـى بن حَبَّان عن الأعرج:

عن أبـي هُرَيرةَ، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلاةِ بَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ[2].

---

(١) **الحديث صحيح.**

رواه ابن حِبان في صحيحه (الإحسان ٤/ ٤٣٤)، من طريق أبـي خليفة عن القعنبـي.

ورواه القعنبـي في روايته للموطأ ص ٤٥، عن مالك به.

وروي الحديث من طرق كثيرة إلى مالك به، رواه أحمد ٢/ ٣٣، و ٦٣، والبخـاري ٢/ ٦٠، ومسلـم (٨٢٨)، والنسـائـي ١/ ٢٧٧، وابـن أبـي شيبـة ٢/ ٣٥٣، وابن الجَارود في المنتقى (٢٨٠). والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ١٥٢، وابن حبان ٤/ ٤١٥، والبيهقي في السنن ٢/ ٤٥٣.

قوله: (لا يتحرى)، قال الإمام العراقي في طرح التثريب ٢/ ١٨٢: كذا وقع في الموطأ والصحيحين: لا يتحرى، بإثبات الألف، وكان الوجه حذفها ليكون ذلك علامة جزمه، ولكن الإثبات إشباع، فهو على حد قوله تعالى: ﴿إنه من يتقي ويصبر﴾ فيمن قرأ بإثبات الياء.

(٢) **الحديث صحيح.**

رواه مالك في الموطأ، من رواة يحيـى الليثي عنه ١/ ٢٢١، عن محمد بن يحيـى بن حَبّان به.

ورواه أحمد ٢/ ٤٦٢، و ٥٢٩، ومسلم (٨٢٥)، والنسائي ١/ ٢٧٦، وأبو عوانة =

٧٢ ــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا القَعنَبي، عن مالك، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج:

عن أبي هُرَيرةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلاةِ بَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ(١).

٧٣ ــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا القَعْنَبي، عن مالك، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج:

عن أَبي هُرَيرةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: إذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ(٢).

= في مستخرجه على مسلم ١/ ٣٧٩، كلهم بإسنادهم إلى مالك به.

رواه البخاري ٢/ ٦١، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٣٤٨، من طريق حفص بن عاصم عن أبي هريرة به.

(١) **الحديث صحيح.**

وقد بحثتُ جاهداً لأقف على هذا الإسناد الذي هو من رواية أبي الزناد عن الأعرج ــ في موضع آخر، فلم أظفر به، ولا شك أن هذا مما يزيد أهمية هذا الجزء.

(٢) **الحديث صحيح.**

رواه ابن نقطة في التقييد ١/ ٣٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق (جزء عبد الله بن جابر ص ٢٦٥)، بإسنادهما إلى أبي أحمد الغطريف به.

ورواه مالك في الموطأ ــ من رواية القعنبي ــ ص ٣٦ عن أبي الزناد به.

ورواه من طريقه: أحمد ٢/ ٤٦٢، وابن ماجه (٦٧٧).

وروي الحديث من أوجه أخرى عن أبي هريرة، رواه البخاري ومسلم وأحمد وغيرهم، راجع تخريجها في: المسند الجامع ١٦/ ٦٥٦.

٧٤ ـ حدثنا أبو خليفة، حدثنا القَعْنَبي، عن مالك، عن أبي الزِّناد، عن الأَعرج:

عن أَبي هُرَيرةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَال: إذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ في أَنْفِهِ المَاءَ، ثُمَّ لِيَسْتَنْثِرْ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ[1].

٧٥ ــ وبه: عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخَوْلاني:

عن أبي هُريرةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَن تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ[2].

---

(١) الحديث صحيح.
رواه مالك في الموطأ ــ من رواية القعنبي ــ ص ٣٨، عن أبي الزناد به.
ورواه من طريقه: البخاري ١/ ٢٦٣، وأبو داود (١٤٠)، والنسائي ١/ ٦٥.
كما رواه أحمد ٢/ ٢٤٢، و ٢٥٤، و ٢٧٨، و ٤٦٣، ومسلم (٢٣٧)، من طرق عن أبي الزناد عن الأعرج به.

(٢) الحديث صحيح.
رواه مالك في الموطأ ــ من رواية يحيى اللَّيثي (٣٨). ولم أجده في رواية القعنبي المطبوعة، ولكن رواه أبو عوانة في مسنده ١/ ٢٤٧، من طريق محمد بن حَيُّويه عن القعنبي به.
ومن طريق مالك رواه: أحمد ٢/ ٢٣٦، و ٢٧٧، ومسلم (٢٣٧)، والنسائي ١/ ٦٦، وابن ماجه (٤٠٩)، وابن أبي شيبة ١/ ٢٧، وابن خزيمة (٧٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ١٢٠، والبيهقي في السنن ١/ ١٠٣، والذهبي في معجم الشيوخ ٢/ ٦ ــ ٧.
وروي الحديث من طرق أخرى عن ابن شهاب به، رواه أحمد ٢/ ٣٠٨، و ٥١٨، والبخاري ١/ ٢٦٢، والدارمي (٧٠٩)، وابن خزيمة (٧٥). =

٧٦ ـ حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو عمر الحَوْضي، حدثنا الحارث بن وَجِيه، عن مالك بن دينار، عن محمد بن سيرينَ:

عن أبي هُرَيرةَ قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ، ألَا فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ، وَانْقُوا البَشَرَ[1].

٧٧ ـ حدثنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن عبد الله الخُزَاعيُّ، حدثنا جَرِيرُ بن حَازِمٍ، حدثنا الحَسَنِ:

عن عمرو بن تَغْلِبٍ، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ

= ونقل ابن عبد البر في التمهيد ١١/١٨ عن الدارقطني قوله: لا يصح فيه عن مالك ولا عن الزهري غير حديث أبي إدريس الخَوْلاني.

(١) إسناده ضعيف.

فيه الحارث بن وجيه الرَّاسبي البصري وهو ضعيف. وأبو عمر الحَوْضي هو حفص بن عمر بن الحارث.

رواه تمام الرازي في الفوائد (الروض البسام ١/٢٥٣)، من طريق يوسف بن القاسم عن أبي خليفة به.

ورواه أبو داود (٢٤٨)، والترمذي (١٠٦)، وابن ماجه (٥٩٧)، والعقيلي في الضعفاء ١/٢١٦، وابن عدي في الكامل ٢/٦١٢، وأبو نُعَيم في الحِلية ٢/٣٨٨، والبيهقي في السنن ١/١٧٥، كلهم بإسنادهم الحارث بن وجيه به.

ونقل ابن حجر في تلخيص الحَبِير ١/١٤٢ عن الشافعي قوله: هذا الحديث ليس بثابت.

وقال البيهقي: أنكره أهل العلم بالحديث: البخاري، وأبو داود، والترمذي وغيرهم.

وقوله: (أبشر)، هو جمع بَشَرة، وهو ظاهر الجلد. انظر: لسان العرب ١/٢٨٦.

أَنْ تُقَاتِلوا قَوْماً كَأَنّ وُجُوهَهُم المَجَانُّ المُطْرَقَةُ[1].

٧٨ ــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا الخُزَاعيُّ، حدثنا جَريرُ بن حَازِمٍ، [عن عبد الله بن عبيد بنِ عُمير][2] عن عبد الرحمن بن أبـي عَمَّارٍ:

عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عَنِ الضَّبُعِ، فَقَالَ: هُوَ صَيْدٌ، وَيُجْعَلُ فِيهِ كَبْشٌ إذَا صَادَهُ المُحْرِمُ[3].

---

(١) الحديث صحيح.
رواه أحمد ٥/ ٦٩، و ٧٠، والبخاري ٦/ ١٠٣، و ٦٠٣، وابن ماجه (٤٠٩٨)، كلهم بإسنادهم إلى جرير بن حازم به.
وقوله: (كأن وجوهم المَجانَ المُطرقة)، المَجَان جمع المِجَنّ، وهو التُّرس، والمطرقة: هي التي أطرقت، أي أُلبست بِطراق، وهو الجلد الذي يغشاه، شبَّه وجوههم في عُرْضها وبَسطها وتدويرها بالتُرسة وبالمطرقة لغِلظها وكثرة لحمها.
انظر: شرح السنة ١٥/ ٣٧، وفتح الباري ٦/ ١٠٤، وتحفة الأحوذي ٦/ ٤٦١.

(٢) هذه الزيادة من ك، ومن تهذيب الكمال، وقد سقطت من جميع النسخ، ولا بدّ من إثباتها.

(٣) الحديث صحيح.
عبد الرحمن بن أبـي عمار هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبـي عمار المكي، الملقب بالقَسّ، وهو ثقة عابد.
رواه المزي في تهذيب الكمال ١٧/ ٢٣٢، بإسناده المتصل إلى أبـي أحمد الغِطريف به.
ورواه أبو داود (٣٨٠١)، من طريق محمد بن عبد الله الخُزاعي عن جرير بن حازم به.
والحديث رواه أيضاً: أحمد ٣/ ٢٩٧، و ٣١٨، و ٣٢٢، والترمذي (٨٥١)، وفي العلل الكبير (ترتيب العلل ٣١٨)، والنسائي ٥/ ١٩١، و ٧/ ٢٠٠، وابن =

٧٩ ـــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو ظَفَر عبد السلام بن مُطَهِّرٍ، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبـي هارون العَبْديِّ:

عن أبـي سعيد الخُدريِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لا يَزْني الرَّجُلُ[1] حين يَزْني وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَغُلُّ حِينَ يَغُلُّ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، يَنْزِعُ مِنه سِرْبَالُ الإيمانِ[2].

٨٠ ـــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا سليمان بن حَرْبٍ، عن شُعْبَةَ، عن قَتَادة، عن نَصْرِ بن عَاصِمٍ:

= ماجه (٣٢٣٦)، وابن أبـي شيبة ٤/ ٧٧، والدارمي (١٩٤٨)، وأبو يعلى الموصلي ٤/ ٩٦، وابن خزيمة (٢٦٤٥)، وابن الجارود (٤٣٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/ ١٦٤، وفي مشكل الآثار ٩/ ٩٣، وابن حبان ٩/ ٢٧٧، والدارقطني في السنن ٢/ ٢٤٥، والحاكم ١/ ٤٥٢، والبيهقي ٩/ ٣١٨، كلهم بإسنادهم إلى عبد الله بن عبيد بن عمير عن عبد الرحمن بن أبـي عمار به.
والحديث سئل عنه الترمذيُّ في العلل الإمامَ البخاريَّ، فقال: هو حديث صحيح. وكذا صححه ابن حِبّان وابن خُزيمة والبيهقي.

(١) في ك، وحاشية ج: الزاني.

(٢) **إسناده ضعيف جداً، ولكن الحديث صحيح مشهور.**
فيه أبو هارون العَبْدي وهو عمارة بن جُوين، وهو متروك الحديث.
وقد وجدت لحديثه متابعات، ولكنها لا تصح أيضاً، فرواه الحسن البصري، وأبو صالح السمان، كلاهما عن أبـي سعيد، وحديث الحسن رواه الطبراني في المعجم الأوسط ١/ ١٧٠، وأما حديث أبـي صالح فرواه البزَّار في مسنده (كشف الأستار ١/ ٧٤).
وقد صح الحديث عن عدد من الصحابة، منهم عبد الله بن عباس، وأبو هريرة، انظر تخريج حديثهما في: المسند الجامع ٨/ ٣٥٣، و ١٤/ ٤٦٩.

عن مَالكِ بْنِ الحُوَيْرِثِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَبَّر رَفَعَ يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ في الصَّلاةِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ[1].

٨١ ـ حدثنا أبو خليفة، حدثنا سليمان، عن شعبة، عن ثابت وحُمَيد:

عن أنسٍ قَالَ: كَانَ أَبو طلحة لا يَصُومُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا رَأَيْتُهُ مُفْطِراً[2] إلاَّ يَوْمَ أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ[3].

---

(١) **الحديث صحيح.**

رواه ابن حبان ٥/١٧٦، والطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٢٨٤، من طريق أبـي خليفة به.

ورواه البخاري في رفع اليدين (٧)، عن سليمان بن حرب عن شعبة به.

وروي الحديث من طرق عن شعبة به، رواه: أحمد ٥/ ٥٣، والطيالسي (١٢٥٣)، والدارمي (٢٥٤)، وأبو داود (٧٤٥)، والنسائي ٢/ ١٢٢، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٨٤، والبغوي في شرح السنة ٣/ ٢٩.

وروي أيضاً من طرق أخرى إلى قتادة به، رواه: مسلم (٣٩١)، وأحمد ٣/ ٤٣٦، و ٥/ ٥٣، والبخاري في رفع اليدين (٦٥)، والنسائي ٢/ ١٢٢، وما بعدها، وابن ماجه (٨٥٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٢٢٤، والدارقطني في السنن ١/ ٢٩٢، والبيهقي في السنن ٢/ ٢٥، كلهم بإسنادهم إلى قتادة به.

(٢) في ج: يفطر.

(٣) **الحديث صحيح.**

ثابت هو ابن أسلم البُناني، وحميد هو الطويل.

رواه البخاري ٦/ ٤١، وعلي بن الجعد في مسنده ١/ ٦٣٩، وأبو القاسم البغوي =

٨٢ ـ حدثنا أبو خليفة، حدثنا سليمان بن حَرْبٍ، حدثنا شُعْبَةُ، عن خَالدِ الحَذَّاءِ، عن أبـي قِلاَبَةَ:

عن أَنس، أنَّ النبـيَّ ﷺ قَالَ: لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هذهِ الأُمَّةِ أبو عُبيدَة بْنُ الجَرَّاحُ(١).

٨٣ ـ حدثنا أبو خليفة، حدثنا سليمان بن حَرْبٍ، حدثنا شُعْبَةُ، عن زُبَيْدٍ ومنصورٍ والأعمشِ، عن أبـي وَائِلٍ:

عن عَبْدِ اللَّهِ، عن النبـيِّ ﷺ قَالَ: سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ(٢).

= في روايته لمسند ابن الجعد ١/ ٦٤٠، كلهم بإسنادهم إلى شعبة به.

فائدة: جاء في رواية البخاري وغيره أن أبا طلحة كان لا يصوم بسبب الغزو.

قال ابن حجر في الفتح: وإنما ترك التطوع بالصوم لأجل الغزو خشية أن يضعفه عن القتال.

(١) **الحديث صحيح.**

رواه الإمام ابن قدامة المقدسي في مشيخته (الشيخ الثلاثون ٨ ب ـ مخطوط)، بإسناده إلى أبـي أحمد الغِطريف عن أبـي خليفة به.

ورواه ابن حبان في الصحيح (الإحسان ١٥/ ٤٦٢)، من طريق أبـي خليفة به.

والحديث رواه البخاري ١٣/ ٢٣٢ عن سليمان بن حرب عن شعبة به.

وروي الحديث من طرق أخرى عن خالد الحذاء به، رواه: البخاري ٧/ ٩٢، و ٨/ ٩٤، ومسلم (٢٤١٩)، وأبو يعلى ٥/ ١٩٠.

(٢) **الحديث صحيح.**

زبيد هو ابن الحارث اليَامي، ومنصور هو ابن المعتمر، والأعمش هو سليمان بن مهران.

روته الشيخة أمة الله بنت عبد الرحمن الحنبلية في جزء من حديثها (٢)، =

٨٤ ـ حدثنا أبو خليفة، حدثنا سليمان، حدثنا شُعْبَةُ، عن عَوْنِ بن أبـي جُحَيفةَ:

عن أَبيه، أَنَّهُ صلَّى مَعَ النبـيِّ ﷺ، فَصَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ رَكْعَتينِ، وَالعَصْرَ رَكْعَتَينِ، كَانتِ المَرْأَةُ والحِمَارُ يَمُرُّون وَرَاء العَنَزَةِ[1].

٨٥ ـ حدثنا أبو خليفة لفظاً، حدثنا مسلم بن إبراهيم، وشُعَيثُ بن مُحْرِزٍ، عن شُعَبَةَ، عن يعلى بن عطاءٍ، عن عُمَارةَ بن حَدِيدٍ:

عن صَخْرِ الغَامِديِّ، أنَّ النبـي ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتي في

= بإسنادها إلى أبـي أحمد الغِطريف به.

ورواه ابن حبان في صحيحه ١٣/٢٦٦، من طريق أبـي خليفة عن سليمان بن حرب به.

ورواه البخاري ١٠/٤٦٤، وفي الأدب المفرد (٤٣١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٣٦٥، وابن مَنْدَه في الإيمان (٦٥٥)، والبيهقي في السنن ١٠/٢٠٩، من طريق سليمان بن حرب به.

ورواه البخاري ١/ ١١٠، ومسلم (١١٦)، وأحمد ١/ ٣٨٥، و ٤١١، و ٤٣٩، و ٤٥٤، والنسائي ٧/ ١٢٢، وابن ماجه (٦٩)، والطيالسي (٢٤٨)، وأبو عَوَانة ١/ ٢٤، وابن مَنْدَه (٦٥٤)، والبيهقي في السنن ٨/ ٢٠، والخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ١٨٥، كلهم بإسنادهم عن شعبة به.

وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود، راجع: المسند الجامع ١١/ ٤٨٢، وحاشية صحيح ابن حبان ١٣/ ٢٦٧.

(١) **الحديث صحيح.**

رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ١١٥، عن أبـي خليفة به.

ورُوي الحَديثُ من طرق أخرى عن شعبة به، رواه: البخاري ١/ ٥٧٥، وأبو داود (٦٧٤)، والطبراني في معجمه ٢٢/ ١١٥.

بُكُورِهَا، قَـال: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً بَعَثَها أَوَّلِ النَّهَارِ، وَكَانَ صَخْرٌ رَجُـلاً تَـاجِراً، فَكَان يَبْعَثُ غِلْمَانَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَار، فكَثُرَ مالُهُ[1].

---

(١) إسناده ضعيف.

فيه عمارة بن حَدِير البَجَلي وهو مجهول.

وشعيث بن مُحرِز بصري، قال عنه أبو حاتم: شيخ، روى عنه جماعة، آخرهم أبو خليفة الفضل بن الحُباب. انظر: الجرح والتعديل ٤/٣٨٦، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٣٥٣.

رواه ابن حبان في الصحيح (الإحسان ١١/ ٦٣)، عن أبـي خليفة به.

ورواه أحمد ٣/٤١٦، و ٤٣٢، و ٤/٣٨٤، و ٣٩٠، والطيالسي (١٢٤٦)، والبخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٣١٠، وابن الجعد في مسنده ٢/٨٩٧، والدارمي (٢٤٤٠)، وعَبْد بن حُميد (٤٣٢)، والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٨، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢/ ٧٧٤، والمزي في التهذيب ١٣/ ١٢٥، بإسنادهم إلى شعبة به.

وروي الحديث من طرق أخرى إلى يعلى بن عطاء به، رواه: أحمد ٣/٤١٧، و ٤٣١، و ٤/ ٣٩٠، وأبو داود (٢٦٠٦)، والترمذي (١٢١٢)، وابن ماجه (٢٢٣٦)، وابن أبـي شيبة ١٢/ ٥١٦، والمحاملي في الأمالي (٣٣١)، وحمزة السهمي في تاريخ جُرْجان ص ٤١٤، والخطيب البغدادي في تاريخه ٩/ ٤٤١، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٣٢٠، والذهبـي في معجم الشيوخ ٢/ ١١٨.

قلت: وهذا الحديث له شواهد كثيرة، يرتقي بها إلى درجة الحسن، وقد جمع المنذري طرقه عن عدد من الصحابة، فبلغت عشرين طريقاً، وقال ابن حجر: ومنها ما يصح ومنها ما لا يصح، وفيها الحسن والضعيف. انظر: المقاصد الحسنة للسخاوي ص ٩٠.

٨٦ ــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا مسلم، عن شعبة، أخبرنا يعلى بن عطاء، عن أبيه:

عن عبد الله بن عمرو، أنَّ رَجُلاً قَال: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذَنُ لِيَ بالجِهَادِ؟ قَالَ: أَلَكَ وَالِدَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاذْهَب فبِرَّهُمَا، قَالَ: فَذَهَبَ وَهُو يَتَخَلَّلُ الرِّكَابِ[1].

٨٧ ــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا مسلم، عن شعبة، حدثنا يعلى بن عطاء، عن جابر بن يزيد بن الأسود:

عن أبيه، قَالَ: صَلَّى النبيُّ ﷺ صَلاَةً، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ إذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ في مُؤَخَّرِ المَسْجِدِ، فَأَمَرَ فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا، فَقَالَ لَهُما: مَا حَمَلَكُمَا عَلى أنْ لَمْ[2] تُصَلِّيا مَعَنَا؟ قالا: يا نَبِيَّ اللَّهِ، صَلَّيْنَا في رِحَالِنا، ثُمَّ أَتَيْنا، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: إذا صَلَّيْتُمَا في رِحَالِكُمَا، ثُمَّ أَدْرَكْتُمَا

(١) إسناده حسن بالمتابعة.
عطاء ــ والد يعلى ــ هو العامري، لم يوثقه أحد، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٠٢.
والحديث رواه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢/ ١٦٤)، من طريق أبي خليفة به.
ورواه أحمد ٢/ ١٩٧، عن بهز بن أسد، عن شعبة به.
وقد توبع عطاء في روايته عن عبد الله بن عمرو، فقد تابعه: أبو العباس الشاعر وهو السائب بن فروخ، رواه البخاري ٦/ ١٤٠، و ١٠/ ٤٠٣، وأبو داود (٢٥٢٩)، وابن حبان ٢/ ١٦٤، والطبراني في المعجم الأوسط ٩/ ١٨، وابن الأعرابي في المعجم ٢/ ٣٧١، ٣٧٢.
(٢) في ج، م: لا.

الصَّلاةَ فَصَلِّيَا، فإنَّهَا لَكُمَا نَافِلَةٌ(١).

٨٨ ــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد وشُعيث بن مُحْرِزٍ، عن شُعْبَةَ، عن سليمانَ، عن زيد بن وَهْبٍ قال:

حدثنا عبدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصّادِقُ المَصْدُوقُ: إنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ في بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعينَ لَيْلَةً، أَوْ أَرْبَعينَ يَوْماً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إليه مَلَكاً، فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، يَقُولُ: أَكْتُبُ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجَنَّةِ إلاَّ ذِرَاعٌ، فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الكِتَابُ الذي سَبَق، فَيَخْتِمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدخُلِ النَّار، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَها إلاَّ ذِرَاعٌ،

---

(١) إسناده صحيح.

رواه ابن حبان في صحيحه ٤/ ٤٣١، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٣٢، عن أبـي خليفة به.

ورواه أبو داود (٥٧٥)، وأبو داود الطيالسي (١٢٤٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٣٦٣، والدارقطني ١/ ٤١٣، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٢٣٣، كلهم بإسنادهم إلى شعبة به.

وروي الحديث من طرق أخرى إلى عطاء بن يعلى به، رواه أحمد ٤/ ١٦٠، و ١٦١، والترمذي (٢١٩)، والنسائي ٢/ ١١٢، و ٣/ ٦٧، والدارمي (١٣٧٤)، وابن خزيمة (١٢٧٩) و (١٦٣٨)، و (١٧١٣)، والحاكم في المستدرك ١/ ٢٤٤.

وقوله: (تُرْعد فَرَائِصهما) الفرائص: جمع فريصة، وهي اللحمة من الجنب والكتف التي لا تزال تُرعد ــ أي تتحرك ــ من الدابة، فاستُعير للإنسان، لأن له فَرِيصة، وهي ترجف عند الخوف. أفاده ابن الأثير في جامع الأصول ٥/ ٦٥١.

فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الكِتَابُ الذي سَبَق، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلِ الجَنَّةِ[1].

٨٩ ـ حدثنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير وشعيثُ بن مُحْرِزٍ وأبو عمرَ الحَوْضيُّ قالوا: حدثنا شعبة، عن القاسم بن أبـي بَزَّةَ، عن عطاءِ الكَيْخَارَانيِّ، عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ:

عن أبـي الدّرداءِ، عَنِ النبـيِّ ﷺ قال: أَثْقَلُ شَيءٍ في المِيزَانِ الخُلُقُ الحَسَنُ[2].

---

(١) الحديث صحيح.
سليمان هو ابن مهران الأعمش، وأبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي.
رواه صدر الدين البكري في كتاب الأربعين ص ٨٩ ـ ٩٠، بإسناده إلى أبـي أحمد الغِطريف به.
ورواه ابن حبان في صحيحه ١٤/ ٤٧، عن أبـي خليفة به.
ورواه البخاري ١١/ ٤٧٧، من طريق أبـي الوليد الطيالسي عن شعبة به.
ورُوي الحديث من طرق عن شعبة به، رواه البخاري ١٣/ ٤٤٠، ومسلم (٢٦٤٣)، وأبو داود (٤٧٠٨)، والطيالسي (٢٩٨).
كما روي من طرق كثيرة عن الأعمش به، رواه: البخاري ٦/ ٣٠٣، والترمذي (٢١٣٧)، وابن ماجه (٧٦)، وأحمد (١/ ٣٨٢، و ٤٣٠، والحميدي (١٢٦)، وابن أبـي عاصم في السنة (١٧٥)، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ٨٩)، واللالِكائي في أصول الاعتقاد (١٠٤٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٣٨٧، والخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٦٠، والذهبـي في معجم الشيوخ ٢/ ١٢٥.
(٢) إسناده صحيح.
محمد بن كثير هو العبدي، وأبو عمر الحوضي هو حفص بن عمر بن الحارث.
رواه ابن ناصر الدين الدمشقي في منهاج السلامة في ميزان القيامة ص ٧٠، والمزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٢٢، والشيخة أمة الله مريم بنت عبد الرحمن =

٩٠ ـ حدثنا أبو خليفة، حدثنا القَعْنَبـي، عن شُعْبَةَ، عن منصورٍ، عن رِبْعيٍّ:

عن أبـي مَسْعُودٍ البَدْريِّ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلاَم النُّبُوَّةِ الأُولَى إذَا لَمْ تَسْتَحِ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ[1].

= الحنبلية في جزء من حديثها رقم (٣)، بإسنادهم إلى أبـي أحمد الغطريف به.
ورواه ابن حبان في صحيحه ٢/ ٢٣٠، عن أبـي خليفة به.
ورواه أبو داود (٤٧٩٩)، من طريق محمد بن كثير والحوضي عن شعبة به.
ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٩، والطبراني في المكارم (٤)، من طريق الحَوْضي وغيره عن شعبة به.
وروي الحديث من طرق إلى شعبة به، رواه: أحمد ٦/٤٤٢، و ٤٤٨، والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٠)، والترمذي (٢٠٠٣)، وابن أبـي شيبة في المصنف ٨/٥١٦، والبُرْجُلاني في كتاب الكرم والجود (١٣)، وعبد بن حميد (٢٠٤)، وابن أبـي الدنيا في التواضع (١٧٣)، والآجري في الشريعة ص ٣٨٢، وجزء فيه من حديث ابن شاهين ص ٣٥٣، والماليني في كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية (١٥).
وللحديث طرق أخرى، ذكرها محقق كتاب ابن شاهين، ومحقق كتاب منهاج السلامة، فليراجعهما من شاء.

(١) الحديث صحيح.
منصور هو ابن المعتمر، وربعي هو ابن حِرَاش، وأبو مسعود البدري هو عقبة بن عمرو الأنصاري.
رواه النعَّال البغدادي في مشيخته ص ٩٣، والبكري في كتاب الأربعين س ٩٧، والمزي في تهذيب الكمال ١٦/ ١٤٢، بإسنادهم إلى أبـي أحمد الغطريف به.
ورواه ابن حبان في صحيحه ٢/ ٣٧١، وأبو بكر القَطِيعي في زياداته على مسند أحمد ٥/ ٢٧٣، عن أبـي خليفة به. =

٩١ ــ حدثنا أبو خليفة، حدثنا عثمان بن عبد الله الشامي، حدثنا عيسى بن يونس، عن أبـي بكر بن عبد الله، عن زيد بن أَرْطَأَةَ:

عن أبـي الدَّرداءِ، قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ:

= والحديث رواه أبو داود (٤٧٩٧)، من طريق القعنبـي عن شعبة به.

وروي الحديث من طرق عن منصور به، رواه: أحمد ٤/ ١٢١، و ١٢٢، و ٥/ ٢٧٣، والبخاري ٦/ ٥١٥، و ١٠/ ٥٢٣، وفي الأدب المفرد (٥٩٧)، وابن ماجه (٧١٨٣)، والطيالسي (٦٢١)، وابن أبـي الدنيا في مكارم الأخلاق (٨٣)، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٧٠، والبيهقي في السنن ١٠/ ١٩٢.

فائدة: لم يرو عبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبـي عن شعبة إلاَّ هذا الحديث، وبيّن أبو خليفة الجُمَحي السبب في ذلك، فقد روى العَبْدَري في رحلته ص ١١٠ بإسناده إليه أنه قال: كان السبب في أن لم يسمع القعنبـي من شعبة غير هذا الحديث أنه وافى البصرة نحو شعبة ليسمع منه، وبكّر فصادف المجلس قد انقضى، وقد انصرف شعبة إلى منزله، فحمله الشَّرَه على أن سأل عن منزل شعبة، فأُرشد إليه، فوجد الباب مفتوحاً، فدخل من غير استئذان، فصادف شعبة جالساً على البَالوعة يبول، فقال: السلام عليكم، رجل غريب قدمتُ من بلد بعيد لتحدثني بحديث رسول الله ﷺ، فاستعظم شعبة ذلك، فقال: يا هذا، دخلت منزلي بغير إذن وتكلمني على مثل هذا الحال، تأخر عني حتى أصلح من شأني، فقال: إني أخشى الفَوْت، فقال: تخشى الفَوْت بمقدار ما أصلح من شأني، فأكثر عليه الإلحاح، قال: وشعبة يخاطبه وذَكَره في يده يستبرىء، فلما أكثر، قال: أكتب حديث منصور بن المعتمر، عن رِبعي، عن أبـي مسعود البَدْري، عن النبـي ﷺ: إنَّ مما أدرك الناس. . . الحديث.

ثم قال: والله لا أحدثك بغير هذا الحديث، ولا حدَّثت قوماً تكون فيهم. اهـ.

وقال الذهبـي في السير ١٠/ ٢٦١: والحديث يقع عالياً في جزء الغطريف.

لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، عَتَقَ[1] اللَّهُ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ[2].

---

(١) في أ، م، ك: أعتق.

(٢) إسناده متروك.

فيه عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الشامي، وهو متروك الحديث، وقد اتهم بالكذب. وأبو بكر بن عبد الله هو ابن أبـي مريم وهو ضعيف الحديث. وزيد بن أرطأة تابعي ثقة، إلاَّ أن روايته عن أم الدرداء منقطعة.

رواه ابن السُّني في عمل اليوم والليلة (٦١)، عن أبـي خليفة به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٢/١٥٨، وعزاه لابن السني وابن عساكر.

* * *

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

فهـارس الكتـاب[١]

(١) فهرس الأحاديث على حروف المعجم.

(٢) فهرس الأحاديث على أبواب الفقه.

(٣) فهـرس الأعـلام.

(٤) فهـرس الموضوعـات.

(١) الفهارس مرتبة على أرقام الأحاديث، ما عدا فهرس الموضوعات، فهو مرتب على الصفحات.



(١) فهرس الأحاديث على حروف المعجم

(٢) فهرس الأحاديث على أبواب الفقه

الحديث	الراوي	رقم الحديث
كتاب الإيمان		
التحذير من الكذب على رسول الله	عبد الله بن مسعود	٤٦
التحذير من المنافق	عمر بن الخطاب	٥٢
لا يزني الرجل حين يزني وهو مؤمن	أبو سعيد الخدري	٧٩
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر	عبد الله بن مسعود	٨٣
إنّ خلق أحدكم يُجمع في بطن أمه أربعين	عبد الله بن مسعود	٨٨
كتاب العلم		
لو كان العلم معلقاً بالثريا لتناوله قوم من أبناء فارس	أبو هريرة	٥٧
كتاب الطهارة		
الوضوء من المذي	علي بن أبي طالب	١، ٢
في طهارة المني	عائشة	١٠
الماء من الماء	أُبي بن كعب	١١
صفة الغسل من الجنابة	عمر، أبو هريرة	٩، ٧٦
غسل لمن أتى الجمعة	ابن عمر، أنس	١٢، ١٨
الوتر عند الاستجمار	أبو هريرة	٧٤، ٧٥

كتاب الأدب

كتاب الدعاء والذكر

كتاب المناقب



(٣) فهـرس الأعـلام

الاسم	رقم الحديث

[ش]

[ص]

[ض]

[ط]

[ن]

❑ ❑ ❑

(٤) فهرس الموضوعات

٢٠ / ١٩٣ / ٨ / ١٧

صدر للمحقق

من سلسلة الأجزاء والكتب الحديثيَّة

١ ــ **ثواب قضاء حوائج الإخوان وما جاء في إغاثة اللهفان،**
للحافظ أبـي الغنائم النرسي.

٢ ــ **أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح،**
للإمام ابن عدي الجُرْجاني.

٣ ــ **فضائل القُرآن وتلاوته وخصائص تُلاَته وحملته،**
للحافظ أبـي الفضل الرازي.

٤ ــ **الأربعين في شيوخ الصوفية،**
للإمام أبـي سعد الماليني.

٥ ــ **حديث الإمام الحافظ أبـي أحمد محمد بن أحمد بن الغِطريف الجُرجاني.**

* * *

وهناك كتب أخرى ما تزال قيد التحقيق، أسأل الله تعالى أن يوفقني إلى إكمالها، منها:

١ ــ **الأربعين،** للحافظ المؤيد الطوسي.

٢ ــ **مشيخة الإمام شهاب الدين عمر السُّهروردي.**

٣ ــ **أمالي الإمام الواعظ أبـي الحسين ابن سمعون.**

٤ ــ **جزء أبـي الجهم** ــ رواية الإمام البغوي.

٥ ــ **الفتن،** للإمام حنبل بن إسحاق ــ ابن عم الإمام أحمد بن حنبل.